يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٦ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٧٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שש׳ 6.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 274/46 - 6.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

خلال جلسة المفاوضات مع طاقم حزب «العمل»:

الجبهة تطرح شروطها لدعم حكومة بيرس وفي مقدمتها تقريب السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومساواة الجماهير العربية

● المطالبة بوقف اعمال قمع الانتفاضة واطلاق سراح كل المعتقلين الاداريين وايقاف سياسة الطرد واعادة المبعدين الى وطنهم ● (٣٢) مطلبا تلبي حاجات المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية الى المساواة والازدهار ●

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت، بعد ظهر امس (الخميس)، جلسة المفاوضات بين وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين وفد حزب «العمل». وقد تمحورت حول تشكيل الائتلاف الحكومي القادم.

وضم وفد الجبهة عضوي الكنيست توفيق طوبي ومحمد نفاع واعضاء السكرتارية القطرية للجبهة تمار غوجانسكي وعوزي بورشطاين ومحمد عبري نصار. وضم وفد حزب «العمل» طاقم المفاوضات برئاسة عضوي الكنيست شمعون بيرس ويتسحاق رابين.

وعرضت الجبهة، خلال الجلسة، اقتراحاتها بشأن برنامج الحكومة المنوي تشكيلها برئاسة بيرس. وتضمنت هذه الاقتراحات المطالب التالية: ● ان تعمل حكومة اسرائيل على دفع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى الامام من خلال المفاوضات مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني وان تسعى اسرائيل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاخرى المعنية بذلك ● وقف اعمال القمع في المناطق المحتلة ● اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين الاداريين فورا ● اغلاق المعتقلات واطلاق سراح المعتقلين والامتناع عن الطرد من المناطق المحتلة

● البقية على ص ٢ ●

● وفد الجبهة لدى وصوله امس الى جلسة المفاوضات مع وفد «العمل». ويظهر في الصورة تمار جوجانسكي وعضو الكنيست توفيق طوبي ومحمد عبري نصار.

(تصوير: «شينسره» خاص بـ «الاتحاد» - يافا، تل ابيب)

جلسة الكنيست الخاصة يوم الاربعاء القادم

ضغوط مكثفة على النائب ال ٦١!

● توقع عقد اجتماع بين شمير وشرير، اليوم ● راتس ومبام برفضان الانضمام الى الائتلاف ● ممثلو الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي يتفقون على تنسيق المواقف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، في ساعة متأخرة من الليلة الفائتة، من مندوبنا في تل ابيب مكرم خوري - مخول ان رئيس الكنيست دوف شيلانسكي قرر بعد جولة من المباحثات والمشاورات عقد جلسة خاصة للكنيست في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء القادم، لكي يتسنى لشمعون بيرس، زعيم حزب «العمل»، عرض الحكومة التي يواصل استكمال تشكيلها وتجنيد اغلبية من النواب تؤيدها.

هذا، واستمرت الضغوط المكثفة، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، على عضو الكنيست ابراهام شرير «لاقناعه» بالعدول عن قراره بالانتقال الى صفوف كتلة «المعراخ» البرلمانية والتراجع عن الاتفاق الذي ابرمه مع طاقم حزب «العمل» المفاوض والذي ضمن فيه حقيبة وزارة المواصلات ومكاناً مضموناً في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست ال(١٤) وال(١٥) وضمان حقيبة وزارية اخرى اذا ما استطاع المعراخ تشكيل الحكومة في الانتخابات القادمة.

واستمراراً لهذه الضغوط من المتوقع

● البقية على ص ٢ ●

في ختام الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي:

العراق ومصر واليمن الشمالي والاردن تدعو الى تجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري والكيماوي

● استنكار التهديدات الاسرائيلية والامريكية للعراق والتأكيد بان تصريحات صدام حسين جاءت ردا على التهديد لا مبادرة للتهديد ●

● عمان - الوكالات - قرر الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي (مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي) في ختام اعماله في العاصمة الاردنية امس (الخميس) الدعوة الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذري والكيميائي.

وجاء في البيان الصادر عن الاجتماع ان دول مجلس التعاون العربي، وكذلك كل الدول العربية، مستعدة لتحقيق ذلك، وقد وقعت، فعلا، على الاتفاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة الذرية.

وعبر البيان عن تضامن دول مجلس التعاون العربي مع العراق ضد التهديدات الاسرائيلية والامريكية.

واكد البيان ان تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين جاءت ردا على التهديدات الاسرائيلية والامريكية وليست تهديدا او مبادرة بالتهديد لاحد.

وجاء في البيان انه لا توجد طاقة ذرية لدى اية دولة عربية بينما يعرف العالم ان اسرائيل تملك طاقة ذرية. ولذلك - قال البيان - فان امتلاك العراق للاسحلة الكيميائية كان في اطار «الدفاع عن النفس».

وقد اتخذ المجلس هذا القرار بناء على مبادرة العراق. ففي خطاب وزير خارجية العراق طارق عزيز امام المجلس مساء امس الاول، جاءت الدعوة الى مناشدة الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي لضمان تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية. وقال عزيز ان بلاده تدعم «جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل».

وقال طارق عزيز ان بلاده مستعدة لتدمير كل ما لديها من السلاح النووي في اطار اتفاق شامل كهذا.

وكان وزراء الخارجية د. عصمت عبد المجيد (مصر) وطارق عزيز (العراق) ومروان القاسم (الاردن) وعبد الكريم الارياني (اليمن الشمالي) بدأوا اجتماعهم الاستثنائي مساء الاربعاء (امس الاول) وهو الاجتماع الاول من نوعه منذ انشاء هذا المجلس في شباط ١٩٨٩. وعقد هذا الاجتماع الاستثنائي خصيصا لمناقشة «التهديد الذي يتعرض له العراق».

تضامن سوري حار مع العراق

● دمشق - «و.ص.ف» - اعرب وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في حديث ادلى به لمراسلي الصحف في باريس، عن تضامن سوريا مع العراق في مواجهة التهديدات الاسرائيلية والامريكية.

وقال في هذا السياق «نحن في سوريا نعبر عن تضامننا مع اي قطر عربي يتعرض للتهديد من قبل اسرائيل لاننا نعتبر اسرائيل، التي تحتل الاراضي العربية، العدو المشترك لكل العرب».

واكد ان سوريا لن تتوقف عن التعبير عن تضامنها مع شعب العراق في حالة تعرضه لعدوان اسرائيلي.

جامعة الدول العربية تحذر اسرائيل من ارتكاب اي عمل عدواني ضد العراق

● تونس - حذر مجلس جامعة الدول العربية اسرائيل من ارتكاب اي عمل عدواني ضد العراق تحت اية ذريعة كانت واكد حق العراق والبلدان العربية في «الرد على مثل هذا العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان الدفاع عن نفسها وامنها وسيادتها».

وفي البيان، الذي نشره في ختام دورته الطارئة واثر الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات، اكد المجلس التزام الدول الاعضاء بمعاهدة الدفاع العربي المشترك التي توضح ان «اي عدوان على اية دولة عربية يعد عدوانا على الدول الاعضاء كافة».

واستنكر مجلس الجامعة العربية هذه الحملات «الصادرة عن اوساط رسمية واعلامية» امريكية وبريطانية واسرائيلية واعتبر انه «كان يجب توجيهها ضد اسرائيل التي تمتلك اسلحة نووية وكيميائية».

وطالب المجلس المجتمع الدولي بالعمل لارغام اسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للرقابة.

اجتماع طارىء للسكرتارية القطرية للجبهة لبحث المفاوضات مع المعراخ بشأن الحكومة اليوم (الجمعة) - الثالثة بعد الظهر

● حيفا - تعقد السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعاً طارئاً اليوم الجمعة (٩٠/٤/٦) الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة «الاخوة» جادة بن غوريون - حيفا.

موضوع البحث: المفاوضات بين كتلة الجبهة وكتلة المعراخ بشأن تشكيل الحكومة

●● يرجى من كل اعضاء السكرتارية الحضور وفي الوقت المحدد لهذا الاجتماع الطارىء والهام.

استشهاد شاب من رام الله برصاصة مطاطية في راسه!

● تنكيل وحشي بأهالي مخيم عسكر بعد اصابة ثلاثة جنود في حادث طرق ● الدعوة لاضراب شامل في القدس، غدا، تضامنا مع تجار المدينة ضد السطو الضرائبي ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس، الشاب مصطفى علي الجرو (١٦ عاما) اثر اصابته برصاصة مطاطية بالرأس بينما كان يسير مع شقيقه الاصغر في المنطقة التي كانت قد شهدت مواجهات عنيفة في مدينة رام الله.

وشهدت كافة المناطق المحتلة، امس، مواجهات ومظاهر احتجاج مختلفة الامر الذي يفند ادعاءات سلطات الاحتلال ووسائل اعلامه بحصول هدوء نسبي في احداث الانتفاضة. وابرزت احداث يوم امس عمق الغضب الجماهيري واستمراره حتى تحقيق اهداف المنتفضين بكنس الاحتلال.

● البقية على ص ٧ ●

في ساعة متأخرة:

شهيد ثان في رفح

● غزة - لمراسل «الاتحاد» - استشهد، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، الشاب نواف صالح العرجا (٢٣ عاما) من مخيم يبنا في رفح. وقد اصيب بعيار ناري في الصدر في ساعات ما بعد الفطور واستشهد خلال نقله الى مستشفى «ناصر». واختطف الاهالي جثمان الشهيد وجرى دفنه بمسيرات مهيبة. وبعد الدفن اتجهت المسيرات وهاجمت مقر الحكم العسكري بالحجارة مما ادى الى اصابة عشرة مواطنين بالعيارات النارية خلال صدامات عنيفة مع الجنود.

عرفات وصل الى ايطاليا والتقى رئيسها ورئيس وزرائها:

كارتر: «الرئيس عرفات بذل كل ما في وسعه من اجل دفع عملية السلام قدما»!

□ الرئيس الفلسطيني يدعو شمعون بيرس الى الالتقاء معه في قصر «الاليزيه» □

● روما - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الايطالي، فرنشيسكو كوسيغا، امس (الخميس)، للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان ايطاليا ستقوم بكل ما تستطيعه في خدمة عملية السلام والمفاوضات في الشرق الاوسط، وهي تستعد لتولي رئاسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية لمدة ستة اشهر.

واكد كوسيغا ذلك لعرفات، الذي وصل صباح امس، الى روما في زيارة رسمية تستغرق يومين.

واستقبل رئيس الجمهورية الايطالية عرفات في قصر «كويرينال» واجرى معه محادثة استمرت حوالي ٤٠ دقيقة وصفها مصدر ايطالي بأنها ودية.

واعرب كوسيغا لعرفات «بالشعب

● البقية على ص ٢ ●

مصدر رسمي فرنسي:

كارتر يوطد علاقاته مع م.ت.ف بطلب من ادارة الرئيس بوش

● باريس - الوكالات - صرح مصدر سياسي رسمي مقرب من الرئيس الفرنسي فرنسوا متيران بأن الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، ينشط بطلب مباشر من ادارة الرئيس بوش لتوثيق العلاقات مع م.ت.ف.

وقال هذا المصدر ان كارتر بادر للقاء عرفات في باريس، امس الاول، تنفيذا لهذه الخطوة.

تعزية

احر التعازي تتقدم بها الى زميلنا محمود محاميد مندوب القائمة المشتركة في مؤتمر المستدروت، بوفاة شقيقه بشكل مفاجىء. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● كتلة القائمة المشتركة في مؤتمر المستدروت ●



تعزية

● آل محاميد وانسباؤهم في ام الفحم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نائل محمد محمود احمد محاميد

عن عمر يناهز الـ ٢٧ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٩٠/٤/٦ بعد صلاة الظهر في مسجد المحاميد الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وبناته واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم خليل قسيس

(ابو نزيه)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٩٠/٤/٧ في كنيسة الروم الكاثوليك في الرامة.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●





كلمة الاتحاد

لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والكيماوية!

□ أعلن الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي، المنعقد في عمان باشتراك وزراء خارجية العراق والاردن واليمن الشمالي ومصر، ان مطلب الساعة والمصلحة المصيرية للشرق الاوسط والعالم هو بتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والنووية والكيماوية.

وقال وزير خارجية العراق طارق عزيز: «ليس صدفة ابداء ان حكومة اسرائيل رفضت طول كل السنين الماضية التوقيع على الاتفاق العالمي بمنع انتشار الاسلحة الذرية والنووية».

وقال طارق عزيز ان بلاده مستعدة لتصفية كل ما لديها من السلاح الذري والكيماوي في المنطقة.

وقد اقر الاجتماع الاستثنائي لمجلس التعاون العربي هذا الموقف قراراً رسمياً يعبر عن سياسة الدول العربية الاربع. وطالب المجلس هيئة الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله بالضغط على اسرائيل للانصياع لارادة المجتمع الدولي في هذه القضية المصيرية.

اننا نعتقد بان مجلس التعاون العربي، بهذا الموقف، رد رداً حاسماً على الحملة الارهابية الامريكية - الاسرائيلية ضد العراق. كما رد على محاولات اظهار العراق من خلال تصريحات صدام حسين، وكأنه يحلم بتدمير اسرائيل. ان تصريح الرئيس العراقي جاء رداً مباشراً على التهديد. ونحن نعرف، من تجربة الاربعين عاماً الماضية، ان الزعماء العرب عندما يهددون يُطلقون كلاماً بينما تهديد اسرائيل «له تغطية» فعلاً.

اننا نناشد كل الاحزاب السياسية العاقلة والواقعية وكل الناس العقلاء وكل اوساط حركات السلام في اسرائيل الى تصعيد المعركة لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري والنووي، والى اجبار حكومة اسرائيل على المشاركة في تحقيق ذلك. وهذا الهدف ليس هدفاً انسانياً عاماً مجرداً، بل هو هدف حيوي مباشر لضمان بقاء شعوب الشرق الاوسط، بالمعنى الحرفي للكلمة.

(«الاتحـــاد»)

في ختام زيارة قام بها ستة نواب عرب:

مئتان من المعتقلين الفلسطينيين في «انصار» محتجزون في «اقفاص»!

□ المعتقلون يطالبون بطرح قضيتهم خلال المفاوضات من اجل اقامة الائتلاف الحكومي □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «يقوم الجنود والحراس بالقاء حبات الفاكهة وبقاياها على خيامنا - اقفاصنا فتعلق على السطح. ولا ينقص سوى ان يرموا علينا بحبات الفستق كما ترمى، للتسلية، على اقفاص القرود في حديقة الحيوانات» - هكذا لخص الفلسطينيون المحتجزون في خيام مبنية داخل اقفاص من القضبان، احوال وظروف اعتقالهم وحياتهم في سجن «انصار»!

وكان المعتقلون يتحدثون لستة من اعضاء الكنيست العرب زاروهم في «انصار»، امس الاول الاربعاء والاعضاء الستة هم: هاشم محاميد ومحمد نفاع (الجبهة) ومحمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (العربي) وحسين فارس (مبام) ونواف مصالحة (المعراخ).

واكتشف النواب ان ادارة السجن العسكرية تحتجز حوالي المئتين من الفلسطينيين في خيم محاطة من كل جوانبها بقضبان حديدية تدعى على لسان السجانين بـ «الاقفاص». ويزج في هذه الاقفاص كل المعتقلين الذين تصنفهم ادارة السجن على انهم «قادة السجناء» او «الخطرون». ويبرز بينهم عدد كبير من المعتقلين الاداريين! ويبلغ عدد الفلسطينيين في كل قفص ٢٦ - ٢٨ يعيشون في اكتظاظ شديد في اقفاصهم الموجودة داخل قفص كبير هو القسم الرابع!

ويعيش نزلاء «الاقفاص» في عزلة تامة عن رفاقهم في الاقسام الاخرى. فحتى الصحف التي يرسلها اليهم «الصليب الاحمر» لا تصلهم بانتظام ولا يسمع الراديو واذا سمع لا يفهم. وتمنع عنهم الزيارات اسوة بباقي رفاقهم والكتب غير موجودة.

اما الاغطية التي يتدثرون بها فهي عبارة عن خرق ممزقة وغير نظيفة. الامر الذي قد لا يمنع البرد ويزيد من احتمالات الاصابة بالامراض خاصة الجلدية منها. واكد السجناء ان العلاج ممنوع عن كثير من السجناء الذين يعانون حالات مرضية قاسية!

■ ٥٦٩٨ سجينا ■

وتجول النواب الستة في العديد من الاقسام وتحادثوا مع عشرات السجناء الفلسطينيين. واتضح ان عددهم في السجن ٥٦٩٨ سجينا، ٧٥٣ منهم معتقلون اداريا و٣٨٨٨ منهم فرضت عليهم عقوبات بالسجن لفترات تتراوح بين اشهر وعشر سنوات. واتضح ان هناك عددا من المعتقلين الذين يقبعون في هذا السجن منذ اكثر من سنتين ولم يلتقوا ذويهم طيلة هذه المدة. وعلم ان سياسة رفض الاستجابة لطلبات تلقي العلاج الطبي ادت الى فقدان الشاب عبد الرحمن صليبي البصر في احدى عينيه فيما يهدد المرض البصر في العين الاخرى. كما ادت الى تفشي امراض جلدية كثيرة تطورت في بعض الحالات لتهدد حياة السجناء!

هذا، واشتكى السجناء بشكل خاص عن التفتيشات المفاجئة التي يجريها الحراس على اجسام السجناء لا سيما لدى اطلاق سراحهم. فلا يرتدع الحراس عن ادخال اصابعهم في القناة الشرجية للسجين المحرر بحثا عن رسائل مهربة! ويتذمر السجناء ايضا من كثرة «الكبسيات» الليلية التي تجري بعد منتصف الليل، اذ يقوم الحراس بشكل دائم بمداهمة الاقسام في ساعات الفجر الباكرة لاجراء عملية «العدد». وقال مسؤولو السجن أنهم يفعلون ذلك على خلفية عمليات الهروب المتكررة من المعتقل! اما الرسائل، فيقول السجناء، انها لا تصل بانتظام وطالبوا بان يتغير الوضع فورا خصوصا وانهم لا يلتقون ذويهم!

■ مطالب السجناء ■

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اكد النائب هاشم محاميد ان السجناء احسوا بارتياح شديد للزيارة وطالبوا بطرح عدة مطالب لدى الدوائر والهيئات المسؤولة. ومن هذه المطالب ان يتم تحديد وضعهم القانوني، اذا كانوا سجناء سياسيين او جنائيين او اداريين، وان يجري التأكيد على عدم قانونية سجنهم في «انصار» باعتبار ذلك مخالفة للمواثيق الدولية التي تحظر سجن سكان مناطق محتلة خارج مناطقهم او في الدولة التي تحتلهم. ويطالبون بان تنظم الزيارات الى السجن عبر هيئة «الصليب الاحمر» الدولي وليس عبر «الادارة المدنية» كما تريد السلطات الاسرائيلية.

واضاف محاميد انهم طالبوا ايضا، بطرح قضيتهم لدى التفاوض مع حزب «العمل» على اقامة الائتلاف الحكومي الجديد، وباثارة موضوع عدم شرعية الاعتقالات الادارية.

ورفع النواب مطالب السجناء الى ادارة السجن مطالبين بازالة الاقفاص تماما ونقل سجنائها الى خيم عادية اسوة بباقي السجناء، لان الابقاء على هذا الوضع يعتبر مسا بالانسان وصورته! كما طالبوا بتنظيم وصول الكتب والصحف والرسائل وتحسين الطعام وتغيير نظام «الكبسيات» الليلية والتفتيشات المهينة.

■ جندي يمزق القرآن ■

وعلم من نزلاء احدى الخيام ان الجنود اجروا في احدى المرات تفتيشا فجائيا في الخيمة ومزقوا كل ما صادفوه. وقام احدهم بتمزيق المصحف! وادعى مدير السجن بانه على علم بالامر وانه تمت محاكمة الجندي المسؤول!

■ مؤتمر صحفي ■

وكان النواب الستة عقدوا، في ختام زيارتهم للسجن، مؤتمرا صحفيا في بئر السبع، استعرضوا فيه ما شاهدوه واطلعوا عليه في سجن «انصار».

■ محاميد يزور «مجيدو» ■

هذا، وكان النائب، هاشم محاميد، زار يوم الثلاثاء الماضي، سجن «مجيدو» على تخوم مرج ابن عامر والمثلث الشمالي، والتقى عشرات السجناء الفلسطينيين واطلع على ظروف اعتقالهم ومعيشتهم. واتضح ان عدد المعتقلين المحتجزين في السجن بلغ ١٧٨٣ محتجزا، تبلغ اعمار ٧٦ منهم ١٤ - ١٦ سنة! ويقبع في السجن عدد كبير من الشبان الذين لم تتخذ بحقهم اية اجراءات ولم يبلغوا بمصير اعتقالهم منذ اكثر من ٢٠ شهرا.

وطرح محاميد على ادارة السجن مطالب السجناء المتعلقة بالزيارات (مرة في الشهر حاليا) والرسائل والكتب والتفتيشات الفجائية والغذاء غير المتنوع المقدم للسجناء. ووعدت الادارة بفحص كل مطلب يقع ضمن صلاحياتها على ان تحول المطالب الاخرى الى المسؤولين. واكد محاميد انه سيقدم مذكرة باوضاع سجناء «مجيدو» الى الدوائر المسؤولة.

هل تسهم الازياء في عملية السلام؟

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - من خلال أمل ورغبة صادقة في تحريك الاوضاع وتوطيد العلاقات، قام مصمما الازياء، سالم الاطرش من عكا، وجدعون اوبرزون، بتصميم ازياء مشتركة يهودية عربية. وارتدت الفستانين فتاتان، روضة عربية من ابو ديس. واورلي يهودية من تل أبيب. والتقت الفتاتان في استوديو العرض في تل أبيب. في الصورة اعلاه روضة من اليمين واورلي الى اليسار.

اطلاق سراح رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسين والطلاب الثلاثة الاخرين

● حيفا - لمراسلنا - اطلقت الشرطة مساء يوم الثلاثاء، سراح رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسين في التخنيون في حيفا، طاهر حسان والطلاب الثلاثة الاخرين سامر ابو الهيجاء، ووفيق شحادة ورباح حجازي وجميعهم من طمرة بعد اعتقال استمر ستة ايام بتهمة خرق قانون منع «الارهاب»!

وكان المحامي ابراهام ملاميد، الذي دافع عن المعتقلين، قدم استئنافا الى المحكمة المركزية في تل ابيب ضد قرار محكمة الصلح في رحوبوت تمديد اعتقال الطلاب الاربعة لمدة عشرة ايام.

عرفات وصل الى

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني عن «اخلص تمنياته للتمكن اخيرا من بدء عملية السلام ولكي تؤدي هذه العملية الى تمكين الشعب الفلسطيني من انجاز حقوقه المشروعة».

وذكر الرئيس الايطالي بالزيارة التي قام بها الى اسرائيل قبل عامين واكد مجددا ان هدف الدبلوماسية الايطالية هو العمل من اجل الوصول الى حل يحترم حق الفلسطينيين في وطن وحق اسرائيل في حدود امنة.

وفي وقت لاحق التقى عرفات رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، وسيستقبله اليوم (الجمعة) قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

وكان الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، اعلن، مساء امس الاول، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات «بذل في الاشهر الاخيرة كل ما في وسعه لدفع عملية السلام قدما» في الشرق الاوسط.

وصرح كارتر، في ختام اجتماع مع عرفات استغرق اكثر من ساعة في فندق باريسي كبير، بأن هدفه من لقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصفه بـ «الرئيس عرفات» هو «البحث عن كل امكانات التقدم نحو اتفاق سلام شامل».

واكد عرفات من جانبه خلال مؤتمر صحفي «ان هذه الاجتماعات هامة بل تاريخية» ملمحا الى لقائه مع كارتر ولقائهما معا في قصر «الاليزيه» انفا مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران. واضاف «ان هذه اللقاءات اسهمت في دفع عملية السلام في الشرق».

واوضح كارتر ان اتفاق السلام الشامل «لا يعني السلام وحسب، بل وايضا العدالة وتقرير المصير للفلسطينيين والامن لاسرائيل».

واستطرد كارتر «ان من المفيد بالنسبة لي ان التقي القادة الذين بوسعهم اتخاذ قرارات ومن الواضح ان عرفات من ضمنهم. لقد بذل كل ما في وسعه في الاشهر الاخيرة لدفع عملية السلام قدما».

واوضح انه قابل عرفات «بصفته مجرد مواطن»، الا انه اكد انه سيطلع السلطات الامريكية على محادثاته اذا طلبت منه ذلك.

ومن جانب اخر جدد الرئيس الفلسطيني نداء السلام الى القادة الاسرائيليين. واضاف «انني اجدد من باريس النداء الذي وجهته بالفعل.. لنصنع سلام الشجعان».

واعلن عرفات، في باريس، انه يقبل اجراء «حوار مع اية حكومة اسرائيلية يقبلها الشعب الاسرائيلي».

واضاف عرفات الذي كان يجيب على سؤال طرحه عليه صحافي اسرائيلي انه علم منذ لحظات ان رئيس حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس نجح في تشكيل حكومة جديدة تحظى بتأييد اغلبية اعضاء الكنيست.

وقال مخاطبا المسؤولين الاسرائيليين «اذا كانوا يريدون ان يصنعوا معنا السلام فانا اقول لهم تعالوا نعمل سلام الشجعان... انها الصيحة نفسها التي اطلقها الرئيس شارل ديغول في الجزائر. وانا اقولها لهم مرة ثانية من باريس».

واشار عرفات الى ان الحوار الفلسطيني مع الشخصيات الاسرائيلية المؤيدة للسلام لم ينقطع «وقد استمر عبر لقاءات مباشرة عقدت في فرنسا وهولندا وايطاليا ورومانيا والمجر والولايات المتحدة واسبانيا وفي داخل الارض المحتلة».

واضاف «وانا استقبلت اخيرا داعية السلام الاسرائيلي ايبي نتان بعد خروجه من السجن وسأستقبل بعد ذلك وفدا اسرائيليا اخر من الكيبوتسات... وارحب بكل من يسعى معي لنعمل سلام الشجعان».

واعرب عرفات، في تصريح لاذاعة اوروبا رقم واحد، عن رغبته في لقاء زعيم حزب «المعراخ»، شمعون بيرس.

وقال «اتمنى ان يتم لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي (المقصود بيرس - المحرر) كاللقاء الذي تم مع الرئيس كارتر». واضاف «واذا كان ممكنا اجراء اللقاء في باريس فاني ارحب بذلك. ولماذا لا يتم مثل هذا اللقاء في الاليزيه ايضا».

في مدرسة «المطران» امس:

محاضرة حول شعراء فلسطين في العصور الوسطى

● لقاء مع الشاعر طه محمد علي ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم الشاعر حنا ابو حنا محاضرة، امس (الخميس)، امام طلاب مدرسة «المطران» حول «الشعراء العرب الفلسطينيين في القرون الوسطى»، وذلك في اطار برنامج المدرسة احتفالا بعام اللغة العربية.

استعرض المحاضر سيرة وابداع الشعراء، كشاجم وابن القيسراني والقاضي الفاضل وابي اسحق الغزي.

افتتح اللقاء الاستاذ رياض كامل، استاذ اللغة العربية وآدابها في «المطران». وبعد المحاضرة اجاب ابو حنا على اسئلة واستفسارات الطلاب.

وعقد لقاء للصفوف الاعدادية في المدرسة مع الشاعر طه محمد علي تحدث فيه عن تجربته الادبية. وجرى بعد ذلك نقاش وطرح اسئلة.

مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة يحتفل بحلول الربيع

● الناصرة - لمراسل خاص - اقام مركز الاحداث الارثوذكسي التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، مساء الاربعاء، برنامجا فنيا حافلا بمناسبة حلول فصل الربيع. وقد غصت قاعة النادي بجمهور غفير من المدعوين والاهالي.

افتتح الحفل عريف البرنامج، سهيل توما، ثم تلاه عضو مجلس الطائفة، الاستاذ وديع عليمي، بكلمة القاها باسم مجلس الطائفة ولجنة المركز، فاثنى على المنظمين وتحدث عن البرامج المستقبلية التي يخطط المركز لتقديمها. وقال: «نقدم هذا البرنامج في ظل احداث انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي دخلت عامها الثالث والتضحيات التي يقدمها اطفال فلسطين على مذبح الحرية والاستقلال. وكلنا امل ان نعرض برنامجنا في المستقبل وقد تحقق السلام العادل والدائم في المنطقة».

ثم استعرض مدير المركز، سعيد عبود، النشاطات المتنوعة التي يقدمها النادي. وشكر المدربين والفنيين على الجهود التي يقدمونها من اجل رفع مستوى احداثنا في جميع المجالات. وشكر بلدية الناصرة على المساعدات المختلفة التي تقدمها للنادي.

ثم قدم البرنامج الفني الذي تضمن رقصات الدبكة والغناء الفردي وقراءات شعرية والعزف على مختلف الالات الموسيقية. وقدمت جوقة المركز عدة اناشيد. كما قدمت فرقة الباليه التابعة للمركز عرضا شيقا، وكذلك فريق الكاراتيه التابع للمركز.

وتجدر الاشارة الى ان مدير النادي، الاستاذ خليل عليمي، اشرف على ترتيب وتنظيم هذا البرنامج الذي لاقى تجاوبا وترحيبا من الاهالي والاعضاء.

وفاة شاب من ام الفحم في ظروف غامضة في مدينة ايلات

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في ظروف يكتنفها الغموض توفي يوم امس الاول (الاربعاء)، الشاب نائل محمد محمود محاميد (٢٧ عاما) من ام الفحم في مدينة ايلات.

وقد غادر الشاب، يوم السبت الماضي ام الفحم متوجها الى ايلات لاستلام عمل جديد. وفي صباح يوم ٩٠/٤/٤ وجد في غرفته وقد فارق الحياة.

وبدأت الشرطة على الفور بالتحقيق، حيث نقلت جثته الى معهد الطب الجنائي في «ابو كبير» لمعرفة اسباب الوفاة.

هذا واثار الخبر القلق والحزن الشديدين لدى جميع الاهالي في المدينة الذين يطالبون الشرطة بالتحقيق بالحادث.

اعتقال فتى قاصر من عرابة بتهمة حرق اطارات ورفع علم فلسطيني في يوم الارض!

● عرابة - مكتب «الاتحاد» البطوف - اعتقلت شرطة «مسجاف»، فتى قاصرا من عرابة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة حرق اطارات ورفع العلم الفلسطيني في يوم الارض.

ومن الجدير بالذكر انه لم يسجل في «يوم الارض» اي حادث حرق اطارات. هذا، وتم نقل المعتقل الى سجن «الجلمة».

خلال ندوة سياسية - ادبية في معليا:

مخططات اقتلاع الجماهير العربية لن تمر!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «كنت اتمنى ان تأتي وسائل الاعلام لتأخذ صورة عن السنابل التي اثمرت بعد ان غرزت قطرات دم واشعة امل في يوم الارض قبل ١٤ عاما. ويكفي ان تأتي الوزارات الحكومية الى معليا وام الفحم والناصرة وعرابة وكل مكان اخر من قرانا، لترى ان اغلبية جماهير يوم الارض هي في جيل الـ ١٤. وهذا هو الرد الاروع على مجزرة يوم الارض وعلى المغزى الذي كان من وراء المجزرة».

هذا ما جاء في الكلمة التي القاها الشاعر سميح القاسم، في ندوة سياسية - ادبية اقيمت في قاعة المركز الثقافي في معليا، شارك فيها اكثر من (٢٥٠) من اهالي القرية. واسهب القاسم في الحديث عن الممارسات العنصرية للسياسة الحكومية وقال: «هناك من يقلقه مجرد وجودنا في وطننا، لن تستطيع اية قوة زحزحتنا ونؤكد ان مخططات الاقتلاع لن تمر ما دام فينا طفل حي». والقى قصيدتين.

وقدم الشاعران سعود الاسدي وجهاد سبيت قصائد زجلية بمناسبة يوم الارض نالت استحسان الجمهور.

وكان افتتح الندوة فواز موراني، الذي اكد على اهمية رص الصفوف خاصة في ظل تصاعد الممارسات والتصريحات العنصرية، ضد الجماهير العربية. واستنكر باسم جبهة معليا، التي بادرت الى عقد الندوة، قرار الكنيست القاضي باخراج الحركة الوطنية التقدمية في جامعة القدس خارج القانون.

ضغوط مكثفة على

● تتمة من صفحة ١ ●

ان يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، صباح اليوم، مع النائب شرير. وقالت مصادر مقربة من شرير انه غير معني بهذا الاجتماع. وكان الاول قد استمع، امس، الى تقرير مفصل من الوزير موشيه قصاب حول الاجتماع الثنائي الذي جرى بينه وبين شرير.

واعلن الوزير قصاب، في ختام اجتماعه مع شرير، انه «متفائل». ورفض الادلاء بأية تفاصيل اخرى مكتفيا بوصف الاجتماع بانه «ايجابي»!

وفي تطور اخر له ابعاده على مسألة المفاوضات والصراع الوزاري، ارجأ شمير، امس، التوقيع على الاتفاق مع «جماعة موداعي»، عقب اشتراط عدد من وزراء «الليكود» بان يضمن هذا الاتفاق الاعضاء الليبراليون الخمسة، اي مع وجود النائب شرير.

واعلنت مصادر مسؤولة في «الليكود»، مساء امس، ان «انقلابا» طرأ على المفاوضات لتشكيل الحكومة. «وتوقعت» ان يعود النائب شرير الى صفوف «جماعة موداعي» التي تدعم حكومة برئاسة شمير.

وامتنع النائب شرير، طوال يوم امس، عن مقابلة الصحفيين الذين توافدوا الى منزله. وواصل بذلك التزام الصمت والتهرب من ممثلي وسائل الاعلام.

واثارت خطوة شرير بالانتقال الى حزب يعتمد برنامجاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً يختلف عن سياسة حزبه السابق ردود فعل شديدة اللهجة من جانب اعضاء الحزبين الكبيرين. واعلن عضو الكنيست ميخائيل بار - زوهر (معراخ) انه يرفض الحصول على حقيبة وزارية في حكومة بيرس، اذا ما عرضت عليه، وذلك احتجاجا على المهزلة القائمة وعمليات الرشاوى.

ومن جهة اخرى اجرى طاقم حزب «العمل» المفاوض، يوم امس، اتصالات ماراثونية مع ممثلي احزاب اليسار. وقد اجتمع مع ممثلي الجبهة ومبام وراتس وشينوي والدمقراطي العربي والقائمة التقدمية (اقرأ خبرا مفصلا عن الاجتماع مع الجبهة).

واعلن النائب يوسي سريد (راتس)، امس، ان حركته ستدعم حكومة بيرس «من الخارج». واوضح ان راتس لن تشارك في ائتلاف الحكومة احتجاجا على واقع الرشاوى واستنادها الى عضو منتقل من الليكود الى المعراخ. وقد تماثل حزب «مبام» مع هذا الموقف.

والقى النائب شمعون بيرس، امس، خطابا في مجلس حركة «شينوي» الذي التأم لاتخاذ قرار حول موقف الحركة من حكومة بيرس، بحيث اسمعت اصوات ضد دعم هذه الحكومة في الكنيست الا اذا وافقت مسبقا على تغيير طريقة الانتخابات. وناشد بيرس اعضاء المجلس بدعم حكومته ومنحها الثقة في الكنيست. وقال بيرس انه يؤيد تغيير طريقة الانتخابات لكن لا يجوز ربط هذا الامر مع القضية الاساسية التي تواجه البلاد وهي قضية السلام. وطالب «شينوي» بالفصل بين هاتين المسألتين ودعم حكومته والسلام.

واعلن النائب عبد الوهاب دراوشة، امس، ان حزبه سيصوت الى جانب حكومة بيرس في الكنيست. وقال «اننا نريد ان نمنحها الفرصة». واضاف، في مقابلة مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، انه سيتفاوض مع قيادة المعراخ، بعد قيام الحكومة، حول امكانية انضمامه الى الائتلاف. اما عضو الكنيست محمد ميعاري فيشترط عدة شروط لدعم حكومة بيرس في الكنيست، منها اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في «انصار ٣» واغلاق المعسكر.

وفي ساعة متأخرة من الليل اتفق ممثلو الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي على تنسيق المواقف فيما بينهم ازاء المطالب المقدمة لحزب «العمل» وردود هذا الاخير عليها.

خلال جلسة المفاوضات مع طاقم حزب

● تتمة من صفحة ١ ●

واعادة المطرودين من الوطن الذين جرى طردهم منذ كانون الاول ١٩٨٧ ● وقف هدم البيوت في المناطق المحتلة ● وقف عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ● فتح مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة ● الغاء قانون حظر اللقاءات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

● وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية طالبت الجبهة بما يلي: ● معالجة فورية لمشكلة البطالة ● ايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل وخاصة في «بلدات التطوير» وفي التجمعات العربية ● اقامة مكتب تشغيل في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن خمسة الاف نسمة ● تعديل تأمين البطالة بحيث تدفع مخصصات البطالة عن سنة بدلاً من ستة اشهر ● مساواة اجور الاطباء في المستشفيات الحكومية مع اجور الاطباء في «كوبات حوليم».

واما بخصوص الوسط العربي فطرحت الجبهة ٣٢ قضية وهي: ● اتخاذ خطوات عملية لالغاء التمييز القومي وضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في مختلف مجالات الحياة ● المساواة للسلطات المحلية العربية في الميزانيات والخدمات ● وقف عمليات هدم البيوت في القرى والمدن العربية في مختلف انحاء البلاد ● المصادقة الفورية على جميع الخرائط الهيكلية التي قدمتها السلطات المحلية العربية واتخاذ خطوات فورية لتحضير خرائط هيكلية في جميع التجمعات العربية خلال ثلاث سنوات ● هبة فورية بمئة مليون شيكل للسلطات المحلية العربية تصل خلال اسبوع وذلك لتغطية الديون فيها ● تخصيص ١٠٠ مليون شيكل سنويا ولمدة خمس سنوات لميزانية تطوير خاصة توزع على السلطات المحلية العربية ● منع اية عملية هدم بيوت في التجمعات العربية ● مضاعفة، ثلاث مرات، الهبات السنوية للسلطات المحلية العربية ● بناء غرف صفوف مهنية ومدارس جديدة بمعدل ٣٦٠ صفا سنويا ولمدة خمس سنوات وذلك للقضاء على النقص القائم في مباني التعليم المهني ● توسيع مسطحات البناء ومناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية والكف عن سياسة اخراج اراض من نطاق منطقة نفوذ السلطات المحلية العربية وضمها الى سلطات محلية اخرى ● اقامة لجنة للبناء والتنظيم في كل سلطة محلية عربية يصل عدد سكانها الى اكثر من ١٠ الاف نسمة وذلك خلال سنة واحدة ● انتهاج برنامج «ابن بيتك» ● تمويل تنفيذ خطة لعدة سنوات لبناء مئة وحدة سكنية في كل تجمع عربي يزيد عدد سكانه عن ١٠ الاف نسمة ● دمج الاحياء العربية في حيفا وعكا ويافا والرملة واللد في خطة ترميم الاحياء ● ان تضاعف وزارة الزراعة ومأمور المياه، خلال سنتين، كميات المياه للري التي يحصل عليها اليوم المزارعون العرب ● ضمان الاعتراف رسميا بعشرات التجمعات العربية غير المعترف بها في الجليل والمثلث والنقب ● الاعتراف بالتجمعات العربية كمناطق تطوير ● الاعتراف بالناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة كمناطق تطوير فيما يتعلق بالصناعة ● اقامة قرى زراعية للسكان العرب في النقب وتخصيص الارض والمياه للري في هذه التجمعات ● الكف عن مصادرة اراضي المواطنين العرب البدو ● وقف هدم البيوت في النقب والجليل والاعتراف بالتجمعات العربية القائمة ● ترخيص الابنية السكنية وتقديم الخدمات لها وربطها بشبكة الكهرباء والماء ● ان تقيم وزارة المعارف والثقافة بالتعاون مع بلدية الناصرة، خلال سنتين، مؤسسة للتعليم العالي في مدينة الناصرة تستوعب الطلاب للتعليم العالي باللغة العربية وان تضمن وزارة المعارف والثقافة التمويل المناسب لاقامة وتفعيل هذه المؤسسة ● ان تخصص دائرة اراضي اسرائيل قطع الارض لبلدية الناصرة لاحتياجات اقامة مؤسسات جماهيرية وبضمنها المدارس ● مساواة مخصصات التأمين القومي للاطفال العرب مع الاطفال اليهود الذين يحصلون على مخصصات اكبر وفقا لقانون الجنود المحررين ● زيادة الملاكات في السلك القضائي للعرب وزيادة ملاكات المترجمين في المحاكم والنيابة العامة ● ضم ممثلين عرب الى مجلس التعليم العالي ● ضمان العمل المناسب للاكاديميين العرب العاطلين عن العمل وتوفير العمل بشكل فوري لـ - ٢٥٠ اكاديميا عربيا عاطلين عن العمل ● ان يضمن مجلس المراهنات («سبرتوتو») اقامة منشآت رياضية في التجمعات العربية وتقديم الدعم لروضات الاطفال ● تحرير أملاك الاوقاف الاسلامية في المدن والقرى العربية وتخويل لجان امناء يجري انتخابها في المدن والقرى العربية بادارة هذه الاملاك.

وجرى حول هذه المطالب نقاش.

وأكد بيرس وغيره من اعضاء الوفد ان هدف حكومته السلام. الا ان ممثلي الجبهة أكدوا ان هذا غير كاف بالنسبة لهم وطالبوا بالاطلاع على برنامج الحكومة الجديدة. واعلنوا ان الامر متوقف الان على المعراخ وبمدى تجاوبه مع مطالب الجبهة فان الجبهة ستعلن عن دعمها للحكومة.

واقيمت خلال اللقاء لجنة مشتركة من المعراخ والجبهة مهمتها بالاساس اعداد برنامج الحكومة فيما يتعلق بمطالب الجبهة بالنسبة للوسط العربي. وبدأت اللجنة عملها على الفور.

وتضم اللجنة من جانب المعراخ النائب موشيه شاحل والنائب ابراهام كاتس - عوز ومن الجبهة النائب توفيق طوبي وتمار غوجانسكي ومحمد عبري نصار.

وتعقد السكرتارية القطرية للجبهة، اليوم، اجتماعا خاصا لسماع تقرير عن الاتصالات وبيان عن عمل اللجنة المشتركة. وبمدى استعداد المعراخ للتجاوب مع مطالب الجبهة سيتحدد موقف الجبهة في اثناء التصويت على الحكومة الجديدة انطلاقا من الحرص على منع قيام حكومة ليكود - حكومة حرب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

سجل: أنا شيوعي...

● هل يجوز للحيرة العميقة، الموجعة حقا، ازاء مشاكل العالم الاشتراكي ان تقودنا الى الكفر بالاشتراكية؟ هل صارت الاشتراكية «قديمة» والصراع الطبقي «قديما»؟ ●

□ تمتاز الحقبة الحالية، اكثر من كل الحقبات السابقة، على وعينا، بالتساؤلات العميقة جدا، ذات الصفة الشمولية. لم يعد العالم مقسوما الى قسمين احدهما شر كله والآخر خير كله.. ولم يعد اليقين شبه الديني قابلا للاستمرار في السياسة والاجتماع والعلوم الانسانية عموما. والحقيقة ليست حجرا ثابتا في مكان ثابت بل هي نهر متحرك، متجدد، باستمرار. والحقيقة مسألة نسبية وتاريخية. فما كان صحيحا امس من الممكن انه ما زال صحيحا، ومن الممكن انه ما زال صحيحا جزئيا، ومن الممكن انه لم يعد صحيحا.

وما هو الصحيح؟ ما نصل الى الاستنتاج، بمعايير المنطق العقلي الانساني، واعتمادا على المعطيات والحقائق، انه صحيح.

لعل هذا هو العبرة الاساسية، الحاسمة، من كل العاصفة التي مرت على الدول الاشتراكية وعلى الحركة الشيوعية العالمية. واذا كان هناك من درس يجب الالتزام به بشكل صارم الى اقصى الحدود فهو انه لم تعد هنالك اية امكانية للتوجه «الديني» في السياسة والفكر، ولم يعد هنالك مكان لتحويل القادة، ايا كانوا، الى «افذاذ» و «خارقين» و «رموز».

ولكننا نلاحظ ان العاصفة العميقة الجارية تدفع البعض ليس فقط لرفض ما كان خاطئا او سلبيا او لا انسانيا في الماضي ـ اقصد ماضي حركتنا ـ بل الى الضياع المطلق الى حد تحويل الحيرة الى ايديولوجيا.. يشككون ويشككون حتى يخيل الينا انهم سوف يشككون في الجهات الاربع ايضا. وبعض هؤلاء صادق الى اقصى حدود الصدق مع نفسه، والبعض الآخر يريد بهذه الاندفاعية الجامحة في هذا المجال التكفير عن جموده وتحجره وفظاظته وتناقضه الصارخ مع قيمنا الانسانية، الى الأمس القريب جدا.

والناس اذكياء، وحكماء ويلقطون الأمور على الطاير، ويتعاملون مع الظواهر تعاملا واقعيا ومنطقيا. ان غربال التجربة الشعبية، غربال الزمن، قادر على ان يفرّق بين الطامحين بصدق واستقامة للتجديد وبين ادعياء التجديد. ونذكر هنا، انه في الفترات التاريخية التي ظهر فيها انبياء حقيقيون ازدهرت ايضا ظاهرة الانبياء الكَذَبة.

ولنعد الى موضوعنا الاساسي. الحركة الشيوعية مدعوة بل وملزمة ان تدرس تجربتها الطويلة بعمق وبنجاعة كاملة.

وفقط حركة في قوة الحركة الشيوعية قادرة على ان تفحص ذاتها وان تطور ذاتها، وان تنفض عنها كل ما هو جامد ويابس وميت لتنطلق مجددة شبابها.

وقد أثار اهتمامي مقال هام لجورج مارشيه الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي نشره مؤخرا حول قضايانا الراهنة. وجاء فيه:

* في عام ١٩٤٥ كانت الاراضي التي قامت عليها جمهورية المانيا الدمقراطية افقر منطقة في المانيا.
* في عام ١٩٤٦ كانت هنغاريا تسمى في اوروبا «بلاد المليون متسوّل».
* في عام ١٩٤٩ كان مئات آلاف الصينيين يموتون جوعا سنويا.
* في عام ١٩٥٩ كانت كوبا مكانا فاخرا للهو الامريكيين ومكانا لبؤس الكوبيين.
* الاشتراكية بدأت في فيتنام بينما كانت بلادا فقيرة زراعية وبلا صناعة.

واذا عدنا الى الاتحاد السوفييتي، ومع كل قبولنا العلمي والعملي للتنديد باخطاء الماضي وسلبياته وجرائمه يجب ان نذكر الحقائق التالية:

* في عام ١٩٢١ كانت روسيا السوفييتية تنتج ٣٪ فقط من مجمل الانتاج الامريكي، والان ينتج الاتحاد السوفييتي ٨٢٪ من الانتاج الامريكي.
* في عام ١٩٢٦ كانت الامية تشمل حوالي ٨٥٪ من سكان الاتحاد السوفييتي، جرت تصفية الامية واقيمت ثورة ثقافية تعليمية واقامت الاشتراكية، بالمعنى الحرفي للكلمة، ابجدية لشعوب الشرق السوفييتية، وكما قال جنكيز ايتماتوف: «ولولا الاشتراكية كان من الممكن ان تمر مئات السنين قبل ان يقام مسرح واحد في قرغيزيا، بينما الآن معدل الخدمات الثقافية المقدمة لشعبنا هي على مستوى ارقى الدول الاوروبية».

قال غورباتشوف قبل سنة تقريبا كلمة حكيمة فعلا وواقعية. قال: «في العشرينات والثلاثينات كانت المقارنة بحق بين الواقع وبين واقع ما قبل الثورة. اما الآن فالمقارنة الشرعية هي بين الواقع السوفييتي وبين توقعاتنا ومطالبنا او بين الواقع السوفييتي ومعدل التطور العالمي المعاصر».

في هذه الرؤية العلمية والانسانية والواقعية، تكمن الى حد بعيد حقيقة ثورة البريسترويكا، الثورة لرفعة الانسان ماديا وثقافيا وحضاريا، الثورة لتحقيق سيادة الانسان وكرامته. من هنا فان الدمقراطية، المشاركة الشعبية، امكانية المشاركة في حسم الامور، ليست كماليات، وليست «أداة» «التطوير الاقتصاد»، بل حاجة انسانية ومصيرية وجودية.

ولسنا بحاجة، في سبيل التمسك بالتجديد، الانطلاق للتغيير، اقتحام آفاق المستقبل مسلحين بمنجزات العلوم ـ الى الادانة المطلقة للماضي، وهناك من يعتقد انه كلما ندد وادان بعنف انفعالي «برهن» على انه فعلا مع التجديد. ولكن الحقيقة ليست هكذا، فكما ان الاشتراكية لم تتمكن ان تقوم الا مستفيدة من مرحلة ما قبل الاشتراكية (كل الحضارة الانسانية السابقة) فان الاشتراكية في مرحلة البريسترويكا وما بعدها ليست قادرة ان تنطلق بدون ان تأخذ منجزات المرحلة السابقة، مع رفض ما كان سيئا وما لم يعد صحيحا.

ان الاشتراكية التي نتمسك بها هدفا اجتماعيا انسانيا وفكرا سياسيا وفلسفيا، هي نظام حرية الانسان، من خلال الغاء الاستغلال الطبقي، ونظام كرامة الانسان من خلال احترام الانسان وحقه في الحياة والمساواة والمشاركة المتساوية في المجتمع. ولا بأس انه يجري التأكيد الآن، سوفييتيا وعالميا، على الاشتراكية الانسانية والدمقراطية، بهدف رفض الممارسات اللاانسانية واللادمقراطية سابقا. ولكن الحقيقة هي ان الاشتراكية علما وفلسفة استوعبت وهضمت وكملت كل التراث الانساني والدمقراطي والتقدمي للبشرية منذ اليونان القديمة الى مرحلة الرأسمالية.

واذا كانت الممارسة التطبيقية تضمنت ظواهر سيئة ومذهلة احيانا فالمطلوب هو استيعاب التجربة وتنقيتها من السلبيات والانطلاق قدما.. وعندما نسمع البعض يقول ان العيب لم يكن في التطبيق فقط بل في النظرية نفسها، فلماذا لا يقولون صراحة انهم قطعوا الصلة بالفكر الاشتراكي وارتدوا الى الليبرالية البرجوازية الدمقراطية؟

ان نموذجنا الاعلى هو ماركس الذي رأى هدفه الاسمى الغاء العبودية الطبقية وهتف: انا انسان، وكل ما هو انساني ليس غريبا عني. وهتف ايضا: ليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لالام الناس. ويقينا ان جان جاك روسو، فيلسوف الدمقراطية البرجوازية هو صيغة متخلفة، بالمقارنة مع ماركس وانجلس ولينين، مع الانسانية الاشتراكية.

جورج مارشيه في مقاله الذي ذكرناه آنفا، يذكر الحقائق التالية:

* ١٠٪ من الفرنسيين القادرين على العمل ـ عاطلون عن العمل. وفي عام ١٩٩٢ تصل هذه النسبة ١١،٢٪.
* في امريكا يعيش الفقراء في غيتوات فقر حيث لون البشرة عامل حاسم في مصيرهم التعيس. و ٣٠ مليون امريكي (١٣،٥٪ من السكان) تحت خط الفقر.
* عدد الجرائم المرتكبة على خلفية عنصرية في المدارس والجامعات في الغرب ارتفع بنسبة ٥٠٪ مؤخرا.
* هناك ٢٠ الف طفل في «العالم الثالث» يموتون يوميا، من الجوع.
* في العام الماضي ارتفعت ارباح رجال الاعمال في فرنسا بنسبة ٢٠ بالمئة وتزدهر البورصة يوما بعد يوم. وفي بيوت القمار (العالمي!) على الشاطىء الفرنسي هناك مراهنات على ١٠ ملايين فرنك!
* واذا كان كل هذا ليس كافيا وحده لكشف حقيقة النظام الاقتصادي ـ السياسي الرأسمالي فان جورج مارشيه يورد حقيقة اخرى مذهلة، وهي ان شبكات تجارة عالية تسرق الاطفال من العالم الثالث لاخذ «قطع غيار» منهم، اي لاستخدام اعضاء من اجسامهم لزرعها في اجسام اغنياء كبار «بحاجة» الى معالجة والى زرع اعضاء لهم.

من هنا فاننا نسأل: هل يجوز للحيرة العميقة الموجعة جدا، ازاء مشاكل النظام الاشتراكي العالمي، ان تقود الى الكفر بالاشتراكية؟ وهل صارت الاشتراكية «قديمة» والصراع الطبقي «قديم»، حقا؟!

هتف جورج مارشيه في ختام مقاله المذكور: «لا، ان المستقبل ليس للرأسمالية، ابدا، انه للشعوب، لجميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام. ان المستقبل للاشتراكية».

تعم، وهذا هو هتاف وعينا وضميرنا ونشاطنا، ايضا..

● سالم جبران ●

أكفر بهذه الصيغة!

●امسك نفسي بقوة لاكتفي بوصف ما وقع في عرابة في «يوم الأرض»، فقط بشوشرة داست المعايير وتخطت حدود الاحتمال.

جلست وصديق في الصف الأول في ساحة ملعب ثانوية عرابة أمام منصة الاحتفال بذكرى يوم الأرض الرابعة عشرة. وتوالى تدفق الجماهير بأهازيجها وشعاراتها من كل حدب من الجليل وصوب، وكأن يدا خفية راحت تكدس الجماهير حتى ضاق بها الملعب وغص سفح التلة والجوار، عدا التلة الشرقية التي كانت ترابط في اعلاها «نقطة» اقامتها السلطة لمتابعة ما يجري اضافة الى الحوامة البوليسية والاخرى العسكرية، اللتين كانتا ما أن تودع احداهما وفدا حتى تؤوب لتلاقي وفدا آخر، وهكذا دواليك لأكثر من ساعتين.. رافقتا خلالها المسيرات من ديرحنا الى عرابة ومن سخنين الى عرابة ومن عرابة الى عرابة. وظلتا تحومان وتطقطقان طوال الوقت كأنما لتذكرا الجماهير الحاشدة بأن عين السلطة لا تحرز فيها وانها ما تزال يقظة.

كان الجو يشتعل حماسا ووطنية عندما اكتمل الأمر ووصلت كل المسيرات وبدأ الجانب الرسمي من الاحتفال، فاذا فريق يقف الى جانب المنصة ينتفض كما لو افلتت بينه مجموعة من الافاعي، وراح بعضهم يقفز كمن اصابه مس فجائي فراح يرقص بالعَلم. وتحرك الفريق ككتلة واحدة نحو المنصة، ثم، وكأنه دفع دفعا في اتجاه الجلوس على الكراسي التي انهارت كالدومينو فوق بعضها من حيث لم يتوقع الجالسون الأمر، والرقص بالعلم مستمر من خلال زعيق مستمر، ومن خلال تطاير قطع الخشب وبعض الاحجار على رؤوس الناس، قيلَ لنا فيما بعد انها وطنية (!!)

ولم تكن هذه الشوشرة قد هدأت بعد وقد رافقها انقطاع التيار الكهربائي فلم يعد مكبر الصوت يعمل، حتى اندفع من بين الصفوف الى الساحة عشرات يحملون الاعلام الخضراء ويزعقون.. وامام المنصة راحوا يطوفون جيئة وذهابا مرات لا تنتهي الا لتبدأ من جديد، ولم يفلح اي نداء او رجاء في اعادة الهدوء، ولا حتى نشيد بلادي بلادي.. وشدني رفيقي من كمي.. لنخرج!!

ونظرنا الى هذه الالوف المؤلفة من الجماهير بحزن عميق.. هؤلاء اتوا للاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة ليوم الارض، فشاهدوا مسرحية هزيلة مقيتة يدعي اصحابها، عجبا، انها «تظاهرة وطنية»!! وصاح رفيقي: انا من هكذا وطنية براء.. واذا كان هؤلاء يعتبرون تخريب مهرجان يوم الارض المقدس، نضالا.. فأنا كافر بهذا النضال الذي هو خدمة مجانية للسلطة الاضطهادية. فاذا قال احد لهم.. ايها الشبان انكم تخربون المهرجان من حيث تتوهمون انها نوبة وطنية.. يردون: انظروا، انه يقوم بمهمة حرس الحدود ضد النضال الوطني!

لقد كان ممثلو هؤلاء في اللجنة التي اقرت كل ترتيبات يوم الأرض، ومن منطلق الوحدة الوطنية مُنح كل طرف حق الكلام والخطابة للتعبير عن رأيه.. وكما في كل مرة، لم يلتزم هؤلاء بقرار او بعهد او بكلمة.. وأصبح من الضروري ايجاد صيغة اخرى لاحياء هذه الذكرى الخالدة غير الصيغة الحالية التي لم يلتزم بها او يحترمها حملة الاعلام والراقصون.

اما اذا كان هدف هؤلاء تكريه وتيئيس الجماهير من يوم الارض بجعل معناه معنى مبتذلا، واستغلال مناسبته لتأجيج الخلاف والصراع الفئوي والحزبي والطائفي. فهم واهمون.. لقد اصبح نسيج يوم الأرض من دم هذه الجماهير ومن لحمها.. وهو باقٍ ما بقيت.

● ابو الـ ـ ١١ (!!)

اذا كان مَن يشك في قدرة حكام هذه البلاد على «التراف» الاعاجيب، فان هؤلاء الحكام يقيمون الدليل صبح مساء على هذه القدرة.. فهم قادرون على اقناع حكام امريكا بما يريدون، وهم يرفضون اية بادرة للسلام، وهي قدرة لا يعرف اسرارها غيرهم. ولدى كل منهم على حدة القدرة ان يكون وحده «حكومة» بحالها بطولها وعرضها. واذا لم تصدقوا فاسألوا شمير «ابو الـ ـ ١١ وزارة».. (!!)

هو قدير لدرجة انه يستطيع ان يكون في وقت واحد، وزيرا للدفاع ووزيرا للمالية ووزيرا للشرطة ووزيرا للصحة ووزيرا للزراعة ووزيرا للاقتصاد ووزيرا للعلوم ووزيرا للطاقة والباب وكل فتحات الوزارات حتى بلغ تعدادها (١١) وزارة بالتمام والكمال، اضافة الى كونه رئيسا للوزارة.

وعندما نقول، حكومة، فهذا يعني اسحاق شمير.. وتتحدث الاخبار عن نية الحكومة (اي شمير) اقامة خمس مستوطنات جديدة كان تمّ الاتفاق عليها مع المعراخ في اتفاقية الائتلاف الحكومي. ان مدى احترام شمير للاتفاقات، عجيب غريب.. حتى انه يحترم اتفاقيات انهارت عمليا بانهيار الائتلاف بين الليكود والمعراخ.. الا ان اي أمر من شأنه ان يثبت لمعارضي شمير عن يمينه بأنه مخلص حتى النخاع في تحطيم اية خطة او بادرة، حتى ولو كانت له، يمكن ان يشتم منها رائحة سلام، فانه لن يتردد في ذلك.

فاذا ما اقام شمير المستوطنات الخمس التي يتحدثون عنها، ويبدو انه سيبدأها بمستوطنة سيسمونها «دوغيت» في قطاع غزة المحتل، فان الفلسطينيين سوف «يصفقون» له ويهتفون: «مرحى لفاتح مستوطنة».. وسيبتسم له «العالم الثالث» محييا وستضحك له اوروبا شرقا وغربا ومعها الاتحاد السوفييتي ملء الاشداق.. وفقط بوش والادارة الامريكية سيغلون غضبا وينفلقون غيظا (!!)

● الفرج.. رمية من غير رام

● في خضم اللخمة السياسية والاقتصادية والحكومية، وفي خضم النقاش حول قانونية او عدم قانونية الهجرة واسكان او عدم اسكان المهاجرين الجدد على اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، وفي عز الماحكة والمداورة والامتعاض المخطط او المخطط الامتعاض حول مكانة «القدس الشرقية» واسكان او عدم اسكان المهاجرين فيها، وحين همّ شمير، ارضاء لنفسه ومن على يمين نفسه، ببناء مستوطنات خمس في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧، فانهالت الانتقادات على حكومة اسرائيل التي هي شمير حتى من اصدقائه في البيت الابيض ومن «داونتغ ستريت» تانتشر، اذا بالفرج يأتي حكام اسرائيل.

وكان هذا «الفرج العربي» هذه المرة على شكل تصريح عن ابادة نصف اسرائيل بسلاح صدّامي، اطلقه حاكم العراق صدام حسين. وجرد التصريح من سياقه في وسائل الاعلام الاسرائيلية فلم يبق منه الا حكاية ابادة نصف اسرائيل، وراح الراديو والتلفزيون والصحف العبرية كلها تلوك هذا التصريح ليلا وتلوكه نهارا وتردده كصلاة الناسك اثناء الليل واطراف النهار وفي كل نشرة اخبار تذاع من عدد من محطات الاذاعة باللغة العبرية في كل ساعة.. لجعل هذا التصريح شغل الدنيا الشاغل، ويصور حكام اسرائيل أنفسهم من خلال ذلك مساكين وطلاب سلام يستقتلون على العيش بأمن وطمأنينة، وان العرب سيهجمون وسيقتلون وسيبيدون.. وذلك كله لاستدرار عطف الرأي العام العالمي من جهة، فيما لو أقدم حكام اسرائيل على عملية عسكرية ضد العراق، ولاقناع الرأي العام الاسرائيلي بأن سياسة شمير المتعنتة الرافضة للسلام لها ما يبررها، فالعرب لا يريدون من السلام الا.. «إبادة اسرائيل».. ومن جهة أخرى لتحويل انظار الدنيا عن اقامة المستوطنات الجديدة الخمس في المناطق الفلسطينية فلا يبقى غير الحديث عن صدام حسين وابادة نصف اسرائيل. في الوقت الذي لا يذكر فيه تقريبا. بأن هذا التصريح جاء ردا على التهديدات المستمرة، الامريكية والاسرائيلية اعتمادا على الادعاء بأن العراق نصبت صواريخ على حدودها مع الاردن، قادرة على الوصول الى اسرائيل، وما يدور من حديث في اسرائيل حول امكانية تدمير هذه الصواريخ من الجو. وفي هذا السياق قال صدام انه اذا اقدمت اسرائيل على امر كهذا فان لديه من الصواريخ ما يستطيع ان يدمر نصف اسرائيل. فأمسك حكام اسرائيل بالنصف الأخير من تصريح حاكم العراق.. على شاكلة «ولا تقربوا الصلاة..» وحملوه مثل قميص عثمان.. لغاية، او لغايات في نفس شمير ومن لف لفه من حكام هذه البلاد، لدرجة ان وسائل الاعلام أنست الجمهور اين وصلت حكاية تشكيل حكومة في اسرائيل.

فليفعل شمير ما يشاء.. وامامه لغز، شيء ان لم يعرفه فمضروب فيه، وان عرفه فمضروب فيه. فليعرفه المضروب فيه.. ما هو؟.. الانتفاضة.

● محمود ابو شنب ●

التسابق افضل من اجل السلام العادل

●في الايام الاخيرة تصاعدت حدة التهديدات المتبادلة في منطقة الشرق الاوسط وتعاظمت خطورة ادوات التهديد عما كانت عليه في اي وقت مضى. اذ اصبحت هذه الادوات صواريخ متوسطة المدى يمكن ان تحمل قذائف كيماوية او نووية ذات قدرة تدميرية هائلة.

ان امتلاك هذه الادوات بات حقيقة واقعة. والدول الكبرى تعرفها، وتعرف اية مخاطر تنطوي عليها حيازة هذه الاسلحة في منطقة متوترة بسبب النزاع حول القضية الفلسطينية، وعلى الحدود العراقية الايرانية.

وبالبداهة يفرض هذا الوضع نفسه على جدول اعمال وزيري خارجيتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين باشرا اجتماعاتهما في واشنطن. وسيكون امرا غريبا وبعيدا عن المسؤولية اهمال بحث قضية الشرق الاوسط، او عدم ايلائها الاهتمام الذي تستحقه في تلك الباحثات.

ذلك لأنه لم يعد واقعيا بحث مشاكل نزع السلاح في العالم وتجاهل الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط وسباق التسلح القائم فيه بسبب عدم حل النزاع الاقليمي الكبير القائم فيها. كما ليس واقعيا البحث في حقوق الانسان وتجاهل وضع الانسان الفلسطيني الذي تشكل قضيته جوهر النزاع في المنطقة.

ومن السذاجة او الضلال الافتراض بأن نجاح بيرس في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة من قوى متنافرة سيكون المدخل الملائم والمضمون لحل النزاع في المنطقة وتجنيبها خطر الاسلحة الكيماوية والذرية، وحماية السلام العالمي من مضاعفات احتمال استخدام تلك الاسلحة.

ولا نقول ذلك استنادا الى سوابق بيرس السياسية وهي كثيرة، ولا استنادا الى برنامج حزب العمل الاسرائيلي نفسه، بل الى الاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء المكلف، بيرس، مع حزب «اغودات اسرائيل» الذي تعهد فيه بضمان السيادة الاسرائيلية على كامل القدس، وبتكريس المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة للجولان الذي يعتبرونه ارضا اسرائيلية.

يمثل هذا التعهد مقابل موافقة حزب «اغودات اسرائيل» على اعطاء رد ايجابي على خطة بيكر تصبح هذه الخطة مجرد عملية «حوار» من اجل الحوار نفسه وليس من اجل تحقيق نتائج عملية في اتجاه عقد المؤتمر الدولي واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وبالتالي فان خطة بيكر تصبح اداة السياسة الاسرائيلية لممارسة المماطلة بدلا من خطة شمير، ويتقلص الفرق بين موقفي شمير وبيرس في ان الاول يريدها مماطلة اسرائيلية صرفة والثاني يريدها اسرائيلية امريكية.

ومعنى هذا ان شبح الحرب سيظل معلقا فوق المنطقة بما يمثله، هذه المرة، من اسلحة دمار متطورة عما عرفته الحروب السابقة. خصوصا وان الزمن الذي كانت تمتلك فيه اسرائيل وحدها الاسلحة المتطورة قد انقضى. وخطر ارتكاب اخطاء في الحسابات مثل «الضربات الوقائية» و «الحروب الخاطفة» يمكن ان يؤدي الى نتائج وخيمة على كامل بلدان وشعوب المنطقة، وربما ابعد من ذلك.

من هنا يكون الاعتماد على قيام حكومة اسرائيلية برئاسة بيرس وبالتعهدات التي قطعها لاغودات اسرائيل تكريسا لخطة المماطلة الاسرائيلية، ولا مبالاة تجاه الاخطار الكامنة في سباق التسلح في المنطقة من جانب الدول الكبرى.

وهو امر لا ينسجم مع الاهداف الموضوعة للقاء بيكر ـ شفاردنادزه، وللقمة الامريكية ان المعالجة الواقعية للوضع الراهن المشحون بالخطر، والمتصف بزيادة سباق التسلح، تتطلب اتخاذ اجراءات عاجلة وصريحة لحل سبب المشكلة وهو القضية الفلسطينية. اما الاكتفاء بالتعليق على ظواهرها ومضاعفاتها فلن يغير شيئا في الوضع بل يمكن ان يزيده توترا.

وبعبارة اخرى يجب تصعيد السباق من اجل السلام العادل بدلا من سباق التسلح. اي تصعيد الجهود من اجل الانصياع لارادة المجتمع الدولي، ولحاجات شعوب المنطقة الحيوية للسلام والتقدم والحرية وذلك بعقد المؤتمر الدولي دون ابطاء، وحل قضية الشعب الفلسطيني على اساس احترام حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وتوقيع اتفاقيات سلام تضمن امن جميع شعوب المنطقة ودولها، وتنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بحل النزاع العراقي الايراني واعادة السلام بين البلدين الجارين.

ان الادارة الامريكية بشكل خاص تملك الامكانية الاكبر، اذا شاءت استخدامها لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط، وذلك بانضمامها الى مختلف القوى الدولية في تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وموافقتها على عقد المؤتمر الدولي، واستخدام امكانياتها الكبيرة للتأثير على الموقف الاسرائيلي، واي تقاعس من جانبها في استخدام هذه الامكانية المتوفرة لديها يجعلها تتحمل المسؤولية الاولى عن اية عواقب قد تنجم عن سياسة المماطلة الاسرائيلية.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «عل همشمار» ـ ٩٠/٤/٤)

عرض حال

أصبحنا دولة عظمى بدون «تقريبا»..

●لم تغير الجملة الاخيرة التي ذيل بها خبر اطلاق الصاروخ «اوفيك» شيئا. ونحن نقصد الجملة الواردة على لسان شبكة التلفزيون الامريكية ان. بي. سي، اعتمادا على مصادر استخبارات امريكية ـ والقائلة «ان اطلاق صاروخ «اوفيك ٢» هو ثمرة للتعاون المشترك بين اسرائيل وجنوب افريقيا في برنامج الصواريخ الباليستية»..

وهي لن تغير شيئا في كون بلادنا اصبحت في عداد الدول العظمى. فقد البث حكام بلادنا، باصرارهم التاريخي على كسر المسلمات، بطلان المفهوم السائد وكأن الوصول الى مثل هذا الهدف، وهو اطلاق الاقمار الاصطناعية «العلمية»، لا تقدر عليه سوى البلاد الكبيرة، الغنية، ذات الموارد. فان اي طفل في اسرائيل يدرك ان كل المعاشات التي يقبضها الناس تضخ عبر قنوات من الخارج.. وان بلادنا ليست كبيرة ولا غنية ولا ذات موارد. ومع ذلك فقد بدت بوادر «الحمل» منذ صرحت غولدا مئير، قبل حوالي عقدين من الزمن، بـ «اننا دولة عظمى تقريبا». ثم عاد «الحمل» وتهيأ لها في عهد صناعة طائرة اللافي قبل عامين وتيف.. الى ان دخلت مرحلة «الوحام» باطلاق صاروخ «اوفيك ٢».

قبل ان تنشر صورة الصاروخ «اوفيك ٢» على عرض الصفحات الاولى من صحف امس الاول ـ بيوم واحد، كانت الغربان والعقبان تردد اصداء «التهديد الكيمياوي» العراقي، من واد الى واد، في كل شعاب البلاد.. و «بقية» شعاب المعمورة. بل لقد احتلت صورة صدام، بمختلف الـ «بوزوت» والاحجام، الاعمدة الرئيسية في الصحف وسائر وسائل الاعلام. واستلت من الارشيف الذي لم يجف، بعد، مداده النظيف، صور ضحايا السلاح الكيمياوي «والذي قذفته طائرات سلاح الجو العراقي على القرى الكردية في العام ١٩٨٨». الصور التي تتداخل في الذاكرة مع صور مجزرة صبرا وشاتيلا..

وعلى الصعيد الاعلامي الرسمي في البلاد انتظمت القوى في تشكيلين رئيسيين: الاول يضم القابضين على الازرار، ازرار القاذفات والصواريخ، المكشوف عنها واللامكشوف، الذين تصدوا على الفور لهذه التصريحات بتصريحات اكثر بلاء: «لدى اسرائيل القدرة على ضرب العراق ورد الصاع اضعافا مضاعفة» ـ قال رابين.

والتشكيل الثاني يضم اللابسين ثوب الحملان، المطوقين بالذئاب، المضطرين لـ «الدفاع عن انفسهم» حيال «العداء المتطرف لاسرائيل والسعي الذي لم يتوقف بعد لابادتها» ـ كما قال شمير. ولكي لا تسقط قلوب القراء على اقدامهم فان «اسرائيل سوف تعرف، في المستقبل ايضا، كيف تدافع عن نفسها» ـ اضاف بيان ديوان رئيس الحكومة.

بالرغم من «الهيصة» الكبيرة التي اجتاحت المحافل السياسية في البلاد وديبلوماسييها في الخارج، فمدت البساط الاحمر تحت اقدام «التصريحات الكيمياوية»، لكي تتبختر طولا وعرضا في وسائل الاعلام، بكامل الطقوس والشعائر.. على امل ان تعيد امجاد الماضي الذي غنى فيه العرب «خلي السيف يقول» و «في البحر حنحدفكم» ـ فقذفوا هم الى الصحراء..

فان المحافل السياسية في العالم وجدت في التصريحات والتصريحات المضادة سببا «بهنيا» آخر يجعلها تحجم عن الشرب من هذه الكأس التي مرت من داخل حوافها انخاب طبول الحرب، في كل حروب اسرائيل. بل ان دافيد بن غوريون قد ادخل مراسيم جديدة لهذه الانتخاب حين اعلن عن جنوح اسرائيل للسلم عشية عدوان السويس..

ويبدو أن مبعث النشوة التي دبت في النفوس بين اورشليم القدس، الموحدة الى ابد الأبدين، وبين واشنطن ـ كان دغدغة الوهم بعودة ملء كؤوس الانتخاب التي بدت خاوية الى حين من الدهر..

ومنذ ان فشلت ضربة الدوشمان الكبرى في «تحرير افغانستان» في اقل من ٢٤ ساعة»، بعد انسحاب الجيش السوفييتي منها ـ «والواوي يأكل شرايط» في طول العالم وعرضه.. وحكام الولايات المتحدة يخرجون فارعين دارعين، يدللون على حرب هنا او حرب هناك، لوجه الله تعالى، ترد الاعتبار لغلتهم ـ السلاح ـ التي «انطبش» سوقها في هذه الايام.

ويبدو ان الصحراء العربية في نجد، التي تقام فيها مخازن الترسانات العملاقة، من سنة لأخرى، لتخزين السلاح الامريكي المتطور، المدفوع الثمن ذهبا اسود ـ تضيق هي الاخرى عن «حفظ السر».

ولهذا يمد رئيس حكومتنا حاجبيه ويفرك يديه اغتباطا، على اعتبار ان صنارته غمزت، وانه لم يبق سوى انتظار الضوء الاخضر من الرمزور الامريكي. وهناك من يستعيد ذكرى الايام الحالية، يوم ارسلت حكومة بيغن طائراتها وقصفت المفاعل النووي في بغداد. وهناك من يعيد الطريق، برا وجوا، لمواصلة سياسة الردع الاسرائيلية، التي لا تترك رأسا مرفوعا في الشرق الاوسط ـ بدعوى ان «صدام حسين لن يتوقف، ويتوجب ايقافه»!

الا ان حكومة شمير، خلافا للقواعد المألوفة في مثل هذه الاحوال، تجد من ينهرها، كما يُنهر «القاصرون» عن اللعب بالجمر، فيقال له: «طُش»! هكذا قال المعلق العسكري رون بن يشاي: «يجب ان نصدق صدام حسين وان نأخذ اقواله بجدية». وهكذا قال المعلق شمعون شيفر: «الاستنتاج الوحيد الذي يبرز في اعقاب حرب التصريحات بين العراق واسرائيل، هو انه يفضل، في هذه الساعة، تخفيض قعقعة الحراب» (يديعوت أحرونوت» ٩٠/٤/٣).

اخيرا، اذا كان شمير يعتقد بأن «التصريحات الكيمياوية» التي تمهد له استعداء حكام الولايات المتحدة والصحافة الامريكية ضد العراق، وحتى تنفيذ غزوة ناجحة على غرار الغزوة السابقة ضد بغداد ـ تصرف نظر الرأي العام والمحافل السياسية المقررة في العالم عن ضرورة حل قضية الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية ـ فهو واهم. فان اي تصريح كيمياوي لن يستطيع ان يمحو آثار جرائم الاحتلال الاسرائيلية، او يوقف انتفاضة شعب فلسطين الباسلة.. وهذه الامور لن يغطيها تصريح كيمياوي او اطلاق قمر اصطناعي تموله جنوب افريقيا (وتحيخ) به حكومة اسرائيل..

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

حكومة بيرس حكومة فرارية!

●اذا اردت ان تكون سياسيا اسرائيليا ناجحا فعليك ان تضع الاخلاق والمبادىء والصدق والوفاء والقيم العالية في ثلاجة وتنطلق لتحقيق اهدافك وطموحاتك بسرعة الصوت! وعندئذ سيلهث وراءك رجال الصحافة وعدسات مصوري التلفزيون وميكروفونات محطات البث وتصبح نجما اعلاميا ونجما سياسيا وتضمن مستقبلك ومستقبل اولادك ويزداد حسابك في البنك وتغير سيارتك بسيارة حديثة جدا جدا وتنام في الهلتون.. ولا ادري ماذا ايضا!

منذ عشرين يوما والحزبان الكبيران في اسرائيل يتنافسان على رشوة اعضاء كنيست. الخواجة شمعون بيرس يبحث عن عضو كنيست فراري من الليكود او المفدال او شاس. والخواجة يتسحاق شمير يبحث عن عضو كنيست فراري من اغودات يسرائيل وحتى من حزب العمل.

زعيما الحزبين الكبيرين الطامعان في رئاسة الوزارة يقولان: كل شيء يهون في سبيلها. وعدد لا بأس به من اعضاء الكنيست عوّموا أنفسهم في البورصة السياسية. ولماذا لا يفعلون ذلك؟

موشيه ديان القائد المعروف في حزب العمل فرّ من حزبه في ساعة الضيق وانضم الى الليكود بعد ان قدّم له مناحم بيغن وزارة الخارجية.

أهرون ابو حصيرة وزير الاديان السابق، البرلماني ذو السمعة الطيبة فرّ من حزبه الى الليكود.

الخواجة يغئال هوروفيتش وزميله فرّا من حزبهما وانضما الى الليكود.

الخواجة امنون لين وزميله فرّا من الليكود وانضما الى العمل!!

اذن فالسوق ليست سوقا جديدة.. فالساحة الفرارية ظاهرة اسرائيلية محدودة الضمان.. والسياسي الاسرائيلي لا يقول: ماذا سأقدم لحزبي وناخبي بل يقول: ماذا سيقدم حزبي لي وماذا سيقدم الناخبون لي؟

لا أحد ينتقد الظاهرة.. وابطالها لا غبار عليهم.

وهذا ما يجري اليوم.

الفار الأول كان عضو الكنيست شارلي بيطون. حمل معه عشرين الف صوت جمهوي وبدأ يفاوض. ولكن يبدو ان ثلاث دورات في الكنيست لم «تلحلحه» جيدا.. فكانت التسعيرة رخيصة. فلم يضمن ترشيحه في قائمة حزب العمل في الانتخابات القادمة.. ولم يطالب بوزارة العمل والرفاه الاجتماعي.. ولم يطالب بوزارة الخارجية او وزارة الدفاع او وزارة العلوم او وزارة المعارف.. واكتفى بثمن بخس!!

عفارم شارلي. يبدو انك ولد شاطر.. ولكنك لم تحفظ الدرس جيدا.

وبعد الفراري شارلي نشأ وضع المساواة وصارت النتيجة تيكو..

معلش.. تيكو. تيكو. ولكن من المنتصر؟

وتجند طاقم حزب العمل للعمل ليل نهار وصباح مساء للبحث عن الفراري الكبير.. الفراري الذي سيقرر النصر ويحسم اللعبة ويرسل فريقا الى القمة وفريقا الى الدرجة الثانية!!

الخواجة بيرس يرى ان اللعبة بالنسبة له هي لعبة حياة او موت. فالصحافة الاسرائيلية تلقبه دائما «بالرجل الخسران ابداء» وخسارته هذه المرة معناها نهايته السياسية.. ومعناها ان يقضي ما تبقى من العمر بجوار حرمه السيدة سونيا ويتحدثان عن ذكريات الشباب.

والخواجة يتسحاق شمير متأكد من ان اللعبة بالنسبة له ولليكود هي لعبة حياة او موت.. اذا خسرها فان زميليه شارون وليفي سيصرعانه ارضا في قلعة زئيف وينتخبان وريثا جديدا وهذا سيجر انقسامات حزبية ليكودية ومعناه «فرفطة» حزب التكتل!!

ولذلك ما الذي يمنع الخواجة بيرس من شراء فراري؟

تقدموا تقدموا يا ايها الاعضاء الراغبون في سيارة فولفو.

ومن هي السيدة التي تود ان تتحول من زوجة عضو كنيست الى زوجة معالي الوزير؟! عليها ان تضغط على زوجها وتدفعه..

الخواجة اسحاق موداعي قطب في حزب الليكود ومن وزراء الاطواق، وكلنا نذكر خلافاته الشديدة مع السيد بيرس ايام حكومة الرأسين في فترة رئاسة بيرس وكيف طرده الخواجة بيرس من الوزارة شر طردة.

واما اليوم ففي البورصة السياسية يراهنون على انه الفراري الموعود وان انطلاقه سيكون بقوة انطلاق الصاروخ «اوفك ٢». وسينسى الاطواق، وينسى الناخبين، وينسى زملاء الأمس، وينسى خلافاته مع بيرس، وينسى طرده من الوزارة.. لأن وزارة المالية تبتسم له وتغمزه وتناديه: يا اسحاق يا موداعي تعال تعال عندي!!

وفي البورصة السياسية يراهنون على عضو الكنيست شرير. وشرير هذا كان مزعجا كبيرا لحزب الليبراليين توأم الحيروت اي انه من اقطاب الليكود.. وكان وزيرا للسياحة ولكن الرجل في قلبه غصة فهو زعلان وحردان من زعيمه شمير الذي زحزحه عن كرسي الوزارة وفي نفسه شيء كثير منها.. وزوجته تحب ان تكون زوجة معالي الوزير.. ويا برهوم.. يا برهومتي.. علشاني أنا تقدم.. وارجع وزيرا حتى نعود نحلق في الفضاء ونطوف في الدنيا وننتقل من دولة الى دولة ومن عاصمة الى عاصمة ومن هلتون الى هلتون!

هذه هي الحالة.. فلا تعتبوا.. ولا تزعلوا ولا تغضبوا..

البورصة السياسية في اوجها.. الاسعار ترتفع في كل لحظة.. في كل ثانية..

ومن يدري ماذا سيجري حتى يوم الاحد القادم..

هل سترتفع الاسعار جدا جدا؟
من الفراري البطل؟
من المنتصر؟

أم ان البورصة السياسية ستصاب بهزة عنيفة اشد من هزة بورصة طوكيو او هزة بورصة نيويورك؟!

ومن يعش يرَ ان حكومة بيرس حكومة فرارية وليست «بنت معيشة».. وان اي جهاز طبي لن يعطي الحياة الطويلة لها..

● محمد علي طه ●



كلمة في البداية

مجموعة صغيرة دلالاتها كبيرة

● يحق لنا ان نعتبر صدور مجموعة قصص عبرية مترجمة للغة العربية عن دار نشر عبرية (مفراس)، للمرة الاولى، حدثا ثقافيا غير مسبوق وعلى غاية من الأهمية والعمق. والمقصود مجموعة «عادة للريح» من إعداد الزميل سلمان ناطور، الذي ترجم القصص سوية مع الشاعر محمد حمزة غنايم.

لا تنحصر أهمية هذا الحدث في كون تلك المجموعة فتحا بالغ الدلالة، على صعيدي الترجمة والاصدار. وانما تمتد لتستمد شرعتها من مضامين القصص المترجمة وما تشي به هذه المضامين من هموم تشغل بال الأديب الاسرائيلي، سواء على مستوى القيم أو في مجال التبشير والاستشراف.

قلنا دائما ونكرر القول ان تبادل الترجمات هو عامل مباشر وهام في مدّ جسور التواصل الحميم بين ثقافات الشعوب. وهذه المجموعة تفتح كوة أخرى أمام القارىء العربي تيسر له سبيل الاطلالة على الأدب العبري الحديث لا تنتقص من الحاجة اليها حقيقة أن قسما كبيرا من القراء العرب في هذه الديار يتقن اللغة العبرية. ذلك أن عملية انتقاء القصص يحالفها التوفيق مرتين: مرة بسبب اختيارها قصصا تتناول القضية المركزية التي تشغل المجتمع الاسرائيلي (والفلسطيني العربي) وهي الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ومرة بسبب تركيزها على نتاجات تعكس التحديات والاشكاليات التي يواجهها الانسان الاسرائيلي من وجهة نظر بعيدة عما يسمى بـ «الاجماع القومي».

دلالات هذه المجموعة كثيرة. وإن كنا اختصرناها الى هذا الحجم فهذا لا يعني ان هذا هو حجمها الحقيقي. حجمها كبير وارتباطه بالواقع وبآفاق التأثر المتبادل المطلوب والمنشود بين ثقافتي البلاد في مواجهة محاولات الطمس والتغييب هو ارتباط كبير ومتعدد الجوانب.

وبالنظر الى ما يمكن اعتباره نواة لمناخ جديد في ميدان التعاون بين شعبي البلاد، على الصعيدين السياسي والاجتماعي، بالضد من شطط سم العنصرية الزعاف، فانه يمكننا القول ان صدور «عادة للريح» في هذا الوقت بالذات هو من دلائل تدشين مرحلة جديدة في ميدان الأدب، كما في السياسة.

فألف تحية لدار نشر «مفراس» ولكل الذين عملوا على اخراج هذا المشروع الأدبي الى النور، سعيا وراء قهر الظلام.

(أ. ش)

مع الشاعر فتحي القاسم في مجموعته الثانية «نشيج الليل والنهار»

● بقلم: مفلح طبعوني ●

●صدرت عن «الأدب - الناصرة» المجموعة الشعرية الثانية للشاعر فتحي القاسم من الناصرة تحت عنوان «نشيج الليل والنهار» موزعة على مائة صفحة من الحجم المتوسط وتشمل ستا وثلاثين قصيدة. سبق أن صدرت للشاعر مجموعة اولى («شامة على خد الوطن») سنة ١٩٨٧.

الشاعر فتحي القاسم من الشعراء الذين كتبوا الشعر منذ مدة طويلة ونشره منذ حوالي خمس وعشرين سنة في الصحف والمجلات المحلية خصوصا «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد». وقد عبر فيه عن مواقفه وروحه الوطنية والانسانية، المفعمة بالحب العميق الصادق لهذا الوطن وناسه الفقراء البسطاء، ومعاناتهم في ظل القهر القومي والاستغلال البشع ومصادرة الحريات والقمع الاحتلالي، بصدق وعناد ملتزما مواقف شعبه وقضاياه متحديا كل الوان الابتزاز الحياتي مدافعا عن افكاره التحررية دافعا ثمن ذلك مهما كان غاليا.

قصائد مجموعته «نشيج الليل والنهار» تعالج ثلاثة مواضيع اساسية هذا غير القصيدة الخاتمة «ابي رأس النبع» والتي سأعود اليها لاحقا. والمعالجة الاولى القصائد الوطنية والثانية القصائد الغزلية والثالثة القصائد الحياتية الاجتماعية. وسأحاول معالجة القصائد الوطنية والغزلية في مدخلين غير الخاتمة.

●● المدخل الاول - المعالجة الوطنية

«منذ غادر الاحباب وارتحل
الربيع مع الشباب
وأنا اغني للرجع والصمود والاياب»

مقطع من قصيدة الشاعر «حروف على وجه الوطن» ص ١٣. انه لم يتراجع عن حق شعبه بالعودة منذ الترحيل الاول والذي رحل معه ربيع البلاد وربيع الانسانية، مرحلة الشباب فعبر عن ذلك بغنائه لهذه العودة ولصمود الباقين على ارض الوطن منتظرين العائدين من المنافي القهرية. صمد شاعرنا مقابل كل الممارسات القمعية ومعدات الهمجية بكل صنوفها مستمدا قوته من صمود ابناء شعبه وقدرتهم على الاحتمال والتحدي ورغم قوة الضربات وكثافتها فقد ظل هذا الشعب واقفا ورافعا رأسه شامخا في الاعالي، حتى ولو انهارت كل الاشياء من حوله فهو القائل في قصيدته «الوعد ومرآة الاشياء» ص ١٦.

«وأتحدى
كم يحمل جسمي من ضربات
وأنا المحزون على شفتي
تتهاوى كل اللعنات
ينهار الماضي والحاضر
وتظل الراية واقفة»

ونفس الموقف الصلب نراه في قصيدته «لن تسحقني قدع الصُّلقاء» ص ٢٣ . اذ يصرح في وجه السجان الظالم/ المحتل/ المستعمر.

«سكين الغدر المغروسة في صدري
لن تسحقني
فأنا أقسمت بجرحي
بالتيه بأيامي الغبرا
لن تهزمني
قدع الصُّلقاء»

انه يحتقر الاعداء المغرورين فيقول لهم كفاكم غرورا وتكبرا وعنادا فرغم الغدر ورغم قساوة الزمن وغرورهم فانه لن يفنى لا بل واكثر من ذلك يقسم بجراحه لن ينهزم وسيصمد حتى نهاية المطاف، والتي ستوصله الى الانتصار الحتمي، انتصار الحق على الباطل وتغلب الحب على الحقد، وابدية الحياة على الفناء، والبناء والاعمار على الهدم والدمار، حيث تتوحد وتلتحم ايامه الماضية بحاضره ومستقبله لتبعث الطرقات للمقاومة والسنابل للدفاع عن الحق والاشجار الضاربة جذورها في الاعماق تقاتل بشموخ وعطائها فيقول في قصيدته «حتما زائل» ص ٣٨

«من يسحب ارضي من تحتي
من يجهل حقي
من يسلب لقمة عيشي
من يغرز في نحري نصلا جائر
حتما زائل.. حتما زائل
وستبقى الارض وذكرى من سقطوا
في الذود عن الوطن الطاهر
وستبقى سنبلة للخير بشائر، للنصر بشائر»

البقاء للحق وللمدافعين عن الوطن وللسنابل وليس لمن يصادر الارض ويمنع الهواء النقي عن الآخرين ولا يعترف بحقهم بالحياة فيسرق لقمة عيشهم ويعتدي على خصوصياتهم.

ولا ينسى شاعرنا، خلال هذه المسيرة الصعبة والقاسية، المتآمرين والمتعاونين مع السلطة، الجبناء الواشين ولا ينسى اللامبالين بقضايا شعبهم ولا يشتركون في



● فتحي القاسم ●

نضالاته المنظرين في المقاهي والصالونات، فيقول لهم في قصيدته «ويغني لفلسطين الابية» ص ٣٦. (راجع القصيدة كاملة في المجموعة)

«من يراني في شعاب الجلجلة
حاملا صخرة شعبي
يستحي مني
ويقضي اليوم في التنظير فوق المائدة!!
بين خلان الصفا.
ليس منا
ليس منا.
في المقاهي هل تحل المسألة؟!
خمرة الشك أباحت للنفوس الحاقدة
ثورة التغيير للتغيير من أجل الايادي
السائدة
قد يكون الأمر بدعة
انما المقصود جائر
ويعيق المعركة»

واما عن الانتفاضة التي دخلت عامها الثالث وفرضت نفسها على الاعداء قبل الاصدقاء، والقت ظلالها على حياتنا الادبية وعلى غيرها فيقول شاعرنا في قصيدته «هو ذاك الطفل حجره ص ٤٠

«وأنا كف يلاقي
مخرز البطش - حجر»

انه يتلاقى مع المدرعات والطائرات وكتائب الجيوش النظامية الغازية بأدواتها الباطشة بالحجر ورغم ان فراشه اشواك وغطاءه أحزان فانه يقاوم كل هذه القوى الرجعية ومهما بطشت وحتى لو تمكنت من ايقاف الشمس فوق مدن وقرى هذا الوطن فلن تمنع شعبه من السير الى الامام والوصول الى ما بعد المستحيل فيقول - قصيدة «الماضون فوق المستحيل» ص ٤٢:

«اوقفوا الشمس على باب
اريحا والخليل
قيدوا الاطيار والزيتون
طيروا كالرياح وكالمتون
إننا ماضون فوق المستحيل»

●● المدخل الثاني - غزليات

خلال المعارك اليومية المستمرة والتي فرضتها علينا السلطات في هذه البلاد مارسنا انسانيتنا بأروع فنون العطاء كالحب والتكاثر وعملنا على تقوية هذه الظاهرة مثلما مارست شعوب قبلنا في الفترات القاسية من تاريخها انسانيتها خلال الحروب والمعارك فسمعت الموسيقى رغم الغارات الجوية عليها ومثلت المسرحيات مع اصوات المدافع القاصفة فقد احبت وكتبت القصائد الجميلة الغزلية وروايات الحب والبقاء.

رغم كثافة المعارك اليومية لشعرائنا الملتزمين ورغم همومهم المعيشية فقد استمدوا من حبيباتهم قوتهم ومعنوياتهم لا بل وثبتوا في معاركهم واستمدوا قوة الالتصاق بالوطن والاحساس بطعم الحياة الجميل.

والشاعر فتحي القاسم لم يشذ عن هذه القاعدة الانسانية وانما كانت قوية عنده ومن الصعب الفصل في قصائده ما بين الحبيبة الانسانية وبين الحبيبة الوطن فهو القائل في قصيدة «الحلم» ص ٨٠:

«وعما قليل سأغسل روحي بماء البحيرة
اطهر نفسي وأرمي بعيدا
عناء الحياة، وحر الظهيرة
طويلا.. طويلا
صبرت طويلا ليلمس وجهي وجهك»

يتعمد بماء البحيرة التي عمّد في مائها سيدنا المسيح حواريه - ويطهر نفسه استعدادا للقاء الحبيبة التي طال انتظارها.

ويتابع في نفس القصيدة فيقول

«سلام عليك، عليك سلامي
أحجُّ اليك
حجيج الغريب ونائي المقام
أحجُّ اليك وشوقي
رياح تطير امامي
فيا ليل طوّل ويا عين نامي
غداة اللقاء، سيخبو ضرامي»

والضرام هو شدة الشوق الى حبيبته، انه في شوق اليها ونار الشوق مشتعلة ويخاف من لقاء الحبيبة لئلا تتلاشى نار الشوق فيتمنى ان يطول الليل قبل اللقاء لكي يبقى الشوق مشتعلا فيه وقوة حبها متغلغلة في حواسه.

ومن القصائد الجميلة في المجموعة قصيدته «اني اشهد في عينيك المجد واقرأ» (ص ٦٦) والتي مطلعها:

«يسكنني الشوق ولا أبرأ
هل في عينيك المرفأ
يا ذات السحر المتدفق
اني في حبك، لا أهدأ»

انه يعرف أن في عينيها خلاصه الذي سيأتي عن طريق هاتين العينين الساحرتين.

وعندما يتحدث عن أصغر اولاده يقول

«وصلاح يرقب حركاتي
ويعمر في العينين الدنيا
يسألني: ما معنى موت الاطفال»

انها العلاقة الانسانية الصادقة ما بين افراد العائلة، العلاقة الحميمة والتي لا تجعله ينسى الاطفال الاخرين المظلومين في بقاع الارض القريبة والبعيدة فيسأل «صلاح» سؤالا صادقا.. يبقى بدون جواب لأن الانسانية لن تجد الجواب على هذه الوحشية القذرة والمستمرة في هذه الفترة.

●● الخاتمة

القصيدة الأخيرة في المجموعة هي قصيدة «أبي رأس النبع» (ص ٩٨) وهي رثاء غير تقليدي لوالده الذي قدم له في حياته الحب والعطاء والأمن.. قدم له كل شيء وكان «رأس النبع» لحياة الشاعر، وهي قصيدة جميلة، صورها مكثفة وصادقة:

«تتركني وحدي
لجراحي
تغمض عينيك.. ولا تصحو،
في غفوة ليل.. لا يمحوا
ذكراك.. وصوتك
يا كف العزم ويا صدرا
أستند اليه»

ومنها:

«القهوة، والسبحة، و «البكرج»
والكرسي المعهود وضحكتك الحلوة»

وأيضا:

«من منا لا يحفظ اقوالك
يا حرف السكين الساخره»

والشاعر رغم غيبة والده.. ورغم الفراق فانه يشعر فيه متجددا دائما فيقول

«لكنك في قلبي
نبض يتجدد»

انني أشد على يدي شاعرنا على أمل ان نلتقي معه في مجموعة جديدة اخرى. فالى الامام!

(الناصرة)

ثلاثة أثلاث الطواحين

● طه محمد علي ●

اليكَ..
ملةَ بابلَ
حريراً وطيباً
ومركبات..!
وهبْ لي
جذوةً فاتنةً
من خمور الشمس
في صبح كرْمٍ..
من جنانك
يا أندرين!

اليك سمرقندُ..!
اليكَ ما شئتَ
من زيتٍ وقرفةٍ
ومخطوطات
وامنحني
بعضَ هذا الصهيل
النحاسي..
المطعّم بالحناء والفضة..!
الأوباش!
اغمدوا في لبانكَ
الفؤوسَ والخطافاتْ..
فيما أنتَ..
تفتض آخرَ شرفاتكْ!

يا حملةَ الأكاليل!
أمحدثة هذه النكسات
أم أن السقوطَ صريعٌ
وأزلي؟!
دعونا نترجم إبسنْ!
دعونا نبنِ
من طين هذا الدمارِ
قناطرَ
لحمام الشتاءِ
وسهراً ناعساً
لذوائب الريح
وقناديل المآتم..!

يا أهلَ الفقيدْ!
امامكم خيارٌ ناعمٌ
كسطح المرمرْ..!
لكنه..
متحفزٌ كمخلب
ومعقوفٌ
كحاجب المتمعض!
ما علينا..
لو أقمنا جنازَ صيدٍ
ساهراً..
تدعو اليه الوجهاء والقابلات
وما تيسَّر من الفاتحين
والحفظةْ؟!
قطعانٌ..
من القطارات المائجة
تنسلخ عن الخطوط
في المنحدرات!
اي خراب قدسيّ
يحيق بمشاقي السفنِ
اي خرابٌ؟!
خذوا الماء
خذوه..
وخذوا نصفي الطريقْ!
خذوا البرق
والبيادرَ..
وخذوا ثلاثة اثلاث الطواحين!
خذوا عكا
والمراعي..
وأعطونا قتلانا!
أعطونا نجيع قاسم*
وتنازلوا لنا
عن غمازتيهْ!؟
تصدقوا علينا
بأسماله..!؟
ولندخل الجثث
مدخلاً حسناً
فالقبورُ الجماعيةُ
لا تكاد تستر سوءة الحاجة!

يا وطننا الممدَّد
كقتيل
تهالك يستريحُ
في ممرات المدافن!
يا حلمنا القديمْ
المضاء من الخارج
كضريح وحيدٍ
لولي..
غريب وشهيد!
يا هاجسنا الدافىء
كبيضةٍ..!
في داخلك
كنا صيصانا رخوة
كلعاب البزّاق!
اما الآن!
فنحن
الأنسُر
ونحنُ
فولاذُ الشماريخ؟!

لكَ..
ما اجترته الجمالُ
نيئاً..
وما بركت به:
من خناجر
ذي قار..
الى مدافع الأقطار
في مؤتة..!
ولنا نحن الرمادُ؟!
لم لا تنشيء كارثةً ليلية
بحجم الميناء المعطّل..؟!
كارثةً..
نمدُّ اعناقنا
من شبابيكها
نستفسرُ..
فتندفع ذكرياتنا
امامها
مذعورة
كقطعان
من الأوزّ الملاحق..!
ايامٌ..!
احلم بها
كما يحلم السجينُ
بالنباتات البرية!
أتشوق اليها
كما يتشوق المراهقُ
للمسْ ثياب امرأة
في الاربعين..!
ولِيالٍ..
متهتكة..
تتجرد امام الشواطىء!
ايتها الطعنة
المتألقة
كقرط..!
والجذلة
كقُبّرةٍ تستحم!
حنيني اليكِ
رهيب!

(الناصرة)

* قاسم هو صديق طفولة الشاعر وهو الصبي الذي اختبأ خلف سن العاشرة فلم يكبر، ودفن نفسه بنفسه بعد قتله في قصيدة: «ضحك على ذقون القتلة».
قاسم كأميرة ومحمود وعبد الهادي وباقي الشخصيات التي تسكن شعر طه محمد علي وتظهر هنا وهناك في قصائده.

جدلية الموت والبعث

■ عبد الناصر صالح ■

(إلى «إلهام أبو زعرور» عروسُ فلسطين)

إنَّها الرّيحُ والزُّرقَةُ المُشرئبَّةُ
غُصنٌ من الفَجرِ يسقُطُ بينَ عيونِ الأحبَّةِ
يختمر الحلُم في سفَرِ العاشقينَ
وتشتعِلُ الطرقاتُ بالفَرحِ الآدمي
ويعتصِرُ البدرُ أنوارَهُ في المساءْ

* *

إنَّها الرّيحُ،
لم ينزَعوا منكِ لَهوَ الطُّفولةِ
لم يَقتلوا الضّحكَ فوقَ الأسرة،
لم يقتُلوا الركضَ خلفَ المعاني الجديدةِ
للوطَنِ الصَّعب،
لم يقتلوا حفلَةَ العُرْس
والأغنياتِ التي تَتوهَّجُ بالحُبّ
هل قتلوكِ؟

- إذن/كانتْ بداكِ سُهولاً من القَمحِ
ينتشرُ العاشقونَ بها كالعصافيرِ
ينتشرُ الفُقراءُ بها كالمتاريسِ
كانتْ عُيونكِ زرقاءَ كالبحرِ
زرقاءَ
مسكونةً باللقاءِ

* *

ذاتَ يومٍ نسيتُ على شطِ عينيكِ ذاكرتي،
فَغفوتُ
تفاعلتُ بالموجِ،
أيقنتُ أنَّ السَّنابلَ تكبرُ في الأسْرِ
أيقنتُ أنَّ الصغارَ يتُوقون للقيْدِ
أيقنتُ/
أنتِ التَّواريخُ
أنتِ الزَّمانُ المخبأُ
خلفَ جدارِ الحقيقةِ،خلف جدارِ الغُموضِ الطويلِ
فأعلنتُكِ شاهدةً في ليالي الجَفاءْ

* *

هل أخذوكِ من الأخضرِ الإنتفاضي
والطَّلعةِ السَّاحرةِ

- لم يأخذوني/تَوالدتُ في عَرَقِ المُتعبينْ
وهل جرَّدوكِ من الذاكرة؟
- خبأتُ ذاكرتي.. ومضيتُ

* *

من هُنا يبدأُ الحبُّ وتبتديءِ الإنتفاضةُ
سيلٌ من الفجرِ يغمرُ أفئدةَ الذاهبين
الى عُرسِهِم/
يتكوَّنُ جيلٌ من الطعناتِ التي تتنزَّلُ
جيلٌ من الغضَبِ المُتفجِّرِ
والأعيُنِ الساهرة

* *

إنَّها الرّيحُ والزُّرقَةُ المُشرئبَّةُ
نادَيتُ: إلهامُ، إلهامُ
فانتَفضي،
حانَ وقتُ النُّهوضِ ووقتُ العطاءِ
إذن فانتفضي/
اختبئي في ضُلوعي بلاداً
أغاني/خلايا/عصافيرَ شوقٍ
حِصاراً/بنفسَجَةً من عذابٍ/منارةً
ستخرُجُ من ساعِديكِ حقُولُ الرياحينِ
ينطلقُ الفرَحُ المُتأصِّلُ في مرفأِ عينيكِ
ناديتُ: إلهامُ/فانطلقي
تشتهيكِ البحارُ التي صادروها
الغصونُ التي أحرقوها
البيوتُ التي هَدَموها
وفي شغَفٍ، تشتهيكِ الحجارةُ

* *

مِن هنا يبدأُ الحُبُّ وتبتديءُ الإنتفاضةُ
يختمرُ الحلُمُ في مُهجةِ الذاهبينَ إلى عُرسِهِم،
يُصبِحُ الدَّمُ رايةً
فيا أيُّها النجمُ أنتَ الدَّليلُ
ويا أيُّها الوطَنُ المُتوقِّدُ أنتَ البدايةُ

(طولكرم - الضفة الغربية)

الى الصديق نبيه القاسم، واعظا وعالما نفسيا

● بقلم الياس عطا الله ●

● قرأت ردّك على مقالتي في صحيفة «الاتحاد» الغراء (الجمعة - ٩٠/٣/٢٣) ووضعت ما به في الغربال لأفصل القمح عن الزّؤان. وكان زؤانك كثيرا وقمحك رائعا.

حين كتبت ايها الزميل، لم اذكر ولو اسما واحدا، لأن القضية، كما نظرت اليها، قضية فكر وتحليل، ولا أهمية للأسماء فيها، وتعمدت ألا أمسّ أحدا بسوء. ذكر الحقائق عن التعليم في الصفوف الدنيا، لا يبطله رأيك ولو شفع بكل الاسماء والألقاب.. وان اختلف معك في الرأي فهذا حقي الطبيعي.

ولنتناقش الزؤان والقمح معا:

١ - ركزت على الوعظ والتحليل النفسي للكاتب.. وما عهدتك واعظا ولا محللا نفسيا، بل عهدتك أستاذا للأدب تغرسه في عقول وقلوب الناشئة.. فيا ايها الرجل المعلم غيره...

٢ - عرفتك دمثا نقيّ السريرة، واعرف أنك لست مهيئا لهذا السقوط ولهذا الاسلوب.. مصادرك وصحبك لهم مكانتهم، ولا يعني هذا ان اتفق معهم، ومكانتك انت محفوظة اكراما لطفولتنا التي سلخناها معا، وللأزقة التي تركنا عليها خربشاتنا وسذاجاتنا.

٣ - كنت - يا صديق - أظنُّ أنَّ «الخلاف» لا يعني الا الاختلاف في الرأي، وما دريت - ونحن على ما عليه من مستوى ومسؤولية - أنّ الخلاف بعرفك يعني «الطوشة» والمعركة والعودة الى ايام النقائض او الى بلاط سيف الدولة!

تجاوزت المتعارف عليه كثيرا، وتحدثت عن استعلائي وعنجهيتي. وكان المفروض ان تناقش مترفعا عن المس، تدبيج الشتائم تجيده كلّ الاقلام، واحتراف فقد الاصدقاء سهل للغاية.. اما نقيضها لصعب يا صديقي. وسيظل «الخلاف» بيني وبينك ومصادرك قائما، فأساليب قراءتنا، ونهج تفكيرنا متباينة، وسيظل الداء كامنا في الشلل الدماغي الذي تحدثت عنه في مقالتي السابقة، ما دمنا نستسلم لهذا المصدر او ذلك.. قلت في معرض تعقيبك أنّ الامور قد سويت حول لولا، وحول اللازم والمتعدي.. لا يا صديقي، اخطأت ثانية. قد تكون الامور قد سويت في العلاقات الداخلية، وهذا ما يسعدني.. ولكنها لم تسوّ في النواحي الفكرية.. فقضية لولا ستظل خطأ، واساءة فهم اللازم والمتعدي ما زالت موطن الخلاف فيما بعدها، والخطأ هنا في هذه المصادر التي تعتمدها، ولا تنس انني اناقش مراجع ولا اناقش نبيه القاسم حتى لو قال ان لولا حرف نصب وان هتف مبتدأ! فيما يتعلق «بلولا» فقد قلت حضرتك: «قد يكون الاكتفاء بتعريف لولا الشرطية باداة شرط غير جازمة تفيد الامتناع لوجود، الافضل لطلابنا حتى لا تدخلهم في متاهات اللغة..» ولكنك بعد ذلك تسترسل في محاولة لاثبات رأيك.. أعزُّ عليك ان يكون موقفي هو الأسلم؟ لا يا صديقي، فالقول بالشرطية واجب لا بسبب عدم ادخالنا الطلاب متاهات اللغة، بل كي لا تدخلهم في متاهات المغالطات، ولما كنت لا تتقبل الأمور من صديق صدوق، بودي ان انقل اليك حرفيا ما يلي:

«اعلم ان لولا الشرطية تدخل:

١ - على الاسم الظاهر كقولهم: لولا الكرام لهلك الطغام.

٢ - على الضمير المنفصل كالآية: لولا انتم لكنا من الخاسرين.

٣ - على الضمير المتصل كقولك: لولاك ما حضرت.

٤ - على ان والفعل نحو: لولا ان تفسد بالقاطك رعيتي ما حبستك.

٥ - على أنّ واسمها وخبرها نحو: لولا انه عالم ما ذكرته.

وتقتضي صناعة الاعراب في المثل الثالث، ان تنوب الضمير المتصل مناب المنفصل وتعربه مبتدأ..»

الخواطر العراب في النحو والاعراب تأليف: جبر ضومط طـ ٢ بيروت ١٩٠٩ ص ١١١.

اقبلها يا صديقي، وسأتحمل أنا تبعات من يلومك!

ان كان اختلافنا حول اللازم والمتعدي، وحول اولوية التفسير او المفعولية قد ادى الى هذا القلق، وان كان النقاش القفل قد أعمى البصر والبصيرة. أعجب ماذا ستفعل ومصادرك الرفيعة اذا قلت لك ان المفعول به لا يكون ولن يكون الا مفردا!! أأنتظر عندها التجويع والحصار الاقتصادي؟؟ وماذا لو عدت للقول برأيي أن تعليمنا عن «أل» التعريف - كنموذج - كله مغالطات - أستطلق عليّ الصواريخ والقذائف؟؟ وماذا لو عدت لجريرتي النكراء بأنه لا توجد «نون وقاية»، حينئذ، على ما أظنّ، ستنصب لي اعواد المشانق، وأعلق بتهمة الزندقة والالحاد... هذه أمور - لا تقول بها مصادرك، وأقولها، انا العبد الفقير الى رحمة الله، اذ ان هذه المصادر، والتي احترفت الانتقاء منها لانصاف الحقائق، ملأى بالمتناقضات التي ترفضها انت.. فلماذا يا صديقي لا تعلم انت وصحبتك عن جملة القاعل؟؟ أليست موجودة في مراجعك؟؟ ولماذ اخترت من «المغني» وممن تعلّم على مؤلفه ما يرضيك؟؟ ارجع يا صديقي الى هذا الحشد من المصادر لتجد ان علماءك اقترحوا اربعة اعرابات لما بعد القول وملحقاته.

١ + ٢ - المفعولية واختلفوا في اي نوع منها، المفعول به أو المفعول المطلق.

٣ - التفسير ٤- البيان

وقال الشارحون في التفسير - وهو الأظهر - .. وما كان مني يا صديقي الا انني رجحت التفسير، ولم انكر المفعولية، وقلت ان المفعولية قائمة بالتوسع والالحاق بالقول ومعنى اللفظ لا غير.

ففي قولك: (قال اني عبد الله - سورة مريم) والتي تعتمدها كل مراجعك، وقفت عند المفعول، ولم تكمل الاقتباس، ومن نفس المرجع والصفحات التي حددتها (راجع الجزء الثاني من المغني وراجع: «دروس في المذاهب النحوية» د. عبده الراجحي (مصر - ٨٨) ص ٣٠٤ - وراجع بقية المراجع التي اوردتها انت، ليعلم القارىء انك تعمدت الانتقائية، في الاقتباس اذ جاء هنالك وبالحرف الواحد: «احدها: باب الحكاية بالقول او مرادفه، فالاول نحو (قال اني عبد الله) وهل هي مفعول به، او مفعول مطلق...» فلماذا لم تكتب هذا يا صديقي.. ولماذا لم تكتب ايضا عن انهم، وفي مراجعك نفسها كتبوا عن المفعولية دون تحديد؟! ولماذا لم تذكر من نفس النص المقتبس ما اشرت اليه أنا في نقاش حول الفرق بين (قال: كلا) و (مزقت الكتاب)؟ الم تقرأ في مرجعك الجليل الجملة التالية «.. والذي غرّ الأكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بقلم في (علمت كزيد منطلق) وليس كذلك لان الجملة نفس القول، والعلم غير المعلوم...»

ولماذ تجاهلت يا صديقي ما اشرت اليه حول تأويل اللفظ كبديل سخيف للقول؟ والذي عليه، وعليه فقط جوّز من جوّز المفعولية؟!

قل لي بربك يا صديقي، كيف سنتخلص من المأزقين التاليين:

١) حاجة اللازم للمفعول به.

٢) الحقيقة التي تذكرها كل مصادرك في باب الجمل ومحلها الاعرابي، والقائلة «بأن» الجملة ان صحّ تأويلها بمفرد، كان لها محل من الاعراب»؟

اي تأويل بمفرد سيصح في ما هتف به الطلاب «النجاح مضمون» بحيث تصح مفعوليتها؟

استقول هتف الطلاب بأن النجاح مضمون؟ - فما الاعراب؟

ام ستقول هتف الطلاب بضمان النجاح؟ فما الاعراب؟

ام ستقول هتف الطلاب لفظا اي النجاح مضمون؟ فما الاعراب؟؟

ام ستقول هتف الطلاب هتافا! النجاح مضمون؟ فما الاعراب

ام ستقول هتف الطلاب لفظا.. وتسكت؟؟ بربك يا صديقي، لندع العقل حكما، ولنترك للمنطق مكانا في قراراتنا وآرائنا!

٤ - يسعدني يا صديقي ان تعرف ان رأيي الذي عبرت عنه لا اغيره لو كان المناقش (بفتح القاف) هو الزميل سابا او الزميل شكيب او سيبويه العظيم، لأن الموضوع محض قضية فكرية، لا قضية اسماء، او تشيُّع او قبليات، ويؤسفني انك لم تدرك هذا.

حين قال شيخنا الجليل ساطع الحصري، وهو يراجع كتب القواعد المصرية (التي نعتمدها نحن ايضا):

«.. ان معظم التعريفات المدونة في كتب «قواعد اللغة العربية» مخالفة للقواعد المنطقية التي يجب أن تُراعى في كل تعريف، ومنافية للأسس التربوية التي يجب ان يبنى عليها كل تعليم، وابرز امثلة هذه المخالفة تتجلى في تعريف اللازم والمتعدي من الافعال...»

ثم يقول: «كل من ينظر في هذه الابحاث نظرة فاحصة عارية من تأثير الألفة المخدرة، يضطر الى التسليم بأنها خالية من الفائدة، ومخالفة للمنطق في وقت واحد...»

ثم يقول: «كل من يمعن النظر في هذه التعريفات والتقسيمات والتفسيرات الملتوية دون ان يبقى تحت تأثير الالفة المخدرة، يضطر الى التسليم بأن كل ذلك يحتاج الى التبديل والتصحيح...»

ثم يقول: «ولذلك يجب علينا، في موقفنا هذا، ان نخرج على هذه النزعة التقليدية ونعيد النظر في جميع ما ألفناه من اساليب التعريف والتصنيف والتبويب في قواعد اللغة العربية، فنتأمل فيها بنظرة علمية جديدة، مراعين مقتضيات العقل والمنطق من جهة، ومطالب التربية والتعليم من جهة اخرى.. حتى نتخلص على هذا الوجه من اغلاط الاجتهاد والاستنباط التي وقع فيها اللغويون القدماء..

ادعو العلماء والمؤلفين الى اعادة النظر في جميع مباحث الصرف والنحو بنظرة محايدة خالية من تأثير الألفة المخدرة...»، آراء واحاديث في اللغة والادب - ساطع الحصري (بيروت ٥٨٠) ص ص ٨٥ - ١١٠.

أرأيت يا صديقي، كيف تحدث عن الالفة المخدرة وعن العقل والمنطق وعن اغلاط القدماء؟ حين قال قوله هذا اكبره الناس، وكان من حسن حظه أن الله لم يقيض له من يشتمه وينتقصه، كما قيض لي بشخصك الكريم! فقل لي يا صديقي: كيف أرضيك وأرضي شيوخك؟!

٥ - أزعجتك يا صديقي أن الاستاذ سابا كريني قد توجه الي سائلا؟ ورأيت في ذلك استاذية مني.. لا بأس، ففي المرة القادمة سأنصح الزميل بالتوجه اليك لتتعادل في الاستاذية!

٦ - أأغاظك انني كتبت في «العربي» وانني في «المناهج»، وانني في «الجمعية اللغوية»؟ الظاهر يا صديقي انك غير محتلن بنواقصي فهي كثيرة.. أأغاظك كوني «عمدة» المجمع اللغوي (شكرا على التعيين)؟!

كتبنا في «العربي» معا، وانت في «المناهج» ايضا، وباب الانتساب للمجمع مفتوح فاهلا بك لتصبح عمدة مثلي!

٧ - لا سود الله وجهك كما سودت أنا صفحات العربي بمقالات منسوخة عن الكتب!! بدون تعقيب.

٨ - تحدثني يا صديقي عن الكوفة والبصرة وابن هشام وابن جني.. فوالله لو حدثتني عن كل الثغور والعواصم، فان الأمر لا يعدو كونه آراء حملها بشر مثلي ومثلك.. ومن حقي ان اطعن في مصداقيتها.. ومن حقك انت الا تقبل.. ولكن.. ان تحول طعن الافكار الى طعن بالناس، فعيب!

٩ - ما كان من حقك - وانت الصديق - ان تنقلت بهذا الشكل الذي اساء لك من قبل ومن بعد، ويؤسفني أنك هبطت بالنقاش بدلا من ان ترتفع وتترفع.. أعرف نفسي يا صديقي، واحترمها، وأجلها، لانني كذا، لن اسمح للساني - على ما يعتريه من رغبة - بالانفلات وسأصفح عن بقية تجريحاتك.

تعقيب من «الاتحاد»:

● دعونا دائما الى النقاش الادبي والفكري بحثا عن الحقيقة وصراعا بين افكار واجتهادات ومواقف. ومن هذه الزاوية نشرنا مقال الاستاذ الياس عطاالله ثم رد الاستاذ نبيه القاسم عليه.. وها نحن ننشر مقال الاستاذ عطاالله ثانية. ونحن بالطبع نتحفظ من اية كلمة مسيئة او جارحة او ذات حساسيات شخصية. ونرجو ان نلتزم كلنا بالنقاش الجاد والمسؤولية خدمة للثقافة والحقيقة.

«الصحافة والحياة السياسية في فلسطين، ١٩٠٧ - ١٩٤٨»

● صدر حديثا عن دار «شرق برس»، نيقوسيا، كتاب الباحث الفلسطيني المعروف عبد القادر ياسين «الصحافة والحياة السياسية في فلسطين ١٩٠٧ - ١٩٤٨». ويأتي نشر هذا الكتاب في سياق البحث في تاريخ الصحافة الفلسطينية من جهة، ومحاولة فهم الروابط الجدلية فيما بين الصحافة والحياة السياسية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني.

يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط، ويتعرض الى الاساس الاقتصادي - الاجتماعي في فلسطين، لينتقل الى تسليط الضوء على دخول الطباعة وفجر الصحافة، ومن ثم الى استقواء الشعب بصحافته كسلاح في معركته الوطنية. وفي الختام يستعرض الباحث دور الصحافة في ما بعد ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩.

ويكتفي البحث، وفقا لتعبير مؤلفه «برصد العلاقة بين الحياة السياسية والصحافة في فلسطين، في معالمها الرئيسية، منذ كانت الصحافة وحتى وقوع النكبة».

يتضمن الكتاب ملحقين اساسيين وهما قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٣٣، وقانون المطبوعات المعدل لسنة ١٩٣٩.



استئصال باسم الاخلاق

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● آباؤنا أجرأ منا وأقرب الى روح العلم. اولئك الآباء الذين كتبوا كتبهم من غير حذف ولا احتشام. قالوا: «لا حياء في العلم». ولكن بعضنا يتصرف في كتب التراث بحرية، يحذف ويحور، بل يغير الاسلوب من منطلق الحرص على الشرف ـ هذا الشرف المقصور في نظر البعض على مخارج البول لا اكثر!!

ولرب قائل يقول ان الحشمة مطلوبة في ايامنا هذه، لكثرة نسبة القارئات من بنات حواء، فلا بد اذن من الاجراءات المتشددة التي توافق مقتضى الحال. ولا بد من مثل هذا التنويه عند اصدار «ألف ليلة وليلة» في طبعة جديدة (اصدار المركز العربي الحديث ـ القاهرة):

تنويه:

تمت مراجعة قصة الف ليلة وليلة بمعرفة المركز العربي الحديث، وتم استئصال الالفاظ غير المهذبة التي كانت تحتويها النسخ القديمة، كما تم تهذيب الاسلوب بحيث يكون في متناول الفهم مع مراعاة احتفاظ القصص بجاذبيتها المعروفة. كنت اغفر هذه الجناية في الاستئصال (الحكر في دلالته اللفظية) لو كان الكتاب معدا للطلاب، لو غير عنوانه الى «تهذيب في الف ليلة وليلة»، لو كتب تحت العنوان (بتصرف)، لو اختصر الكتاب وقدم على غرار «اغاني الاغاني» ـ الصادر حديثا.

اما هذا الاحتشام غير المبرر والاعتداء على تراثنا باسم الاخلاق فأمر لا يستسيغه التعطش للمعرفة. ذلك لان من يبغي المعاني الجنسية من وراء «الف ليلة وليلة» يستطيع ان يختصر عليه الطريق، فيلجأ الى الافلام الفونوغرافية المتنوعة الاساليب والاداء وحري بحماة الاخلاق ان يقوموا بواجبهم هنا. اما كتب التراث فهكذا وردت هي، وليس من حقنا العبث بها. والا فلماذا لا تحذف الالفاظ الجنسية من كتب الحديث، مثلا؟ واي كتاب من كتب التراث لا يحوي بعضها؟ ام ان ما فعله الرقيب الاخلاقي في كتاب «اخبار ابي نواس» مثلا ـ في الطبعة الجديدة ـ هو حق له، يحذف ما يحذفه ويمن علينا بما يجيزه؟

وفي تقديري ان الاتهام لا يصيب هذه الكتب فقط، بل ان حماة الاخلاق يتهمون بعضهم بعضا، كفروا جمال الافغاني ومحمد عبده ومحمد مصطفى المراغي ومصطفى عبد الرازق. وهذا الاخير قيل في سيرته ان بعض رجال الدين انهال عليه ضربا بالاحذية، فرجع الى بيته، ومات بعد بضعة ايام.

فهل الاسلوب البذيء ذلك ما ورد في كتاب قديم (يقرؤه القلائل) ام هو الرد العنيف وهجر القول (ويردده مع الاسف كثيرون كالببغاوات)؟ وسأقتبس من مجلة «نور الاسلام» (عدد رجب ١٣٧٣ هـ) ما كتبه واعظ ديني يرد فيه على خالد محمد خالد، فقال:

«ولقد سبقك كثيرون ارادوا ان ينالوا من الازهر ومن الاسلام، فباءوا بالفشل، ومصوا بظر امهاتهم» (هكذا!) راجع امثلة اخرى اوردها د. محمد النويهي في كتابه «نحو ثورة في الفكر الديني» ـ دار الاداب ص ١١٣ ـ ١١٩).

فما احرى الواحد منا ان يكون حريصا على الحقيقة، يجادل بالتي هي احسن، ولا يجعل صدره ضيقا حرجا. فسليمان بشير انكر ما انكر على النبي، فكان الاولى مناقشته في كتاب علمي مضاد. وسلمان رشدي تجنى في عمله الروائي «آيات شيطانية» فكان الاهدى عدم التخبط في الرد، بل يجب ان يكون الرد من خلال قراءة جذرية من الاصل ـ الامر الذي لم يتحقق مع الاسف.

اما كتاب «اولاد حارتنا» فقد منع طبعه في مصر. والانكى من ذلك ان الشيخ عبد الحميد كشك رد عليه بكتاب ضخم (٣٥٠ صفحة من القطع الكبير) واتهم فيه نجيب محفوظ بالالحاد. وخير رد على هذه المحاولة البائسة ما كتبه محرر «الهلال» في مفتتح العدد (فبراير ـ ١٩٩٠ ص٧).

«ولو ان شخصا خولط في عقله لما جمع في كتاب واحد هذا الخليط العجيب من العلم والجهل والمادة وما وراء المادة ومن الشعر والنثر ومن الفقه والاصول والحديث ومن العلوم العربية والافرنجية ليثبت ان اولاد حارتنا خارج عن الدين».

ويبقى اكثر من سؤال يلح: هل الاسلام بهذه الهشاشة حتى نخشى عليه من كتب تناقشه او تمس فيه؟ اليس الاسلام شجرة راسخة بجذورها لا تؤثر فيها هنة هنا وهنة هناك؟ لماذا الحجر على التفكير في طريقة شرح قصيدة «خبز وحشيش وقمر» مثلا؟ لماذا هذه الضجة حول اغنية «من غير ليه» ولماذات كثيرة...

ما احرى المتدين ـ الذي ليس له مآرب سياسية ـ ان يقابل الحجة بالحجة الدامغة، والمنطق بالمنطق الفصل، ويقينا ان الزبد سيذهب جفاء.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

*** اللغز رقم (٢٧٤) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

● اعداد خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

أفقي:

١ ـ رسام اسباني راحل
٢ ـ لقب اول خليفة عباسي (معكوسة) ـ ألعب
٣ ـ أحد الوالدين ـ حرف مكرر ـ ابن ـ اداة نصب
٤ ـ فقد عقله ـ الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر ـ قهوة
٥ ـ للتأوه (معكوسة) ـ خارطة (بالانجليزية)
٦ ـ آلة موسيقية ـ بواسطتي (معكوسة) ـ من الاشهر الميلادية (معكوسة)
٧ ـ دولة اوروبية ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ قلب
٨ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ عالم كيميائي انجليزي شهير
٩ ـ يابسة ـ ضمير منفصل ـ السنة (معكوسة)
١٠ ـ مغازي ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ وشى
١١ ـ اسم بحيرة في الاتحاد السوفييتي ـ مطلع اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٢ ـ شجاع ـ سكرتير الامم المتحدة

عمودي:

١ ـ غيمة ـ قرية عربية
٢ ـ عاتب ـ أحصل على (مجزومة) ـ إله
٣ ـ متماثلان ـ أشتم ـ من ادوات الخياط (معكوسة وحالة جمع)
٤ ـ عاصمة احدى دول امريكا اللاتينية ـ أحد الوالدين
٥ ـ من الابراج (غير معرفة) ـ يأخذ بعين الاعتبار
٦ ـ حرف الجبهة ـ ساحة ـ تعب
٧ ـ يافع ـ يرفض (معكوسة)
٨ ـ نهر اوروبي (غير معرفة) ـ جواب ـ عشب (معكوسة)
٩ ـ من عناصر الحياة (معكوسة)
١٠ ـ مؤذن الرسول (معكوسة) ـ سهل
١١ ـ يتبع (مجزومة) ـ تسود
١٢ ـ اداة استفهام ـ من الاشهر الميلادية ـ من العائلة (معكوسة)
١٣ ـ من الانبياء ـ مؤرخ عباسي (غير معرفة)

*** حل لغز رقم (٢٧٣) ***

أفقي:

١ ـ نابلس ـ أورغ
٢ ـ لو
٣ ـ آت ـ رف
٤ ـ مل ـ أس ـ ث ث
٥ ـ نظامن
٦ ـ ي ي ـ رض ـ لا
٧ ـ اي ـ مر
٨ ـ ارمينيا ـ تن
٩ ـ ولهد ترقيق
١٠ ـ الحلزون ـ أخ

عمودي:

١ ـ نمري ـ لو أ
٢ ـ أل ـ ي ا ر ل ل
٣ ـ جنس
٤ ـ لورا ـ بلل
٥ ـ سلقسر ـ ن ت ز
٦ ـ ض ض ـ ي و و
٧ ـ أثينا ـ نقى
٨ ـ لنه
٩ ـ القرآن
١٠ ـ غزة

● قصة قصيرة من دولة فلسطين المحتلة

الدكتور عزمي والمجنون

● بقلم: فياض خيري ●

●في غمرة الاحباط والملل والفراغ كثر الهرج والمرج وكان الناس يتناقلون اخبار «سامي» المجنون اولا بأول وكأنه نجم ثاقب او شهاب سيحترق فوق رؤوسهم اذا ثبتت رؤية هلال جنونه بالوجه الشرعي. فالكل ينظر الى الكل مستطلعا ومستخبرا او موثقا بعض المعلومات التي ربما تكون قد وصلته مزوّرة عن المجنون. وكنت كغيري من الناس أستمع الى ما يقوله الكثيرون لكنني أحببت الاتحاد بالحقيقة والجلوس ولو مرة واحدة في محراب «سامي». ولبلوغ غايتي لم أجد بدا من الذهاب الى عيادة الدكتور «عزمي» التي كانت تربطه علاقة وثيقة بالمجنون بصفته اي الأول مسؤولا عن أعادة التوازن لمختلي الاجسام والعقول في القرية.

مشيت متثاقلا أجرُ خطاي وأجرُ عبئا ثقيلا من الحيرة والضبابية، لكنْ شوقا كان يلتمع بين جنبيّ، انه شوق الباحث عن الحقيقة. ولما وصلت عيادة الدكتور «عزمي» وجدت شابا في العشرين من عمره، يجلس في غرفة الانتظار، فسلمت وجلست قربه وسألته عن امكانية انفرادي بالطبيب فأجابني بأن ذلك ممكن بعد خروج المريض الاخير الذي طال مكوثه في غرفة المعاينة.

فقلت متسائلا: أفهم من ذلك انك لست جالسا هنا بقصد التداوي.

فقال الشاب: نعم انا لا ارتاد عيادة الطبيب بقصد الاستشفاء ولكني أحب تزجية بعض وقتي مع الدكتور.

قلت: وأنا كذلك لم آت مستشفيا بل مستخبرا حالة شاب ـ ربما تعرفه ـ إنه «سامي» المجنون.

وبعد انتهائي من لفظ آخر كلمة من جملتي السالفة لاحظتُ انبهاتا في وجه الشاب لكنه سرعان ما عاد الى عاديته وقال متماسكا:

ـ اعتقد ان بإمكان الدكتور عزمي تزويدك بما تريد من معلومات عن سامي سيما وانه قادر على الوصف العلمي الدقيق الذي لا ترقى اليه ظنون الآخرين.

وبعد خروج المريض استأذنت للدخول بصحبة الشاب فبادرت الدكتور قائلا:

ـ قل لي يا دكتور ما تعرفه عن «سامي» المجنون فأنا معنيٌ جدا بتوثيق معلوماتي عنه وايصالها الى اعلى مراتب المصداقية سيما وانني المسمار الأخير في نعش القرية فأرجو أن تتريث قليلا قبل ان تدفني.

أجاب الدكتور عزمي بعد صمت قصير:

ـ ان سامي انسان عنقاني الجنون وزئبقي الاختلال، بمعنى انك اذا استطعت ان تجد بيننا نحن الثلاثة مجنونا فلسوف تجد نفسك وجها لوجه مع سامي.

ـ لست افهم ما تقول يا دكتور!!

ـ اسمعني جيدا يا شوقي، ان كنت انت شوقي الأسير لا الأمير فأنا عزمك النصير لا النظير.

ـ نعم، نعم يا دكتور انا شوقك وانت عزمي ولكن كيف وابن سامي؟!!

«وهنا تدخل الشاب قائلا:

ـ عبثا تحاولان الوصول الى قرار الا اذا خرجت من بينكما لأن وجودي يجعل شوقي يرى ظل الحقيقة لا الحقيقة نفسها ثم استأذن وانصرف.

عندها احسست بانسلاخي عن نفسي ووجدتني مدفوعا بكليّتي وراءه». وفي اثناء سيري خلفه غير لاوٍ على شيء، استلفت بصري وسمعي طابور من الناس يردد: «فليسقط واحد من فوق، فليسقط واحد من فوق».

توقفت قليلا بقصد التأمل والفهم وعرفت بعدما ضيّعت صاحبي من شدة الانشداه، عرفت ان المسطرة التي تقيس الفرق بين ما تقوله الببغاوات وحقيقة يوم ١٩١٧/١١/٢ م هي ذات المسطرة التي ستمكنني من تحديد زمان ومكان سامي مني.

فتشت القرية كلها وقابلت كل الناس ورجعت في اليوم التالي منهوكا الى الدكتور «عزمي» وأخبرته انني بحثت عن سامي فلم أجده وزيادة على ذلك فقد ضيّعت صاحبي.

فأجابني الدكتور عزمي: انك اضعتهما لكنهما وجداك واعطياني تقريرا كاملا عن حيرتك وارتباكك في اثناء بحثك عن سامي.

قلت: كيف ولماذا حصل ذلك؟؟

ـ لأنك كنت تبحث عن خرافة وكانا يبحثان عن الحقيقة، ألم أقل لك من قبل ان سامي عنقاني الجنون. انني بحثت عنه قبلك فوجدت كل الناس فيه لكنني لم أجده في أحد وانك لن تستطيع مقابلته او حتى مجرد رؤيته الا اذا اسقطت واحدا من فوق او من تحت «مش مهم».

وهنا أحسست بدوار شديد وعبء على كاهلي ثقيل ذكّرني بمسلسل الاوهام التي عشّشت في عقولنا منذ أن احرق نيرون «روماه» وأطفأها الشيخ «سعد الدين» ومنذ أن كسفنا وجه الشمس بدخان الصاروخ الذي اطلق «عرب سات».

وانفجرت بعدها كالالغام في ذاكرتي اسماء «ظافر» و «قاهر» و «اواكس» و «احمد سعيد» فلدغتني ذكرى السمك الذي أكلته في صوت العرب وذكرى الحوت الذي ابتلعني في صوت المعركة ولم أكُ من المسبحين. وعلمت حينها ان «سحويل»* الذي باعني السمك المبروم المثلّج مرة كان وما زال أخلص لي وللأمة من كل السلاطين الذين باعوني طازجا بفلس وعلى أقساط مريحة لسمك القرش وتجار الرقيق. وهويت في حفرة الحقيقة واستغرقتني افكار جسام واحداث عظام لم أفق منها الا على صوت الدكتور عزمي يقول لي:

ـ سامي، سامي خذ حبّة هـ «الفاليوم» فأنت بحاجة لها الان.

ترددت في تناولها لكن حيرتي كانت أقوى من التردد فشربتها ونقلتني على بساط الاعصار من ٥ حزيران ١٩٦٧ الى مشروع السلام الاسرائيلي مضافا اليه توصيات مركز التكتل الاربع. ولم يبرح الدكتور عزمي ولا أنا العيادة الا بعد سماعنا دقات ساعة «بج بن» معلنة تمام السادسة مساء فنظرت الى ساعة يدي وعرفت انني سبقتُ لندن بساعتين لكنها سبقتني بوعد. ترى من سيصل اولا؟!!!

أجابني صوت يطنّ في ذاكرتي: «فليسقط واحد من فوق، فليسقط واحد من فوق».

(دير الغصون / طولكرم)

* سحويل: هو رجل كان يبيع السمك في دير الغصون.

من الشعر العبري المعاصر

قصيدتان

● للشاعر والكاتب المسرحي: حانوخ ليفين ●

● حانوخ ليفين ـ مسرحي وكاتب وشاعر، ولد في تل ابيب سنة ١٩٤٣. من ابرز اعماله المسرحية: «ملكة الحمام» و«الوطني» و«شيتس».

يشكل ليفين ظاهرة متميزة وخاصة جدا في الادب العبري، بحيث تتعدى هذه الظاهرة الاطر المحلية. ليفين مجدد واصيل وثوري يتميز بالصدق والشجاعة والاصالة. وظاهرة حانوخ ليفين اكبر من تقديم ومن دراسة: انه، حسب رأيي، اكبر صوت في الادب العبري واحد الاصوات العالمية العظيمة ●

شطرنج

الى اين ذهب ولدي، ولدي الطيب الى اين؟
جنديّ أسود يضرب جنديا أبيض
لن يعود ابي، ابي لن يعود.
جنديّ أبيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة

ابني لن يقوم ثانية، ابد الدهر سينام.
جندي اسود يضرب جنديا ابيض.
ابي في الظلمة ولن يرى ضوءا مرة اخرى.
جندي ابيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة.

ابني الذي في حضني، الآن هو في الغيم.
جندي اسود يضرب جنديا ابيض.
ابي بقلبه الدافيء، قلبه الآن بارد.
جندي ابيض يضرب جنديا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمت في الحدائق،
الملك يلعب مع الملكة.

الى اين ذهب ولدي، ولدي الطيب الى اين؟
سقط جنديٌ اسود، جندي ابيض.
لن يعود ابي، ابي لن يعود.
ولا جندي ابيض ولا اسود.
بكاءٌ في الغرف وصمتٌ في الحدائق،
على لوح خاوٍ ملك وملكة فقط.

الجيتو الخاص بي

حينما حملت في رحم أمي
تسعة شهور مقلوبا على رأسي،
كان هذا هو الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
بعدما خرجت لهواء العالم
قالوا لي ان انفي مغاير لكل انوفهم،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
حينما حاولت تقويم الانف
اكتشفوا عندي ذيلا من وراء ايضا،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
مع انف كأنفي وذيل من وراء
من ضوء الشمس فتشت عن مخبأ،
وكان هذا الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
سنون مضت والآن امسى واضحا:
لا ذيل لي والانف على احسن ما يكون،
لكن الجيتو الخاص بي تبقى لي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
لانه بعد زمن طويل جدا، اذا شئت الصراحة،
بدأت استلطف الجيتو قليلا،
ذلك هو ما كان الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.
وذات يوم، حين تحين الساعة،
لا تمدد مضطجعا وساكنا على ظهري ـ
حينئذ اعود الى الجيتو الخاص بي،
جيتو مر، جيتو حلو،
جيتو كريه، جيتو اثير،
جيتو خرجت منه لكي اعود.

● تقديم وترجمة: رياض بيدس ●



● الجمعة ـ ١٩٩٠/٤/٦ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «اغتيال مدرسة»، بطولة نبيلة عبيد، يوسف شعبان، صلاح قابيل، هشام سليم، شويكار، صابرين، ومن اخراج اشرف فهمي.
١٩,٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩,٣٠ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سيب للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «فرنسيس»، بطولة جاسيكا لانغ، سام شيبارد، ومن اخراج جريم كليفورد
٠٠,٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٣٥ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠١,٢٥ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٩٠/٤/٧ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «ألحان وافدة»
١٦,٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «علي بابا»
١٨,١٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩,٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠,٢٥ ـ تراتيم دينية
٢١,٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «الزرازير»، بطولة مايكل مالوني، ليندسي باكستر، ومن اخراج ديفيد ويتلي.
٠٠,٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)



السؤال رقم (١٠)

عندما تولى امر المسلمين قال:
اني اخاف الله فيما تقلدت
فقال احد الحاضرين:
لست اخاف عليك أن تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف.
ما اسم امير المؤمنين المذكور؟

السؤال رقم (١١)

ارى خلل الرماد وميض جمر
يوشك ان يكون له اضطرام
قاله شاعر ايام تحرك السواد في خراسان.
ما اسم هذا الشاعر؟

أخبار ثقافية

«عادة للريح» ـ مجموعة من القصص العبرية

● عن منشورات «مفراس» صدرت، للمرة الاولى، مجموعة من القصص العبرية المترجمة الى اللغة العربية بعنوان «عادة للريح» من إعداد الكاتب سلمان ناطور وجمع تكفا ليفي وترجمة محمد حمزة غنايم وسلمان ناطور.

وتضم المجموعة قصصا للكتاب بنيامين تموز وسافيون ليبرخت ويتسحاك لاؤور وتوريت زارحي ودافيد ميلاميد وعاموس عوز وأ. ب. يهوشواع. وتقع في (١٨٠) صفحة من القطع المتوسط. وقد صمم غلافها الفنان عبد عابدي.

وفي المقدمة للمجموعة التي كتبها سلمان ناطور وتكفا ليفي هناك إشارة الى دوافع اختيار القصص وفي مقدمتها أنها تتناول القضية المركزية التي تشغل المجتمع الاسرائيلي وهي الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

كتاب وليد خليف عن شيخ الصحافة الفلسطينية نجيب نصار

● اهدانا الشاعر وليد خليف نسخة من كتابه «نجيب نصار ـ شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة الكرمل».

يقع الكتاب في (٩٢) صفحة من القطع المتوسط وتضمن مقدمات قصيرة باقلام الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وحنا ابو حنا.

ومع أن الكتاب صغير، من حيث عدد صفحاته، الا انه عصارة جهد كبير في دراسة حياة ونشاط المفكر والكاتب والصحفي التنويري الفلسطيني نجيب نصار، اعتمادا على اوسع المصادر وفي مقدمتها الاف اعداد جريدة «الكرمل».

على حد علمنا لم يكتب احد كتابا عن نجيب نصار قبل هذا الكتاب، ومن هنا اهمية المبادرة الشجاعة للاستاذ خليف التي تسد فراغا في مجال هام من حياتنا الثقافية. وأملنا ان يواصل الاستاذ خليف وغيره من الباحثين البحث النقدي الدراسي لحياة ونشاط نجيب نصار وغيره من اعلام الثقافة في فلسطين الذين كادت النكبة تضيّع تراثهم واسماءهم مع ما ضاع..

الكتاب صادر ضمن «سلسلة الثقافة الفلسطينية» ـ منشورات المواكب.

مختارات للشاعر الفلسطيني محمد احمد جاموس

● اصدر مكتب المستقبل للخدمات الصحفية في اريحا كتابا بعنوان «مختارات للشاعر الفلسطيني محمد احمد جاموس».

يقع الكتاب في (٨٠) صفحة من القطع الصغير. ويضم خمسا وعشرين قصيدة من نظم الشاعر.

«الكاتب» ـ العدد ١٢٠

● صدر العدد العشرون بعد المئة (١٩٩٠/٤) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الأسعد.

ويتصدر العدد مقال حول الأزمة السياسية في اسرائيل بقلم رئيس التحرير. ويتضمن الدراسات التالية: «التطور الصناعي الفلسطيني ـ نظرة مجردة» للدكتور ديتر فايس و «أزمة الديون الخارجية في البلدان النامية» للدكتور محمود ابو الرب و «الصحافة السرية للحزب الشيوعي العراقي» لسعد عباس عبيد. كما يتضمن ملفا خاصا بعنوان «ما هو مستقبل الاشتراكية» باشتراك وليد مصطفى وفالح عبد الجبار والدكتور ماهر الشريف.

وفي باب الأدب كتب الدكتور محمد شحادة حول «الظواهر الجديدة في الشعر الفلسطيني في الارض المحتلة» وكتب علي الجريري حول «انعكاس الفعل الابداعي في قصص سامي الكيلاني» وكتب محمد داود حول مسرحيته «القميص المسروق».

وفي العدد قصتان لعمر ابو عقاب وعائشة المغربي وثلاث قصائد للشعراء فؤاد حرب وهشام ابو ضاحي وماجد ابو غوش.

ويضاف الى كل ذلك ملحق «الكاتب» الشهري لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

«الكافر» ـ مجموعة ثانية للشاعر نظام أيوب

● اصدرت منشورات «الأفق» ـ شفاعمرو ـ مجموعة ثانية للشاعر نظام أيوب بعنوان «الكافر».

ويقع الكتاب في (١٠٨) صفحات من القطع المتوسط. ويضم تسعا وعشرين قصيدة. وقد صمم غلافه الخارجي اسامة مصري.

المجموعة الاولى للشاعر بعنوان «اغتصاب الحلم في التابوت» صدرت في ١٩٨٨ عن منشورات «الأسوار» ـ عكا.

«عامان على الانتفاضة»

● صدر في القدس مجلد من اعداد خالد احمد عمار ومالك مصطفى شامي بعنوان «عامان على الانتفاضة».

ويضم المجلد، الذي جاء في (١٧٨) صفحة من القطع الكبير، صور الشهداء والمواقع ومرجزا بأهم الاحداث والتواريخ التي شهدتها الانتفاضة خلال عاميها الاول والثاني. كما يضم معلومات عن مدن الانتفاضة وبلداتها ومخيماتها.

«نوح ابراهيم ـ شاعر وشهيد ثورة ١٩٣٦»

● اصدر الباحث خالد عوض كتابا حول «نوح ابراهيم ـ شاعر وشهيد ثورة ١٩٣٦».

ويقدم هذا الكتاب، الذي جاء في (١٠٦) صفحات من القطع المتوسط، صورة تفصيلية قدر الامكان عن حياة ونضال وشعر نوح ابراهيم، الشاعر الشعبي المكافح، سعى الكاتب الى تجميع خيوطها بجهد شخصي محمود.

وقدم للكتاب الأديب نبيل عودة الذي اشاد بجهود المؤلف الذي استمر «سنوات طويلة وهو يبحث ويسأل ويجمع التفاصيل والقصائد ويكمل ما نقص».

ويضم الكتاب مقالات وابحاث منشورة عن نوح ابراهيم وتراثه للأدباء توفيق زياد وسالم جبران وسعود الأسدي.

كما يضم لقاءات مع محمد الشريدي والشيخ نايف قزل والشيخ كمال علاء الدين دياب والحاجة شيخة محمد خلايلة والسيدين احمد ويوسف خضر قبلاوي.

فصل من كتاب «قاموس الوطن»

٤٧٢ قرية فلسطينية مهدومة غائبة عن الارض.. باقية في ذاكرة الشعب

● بقلم: فوزي ناصر ●

● كنيسة كفر برعم ●

الرقم	اسم القرية/المدينة	في موقعها اليوم
١٣٢	حواسة	بجوار بلد الشيخ
١٣٣	الخالصة	مكانها اليوم كريات شمونه
١٣٤	خان الدوير	على نهر العسل في شمال الغور/على اراضيها كيبوتس دان
١٣٥	خبيزة	من قرى الكرمل/ضمت الى ايفن يتسحاق (جلعاد سابقا)
١٣٦	خربة ابو زينه	قرى مصب نهر الاردن في بحيرة طبريا
١٣٧	خربة اسم الله	من قرى القدس الصغيرة جدا.
١٣٨	خربة ام برج	من قرى غرب الخليل
١٣٩	خربة بيت فار	١٥كم جنوب شرق الرملة/مكانها تسلفون
١٤٠	خربة بيت ليد	من قرى طولكرم/مكانها نورديا
١٤١	خربة البويره	طريق يافا القدس
١٤٢	خربة الحقاب	من قرى صفد
١٤٣	خربة خريش	بين جلجولية وكفر برا/على اراضيها برحيف وحورشيم
١٤٤	خربة الدامون	قرب عسفيا على الكرمل
١٤٥	خربة الزبابدة	من قرى طولكرم
١٤٦	خربة زكريا	شرقي الرملة
١٤٧	خربة الزلفة	من قرى طولكرم
١٤٨	خربة سمح	شرقي البصة/على اراضيها كيبوتس ايلون
١٤٩	خربة الشيخ محمد	٤٦كم جنوب غرب الخضيرة على اراضيها كفار فيتكين حوجلا، اليشوف، وكفار هرونيه
١٥٠	خربة الضهيرية	بين يافا والقدس ـ قرب اللد
١٥١	خربة العمور	١٦كم غربي القدس
١٥٢	خربة قزازه	وتسمى رمل زيتا
١٥٣	خربة اللبية	من قرى اللد
١٥٤	خربة لد	وتسمى لد العوادين في مرج ابن عامر
١٥٥	خربة اللوز	٥كم غربي عين كارم
١٥٦	خربة ليد	من قرى قضاء حيفا
١٥٧	خربة المنشية	من قرى طولكرم
١٥٨	خربة الحراوي	في الجليل الاعلى/مكانها رموت نفتالي
١٥٩	خربة الوعرا السودا	شمال غرب طبريا/قرب وادي الحمام
١٦٠	خروبة	شرقي الرملة
١٦١	الخريبة (الياجور)	خربت في عهد الاتراك مكانها ياجور
١٦٢	الخصاص	على الحاصباني/على اراضيها كيبوتس هجوشريم
١٦٣	الخصاص	قرية شمال غزة
١٦٤	الخلايل	من قرى اللد
١٦٥	خلده	١٠كم جنوب شرق الرملة/على اراضيها مشمار دافيد
١٦٦	الخلصة	جنوب غرب بير السبع/على اراضيها رفيفيم
١٦٧	الخنيزير	في مرج بيسان/على اراضيها طيرات تسفي
١٦٨	خنيفس	خربت في العهد التركي/قربها العفولة
١٦٩	خيام الوليد	في سهل الحولة/مكانها هافوت هباشان
١٧٠	الخيرية	شرقي يافا/مكانها كفار مسفيم
١٧١	الخيمة	جنوب غرب الرملة
١٧٢	الدار البيضاء	من قرى سهل عكا التي خربت في عهد الاتراك
١٧٣	دالية الروحة	في الكرمل/على اراضيها كيبوتس داليه
١٧٤	الدامون	في سهل عكا غربي كابول
١٧٥	دانيال	قرب الرملة/مكانها كفار دانيال
١٧٦	الدربشية	في الحولة/مكانها جونين
١٧٧	درداره	بين قلقيلية وطولكرم/على اراضيها ايال
١٧٨	دفنه	شمال الحولة/خربت في عهد الانتداب/على اراضيها دفنه
١٧٩	دلاتة	شرقي الجش/مكانها دلتون
١٨٠	الدلهمية	جنوب بحيرة طبريا/على اراضيها اسدوت يعكوف
١٨١	دمره	شمال شرق غزة/مكانها ايرز
١٨٢	دنه	في وادي البيره في الجليل الاسفل الشرقي، شرقي جبل الطور
١٨٣	الدواره	في شمال الحولة
١٨٤	الدوايمة	في منطقة بيت جبرين مكانها امتسيا
١٨٥	دير ابان	غربي القدس/مكانها محسيا وبيت شيمش
١٨٦	دير ابو سلامة	شرقي اللد/قربها بني موشاف بن شيمن
١٨٧	دير ايوب	قرب باب الواد/على اراضيها شاعر هجاي
١٨٨	دير الديان	جنوب غرب القدس/ قربها بنيت مستعمرة لوزيت
١٨٩	دير سنيد	شمال شرق غزة/على اراضيها ياد مردخاي
١٩٠	دير الشيخ (دار الشيخ)	قضاء القدس/قربها بنيت بارغيورا
١٩١	دير طريف	١٧كم شمال شرق الرملة/على اراضيها بيت عريف
١٩٢	دير عمرو	١٧كم غربي القدس على قمة جبل الاكراد
١٩٣	دير القاسي	في الجليل الاعلى جنوبي فسوطة/مكانها الكوش
١٩٤	دير محيسن	جنوب الرملة وغربي اللطرون/على اراضيها بكوع
١٩٥	دير نخاس	في منطقة بيت جبرين/على اراضيها نحوشا
١٩٦	دير الهوا	٥كم غربي القدس/على اراضيها نيس هاريم
١٩٧	دير ياسين	غربي القدس/مكانها حي جفعات شاؤول القدس
١٩٨	ديزية	من قرى الحولة
١٩٩	ديشوم	١٤كم شمال صفد/قربها مستعمرة ديشون
٢٠٠	راس ابو عمار	١٩كم جنوب غرب القدس
٢٠١	الراس الاحمر	قرب الجش/مكانها كيرم بن زمرا
٢٠٢	رافات	من قرى قضاء القدس
٢٠٣	رعنا	في منطقة بيت جبرين
٢٠٤	رنتية	١٨كم شرقي يافا/مكانها اليوم رنتيه
٢٠٥	الرويس	غربي طمرة مباشرة في سهل عكا
٢٠٦	الريحانية	من قرى الكرمل الجنوبي/مكانها اليوم عين هعيمك
٢٠٧	الزاوية	من قرى الحولة
٢٠٨	زبعة	شمال بيسان/على اراضيها بيت يوسف ودوشن
٢٠٩	الزراعة	جنوب شرق بيسان/مكانها طيرات تسفي
٢١٠	زرعين	جنوب شرق العفولة/على اراضيها يزراعيل
٢١١	زرنوقة	١٢ كم جنوب غرب الرملة/على اراضيها زرنوقة وجفعات برينر وجبتون وكفار مرموريك
٢١٢	زكريا	شمال بيت جبرين/على اراضيها زخاريا + سدوت ميخا
٢١٣	زكرين	في منطقة جبرين/ مكانها تتيف هيلا
٢١٤	زلفة	قرب الخضيرة/ على اراضيها الياخين
٢١٥	زمّارين	هجرها اهلها في عهد الانتداب البريطاني/ مكانها مستعمرة زخرون يعقوب
٢١٦	الزنغرية (زحلق)	شرقي صفد/ مكانها اليوم اليفيلط
٢١٧	الزوق التحتاني	من قرى الحولة
٢١٨	الزوق الفوقاني	من قرى الحولة
٢١٩	الزوية	من قرى شمال الحولة/ على اراضيها تأوت مردخاي
٢٢٠	الزيب	شمال نهاريا/ على اراضيها جيشر هزيف
٢٢١	زيتا	من قرى قضاء الخليل/ على اراضيها اليوم جال أون
٢٢٢	الساخنة	غربي بيسان/ مكانها اليوم منتجع يحمل اسم جان هشلوشه
٢٢٣	سارونا	شمال شرق يافا/ ضمن تل ابيب اليوم (يتبع)

الدكتور كاظم حبيب:

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

أجرى المقابلة: احمد صبحية

□ الدكتور كاظم حبيب المتخصص في العلوم الاقتصادية واكب التغييرات المتواصلة في اوروبا الشرقية. ومن موقع الفكر العلمي والنقد الواضح كان له رأي واضح بما يجري في دول اوروبا الشرقية. وهذا ما سيلمسه القراء من خلال هذه المقابلة الطويلة والمتخصصة في شؤون الاقتصاد والاشتراكية والتي تغوص في اعماق ازمة دول اوروبا الشرقية. وكنا قد نشرنا القسم الاول من هذه المقابلة في عدد الخميس ١٩٩٠/٣/٢٩.

خطأ سلوك السبيل الميتافيزيقي في الموقف العملي

وتجدر بي الاشارة الى ان الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، رغم اعتمادها المنهج الماركسي في التحليل، الا انها سلكت السبيل الميتافيزيقي في الموقف العملي من وجود الطبقات والفئات الاجتماعية ومن مصالحها الفعلية، اي انها تنكرت لذلك. وادى هذا التعامل غير الواقعي الى نشوء ظواهر واختلالات حادة تراكمت عبر السنين، واسهمت في خلق الشروط المناسبة للعواصف الشديدة التي تجتاح هذه البلدان.

لقد اصيبت جماهير واسعة جدا بخيبة امل واحباط شديدين من قيادات الاحزاب الشيوعية والعمالية الحاكمة، وتجلى ذلك لدى الكثير بفقدان الثقة بتلك الاحزاب وبالاشتراكية. والمشكلة، حسب اعتقادي، لا تكمن في الاشتراكية، او في المنهج الماركسي، بل تكمن في جوهرها بالتجاوز على هذا المنهج، بتجميد النظرية والكف عن تطويرها واغنائها، بالانحراف عن المبادىء الاساسية للاشتراكية. وبالممارسة الستالينية او ما شابهها من مناهج واساليب خاطئة وضارة.

ان الصراع الراهن في بلدان الاشتراكية القائمة يدور اليوم على محورين الاول بين القوى المساندة للتطور نحو الاشتراكية وتلك التي تريد العودة الى الرأسمالية. والثاني: بين القوى الاشتراكية، اي حول وجهة التطور الاشتراكي.

ويفترض في هذا الصدد ان نتذكر باستمرار ان الدول الامبريالية، وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية، والاوساط الاكثر رجعية وعدوانية وتطرفا فيها. واجهزة استخباراتها واعلامها والعديد من احزابها، تلعب دورا بارزا ومتميزا في نشر وتكريس هذه الخيبة وذلك الاحباط وتشديد الهجوم على الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية. وعلى الماركسية واللينينية بشكل عام. وهي تتدخل اليوم بشكل مباشر وملموس ويومي في شؤون تلك البلدان الداخلية وتمول العديد من قوى المعارضة اليمينية المتطرفة، بل حتى بعض القوى اليسارية المتطرفة لنشر الفوضى والبلبلة في صفوف الجماهير، لا لاسقاط الاحزاب الحاكمة فيها فحسب، بل وللاجهاز على فكرة مواصلتها طريق التطور نحو الاشتراكية. وهنا يتعين علينا ان نتبين الفارق النوعي بين عمليات التغيير في اطار الاشتراكية، وعمليات التغيير باتجاه الرأسمالية. والتي يمكن القول ان بعضها قد بدأ بوضع اقدامه على عتبة الطريق نحو الرأسمالية. ولكن لم يقطع صلته حتى الان بالطريق الاشتراكي، وغير قادر عليه تماما بسبب موقف الجماهير من هذه العملية.

ويمكن ان نأخذ الوضع الراهن في جمهورية المانيا الدمقراطية كمثال حي ونموذجي للتدخل السافر والفظ والمتفاقم من جانب حكومة واعلام واحزاب وصحافة المانيا الاتحادية في الشؤون الداخلية البحتة لهذا البلد. واعتبار ان ما يحدث فيه هو من شؤون المانيا كلها ومن شؤون كل الالمان.

فبعد انهيار برلين والسماح بانتقال مواطني البلدين بين شطري برلين اصبح التدخل صارخا ويتواصل حضور قادة الاحزاب والمسؤولين الحكوميين من المانيا الاتحادية الى برلين الدمقراطية وعموم الجمهورية يوميا وبحرية تامة، كما تستدعي قوى من الاخيرة الى برلين الغربية والى جمهورية المانيا الاتحادية من اجل التعاون والتنسيق في المواقف والسياسات وتوزيع الادوار وتحديد الشعارات والقاء الخطب السياسية.

وتشكلت الان في المانيا الدمقراطية احزاب سياسية موازية وامتدادية للاحزاب القائمة في المانيا الاتحادية (مجموع الاحزاب والمنظمات في المانيا الدمقراطية حاليا (حتى ٩٠/١/٢٠) ١٨ حزبا و١٦٣ منظمة مهنية وجماهيرية). وعمليات التمويل المالي والدعم الفني والسياسي والاعلامي، قائمة على قدم وساق. ويبدو واضحا ان الاحزاب السياسية في المانيا الاتحادية تعتبر المعركة الانتخابية البرلمانية القادمة في المانيا الدمقراطية (٨ آذار (مارس) ١٩٩٠) معركتها الخاصة، كما تعتبرها امتدادا لمعركة الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الاتحادية (كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٠)، وتخوضها على اساس اهداف ومهمات وشعارات محددة.

لا نأتي بجديد عندما نقول ان بلدان الاشتراكية القائمة قد حققت خلال مسيرتها المنصرمة انجازات كبيرة ومهمة لشعوبها في مجالات الاقتصاد والخدمات الاجتماعية وفي السياسة الخارجية. وان اغلب هذه الميزات قد تحققت في اجواء الحماس الثوري والانطلاق الدمقراطي في بداية التكون، ولكنها تدريجيا ومع مرور الوقت عزلت عن الجانبين الانساني والدمقراطي. وبالتالي فقدت تلك المنجزات الكثير من بريقها، ومضمونها التقدمي والثوري ومع مرور الزمن بدأت تلك المنجزات بالتراجع والتقلص وازداد دور البيروقراطية وتأثيرها المباشر على حياة الناس وعلى علاقاتهم بالحزب والدولة والحياة العامة. وفقد الانسان كفرد دوره ومكانته وحريته التي هي ضمانة اكيدة لتطور حرية ودور ومكانة المجتمع كله.

الاشتراكية والدمقراطية وجهان لعملة واحدة

ويبدو لنا الان، ومع الاسف الشديد، ان اولئك القادة الشجعان الذين ناضلوا باصرار في سبيل الحرية والدمقراطية والاشتراكية في بلدانهم لسنوات طويلة وقدموا تضحيات جليلة نسوا، وبعد فترة وجيزة من وصول احزابهم الى السلطة، او تناسوا الاهداف النبيلة لذلك النضال واداروا ظهورهم عمليا للحزب وللجماهير الكادحة واساءوا للاشتراكية واستحقوا غضب ونقمة الشعب. انهم فقدوا البوصلة اللينينية الهادية والادراك لحقيقة ان الاشتراكية والدمقراطية صنوان او وجهان لعملة واحدة. فهؤلاء لم يكتفوا بمصادرة الدمقراطية الاشتراكية، بل صادروا حتى الدمقراطية البرجوازية في بعض اهم جوانبها والتي تعتبر انجازا نضاليا كبيرا للشعوب، وبخاصة قضايا حقوق الانسان والحريات الدمقراطية، وان الواجب كان وسيبقى تعميق تلك الدمقراطية البرجوازية وتخليصها من الادران البرجوازية التي علقت او تعلق بها، واضفاء طابع العدالة الاجتماعية عليها، اي الغاء استغلال الانسان للانسان، واطلاق طاقاته وحريته وقدرته على المبادرة والابداع، وابعاد الزيف البرجوازي عنها.

مهمة القوى اليسارية معقدة وصعبة جدا

وبسبب من غياب الدمقراطية وبعض ابرز حقوق الانسان في هذه البلدان لمستويات متفاوتة اصبحت جمهرة واسعة من المواطنين فيها تقرن غياب الدمقراطية بالاشتراكية، مع الاسف الشديد، وتربط بين الدمقراطية والرأسمالية، اذ انهم لم يعيشوا الدمقراطية الاشتراكية على حقيقتها ولم يتنعموا الا بالمتحرف عنها. ولهذا بالذات ستكون مهمة القوى اليسارية من هذه البلدان معقدة وصعبة جدا وستكون محفوفة بمخاطر جمة. كما لن تكون مهمة كل القوى اليسارية في العالم سهلة بالارتباط مع تلك التجارب. والاعتراف بهذه الحقيقة يساعدنا جميعا على تلمس طريقنا الصائب صوب الجماهير الشعبية الواسعة وصوب مهمات المرحلة وشعاراتها الاساسية.

هدف «البيريسترويكا» اعادة الفاعلية والديناميكية للعملية الاقتصادية

■«البيريسترويكا» جاءت من اجل النهوض بوتائر النمو الاقتصادي وايجاد اقتصاد اشتراكي فعال، وهذا منطلقه الانتاجية العالية واعتماد التكنولوجيا المتطورة والانفتاح على الاقتصاد العالمي بشكل اوسع، لكن الملاحظ ان الكثير من القرارات التي اتخذت انصبت على دعوة الشركات الاجنبية (شركات اوروبا الغربية ـ امريكا..) للاستثمار في دول اوروبا الشرقية مع منح الكثير من التسهيلات الضريبية والجمركية، كما نادى البعض بسحب التجارة من يد الدولة. فكيف ترون ذلك؟ الا يمكن ان تؤثر هذه العمليات على الاستقرار المالي لهذه البلدان وتخلق كذلك اقتصادا ظلا تنتشر فيه السوق السوداء. وهذا القول منطلقه ان هدف المؤسسات الانتاجية الرأسمالية هو الربح؟

■■تستهدف «البيريسترويكا» اعادة الفاعلية والديناميكية الداخلية للعملية الاقتصادية والمجتمع والى تحقيق التوافق الضروري بين مستوى تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج القائمة والى اجراء تغييرات ثورية في النظام السياسي وازالة الاختلالات الحادة الراهنة ومثل هذه العمليات تستدعي اعادة اكبر الاهتمام لمجاميع العوامل المؤثرة مباشرة على العملية الانتاجية وبالتالي على انتاجية العمل، اي مجاميع العوامل الاقتصادية ـ الاجتماعية والادارية والفنية والطبيعية، اضافة الى العوامل الدولية. وكل من مجاميع العوامل هذه المتشابكة في فعلها يترك آثاره الايجابية او السلبية على انتاجية العمل وعلى تكاليف الانتاج وعلى نوعية المنتوج. ان تأمين الانسجام والتناغم بين طبيعة ونشاط هذه العوامل، رغم المصاعب والتعقيدات التي تقوم بوجهه، كفيل بتحقيق معدلات نمو عالية. ويعتمد كل ذلك على السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي ينتهجها هذا البلد او ذاك، اي على مدى واقعيتها وموضوعيتها ومدى استجابتها لحاجات الناس ومدى اعتمادها على الانسان وعلى الدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

فالعوامل الاقتصادية ـ الاجتماعية ترتبط بطبيعة علاقات الانتاج، بمنظومة الروافع الاقتصادية المعمول بها، بالعلاقة السليمة بين الاجور والتكاليف الثابتة، وبين الاجور والحوافز المادية، وبين الاجور والانتاجية، وبين الاجور والربح، وبين الاجور والاسعار، او بين القيم والاسعار.. او.. الخ. وتؤثر ايجابيا او سلبيا على مستوى ومعدلات التنمية، على مستوى انتاجية العمل وحجم الانتاج الاجمالي.

وترتبط العوامل الادارية بتنظيم العملية الاقتصادية على اسس عملية حديثة وعلى الحساب الاقتصادي وعلى مجمل علاقات العمل. واي خلل في هذه المجموعة من العوامل يجد تجلياته وانعكاساته على العملية الانتاجية ذاتها وبالتالي على انتاجية العمل. ومن هنا جاءت الدعوة الى ضرورة اعادة النظر باساليب الادارة المركزية والبيروقراطية المهمشة لانسانية الانسان ولارادته الحرة وللعلاقات في ما بين الناس.. الخ. وهكذا الحال بالنسبة لمجاميع العوامل الفنية والعوامل الطبيعية، التي تؤثر تأثيرا بالغا على انتاجية العمل. ومن هنا يكون التغيير الثوري في ميكانزم العملية الاقتصادية وللعوامل المؤثرة فيها ضروري جدا ولا مناص منه.

الا ان الاقتصاد الاشتراكي في هذا البلد او ذاك، وعلى افتراض وجوده حقا في جميع هذه البلدان. لا يمكن له، وبأي حال من الاحوال، ان يبقى معزولا عن الاقتصاد الدولي، وبخاصة اقتصادات البلدان الرأسمالية المتطورة. وتتشابك العلاقات ما بين الدول المختلفة لا في مجال التجارة والتكنولوجيا فحسب، بل وفي اطار التقسيم الدولي للعمل والتوظيفات الرأسمالية وتبادل الخبرة والمعارف والايدي العاملة.

ويبدو اليوم بوضوح كبير ان بلدان الاشتراكية القائمة هي بحاجة ماسة للحصول على كميات كبيرة من رؤوس الاموال وعلى مستوى متقدم من منجزات الثورة العلمية ـ التكنولوجية وعلى اتقان فعال لاساليب الادارة والمحاسبة الاقتصادية وعمليات التسويق الداخلية والخارجية من الدول الرأسمالية المتطورة.

ولا يمكن ان يتم الحصول على مثل هذه الامكانيات من الدول الرأسمالية المتطورة ومن بعض الدول النامية المالكة لرؤوس الاموال دون مقابل تقدمه بلدان الاشتراكية القائمة الى تلك الدول، اي بدون ضمان نسبة مجزية من الارباح. ومن هذه الحدود تبقى الامور معقولة ومقبولة، اذا ما عرفنا المونولوج الداخلي للرأسمالية اي قانونها الاساسي.

ويمكن ان يتحقق ذلك عبر اساليب وطرق متنوعة، بما فيها التوظيفات الرأسمالية المشتركة لاقامة المشاريع الاقتصادية، الانتاجية منها والخدمية، او توظيفات مشتركة في بلد ثالث.. الخ، او من تقديم التكنولوجيا الحديثة.. الخ. وفي اطار هامش الربح يمكن ان تدخل ضمنها مسألة الاعفاءات الجمركية والتسهيلات الضريبية التي اشرت اليها في سؤالك، او المشاركة في الادارة لاكتساب الخبرة والمعارف. ويفترض ان نقبل بان مثل هذه العلاقات المتبادلة ستكون بحدود معينة ذات فوائد متباينة على اطراف التعاون، حيث سيكون الطرف الاقوى اكثر استفادة قطعا.

ان المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، وبخاصة صندوق النقد الدولي والشركات الرأسمالية الاحتكارية متعددة الجنسية، تريد من تعاملها مع بلدان الاشتراكية القائمة اشياء اكثر وابعد من الربح، تريد التدخل في شؤونها الداخلية، تريد فرض الاتجاه الرأسمالي عليها. ولا يمكن التصدي لمثل هذه المحاولات الا من خلال التعاون المتبادل في ما بين الدول الاشتراكية القائمة والتصدي المشترك للشروط المجحفة والمخلة التي تريد تلك المؤسسات فرضها عليها، وبشكل خاص في مجالات الاسعار والدعم الحكومي لها وتشغيل الايدي العاملة والسياسة المالية والتقدمية ووجهة التوظيفات.. الخ.

ان الاندماج بالاقتصاد الدولي له مخاطره على هذه البلدان ولكنه من الناحية الثانية عملية موضوعية ومعقدة جدا. وعلى مدى تعاون بلدان الاشتراكية القائمة فيما بينها من جهة، ومن جهة اخرى بينها وبين بلدان العالم الثالث، التي تعاني بدورها من مصاعب كبيرة، يمكن ان يتم تخفيف او زيادة اعباء الاندماج، ويمكن زيادة او تقليص الفوائد.

وبصدد اقتصاد الظل وانتشار السوق السوداء فعلينا الاعتراف بوجود مثل هذه السوق وعلى نطاق اوسع في جميع بلدان الاشتراكية القائمة. وسبب هذه الظاهرة بين ويرتبط بواقع تخلف العرض، كما ونوعا عن الطلب. وبالتالي فان تطوير الانتاج والاستفادة من التعامل الاقتصادي المتنوع مع الدول الرأسمالية المتطورة، اذا استطاع توفير السلع والخدمات الضرورية، من حيث الكم والتنوع للسوق الداخلي، فان ظاهرة السوق السوداء ستتراجع كثيرا. ولكن ستبقى المشكلة الاخرى المتعلقة بالعملة المحلية والتي تحتاج الى معالجة وحلول اقتصادية جذرية واصلاح مالي ونقدي عميقين، اضافة الى تشديد الرقابة على عمليات التهريب للسلع والعملات.

■عملية الانفتاح هذه في ظل الاقتصاد الرأسمالي العالمي القائم الذي تسيطر عليه الدول الرأسمالية هل يمكن ان تجد الدول الاشتراكية لها موقع قدم في ظل اوضاعها الاقتصادية الحالية وهل يمكن ان تكون ندا للدول الرأسمالية في العلاقات الاقتصادية الدولية؟

■■يصعب ان نتحدث في الوقت الحاضر عن الند في مجال الاقتصاد. فاقتصادات بلدان الاشتراكية القائمة متباينة جدا في مستويات تطورها. فبعضها يعيش حالة شبيهة بحالة بلدان العالم الثالث من حيث مستوى التطور والبنية الاقتصادية. وحتى في الاتحاد السوفييتي نجد تباينا شديدا في مستويات التطور الاقتصادي. ويكفي ان نلقي نظرة على مستوى تطور جمهوريات اسيا الوسطى من جهة وجمهوريات البلطيق او روسيا الاتحادية من جهة اخرى. وهكذا الامر بين البانيا او الفيتنام من جهة والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا من جهة ثانية.

الا ان التعاون المشترك بين هذه البلدان في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي والتحديث والتطوير المطلوبين لهذا المجلس، ورغم المصاعب التي تواجهها عمليات التنسيق المشترك يقدم لها افضليات غير قليلة في عملها مع الدول الرأسمالية المتطورة، كما ان مثل هذا التعاون لا يغلق الدرب امام التعاون الثنائي في مجالات عديدة.

ولا بد من الاشارة الى ان بلدان الاشتراكية القائمة تواجه مسائل ثلاث هي:

أ ـ ضرورة تنمية التعاون في ما بينها، ولكن وفق اسس جديدة وبعيدة عن اساليب الجمود والتخلف اللذين رافقا نشاطها المشترك السابق.

ب ـ ضرورة توسيع اواصر التعاون الاقتصادي مع بلدان العالم الثالث في مجالات عديدة.

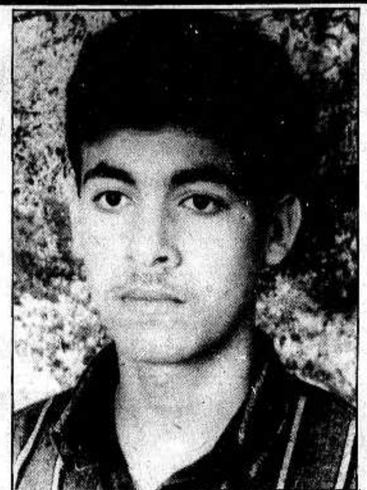
ج ـ تنشيط دور الجمعية العامة للامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة لتطوير المبادىء الخاصة بنظام اقتصادي دولي جديد.

ان العالم الرأسمالي المتطور يسعى الى وضع بلدان الاشتراكية القائمة في مداره، في المحيط الذي تدور فيه جميع بلدان العالم الثالث، وان تباين بعدها او قربها من المراكز الامبريالية. ويمكن للاتحاد السوفييتي رغم مصاعبه الراهنة، ان يسهم بدور فعال في التخفيف من تأثير المسعى واحباط ما تريده منه.

ويفترض الاشارة هنا الى ان النجاحات التي احرزت في مجال تخفيف حدة التوتر الدولي والحرب الباردة وازالة الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا، والمباحثات الجارية بشأن التخلص من الاسلحة النووية وتقليص الاسلحة والقوات التقليدية وتحريم واتلاف الاسلحة الكيماوية والجرثومية، واقامة مناطق منزوعة السلاح والاخذ بمبدأ «الدفاع المعقول» يمكنها ان تسهم في توفير كميات كبيرة من الموارد المالية والامكانيات الفنية والايدي العاملة وتوجيهها لاغراض التنمية والتطوير الاقتصادي في بلدان الاشتراكية القائمة.

(عن الحرية ١٩٩٠/٢/١١)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد حسام احمد محمد حاد (١٨ عاما) من مخيم خانيونس، استشهد يوم ١٩٨٩/٧/٦ خلال صدامات اصيب فيها بعيارين معدنيين في راسه.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

اخبار من دولة فلسطين

فرار معتقل من قاعة المحكمة العسكرية في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فر المعتقل رجا محمد القهوجي (٢٤ عاما) من قرية بني سهيلة في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاول من قاعة المحكمة العسكرية في مدينة غزة. واقامت سلطات الاحتلال حواجز عسكرية في جميع انحاء القطاع بحثا عنه.

ويذكر ان القهوجي معتقل في سجن «انصار ٣» في النقب منذ ايلول الماضي بتهمة العضوية في اللجان الشعبية وقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

وكانت السلطات قد هدمت منزله في اواخر شباط الماضي.

اقتحام عيادة وكالة الغوث في جباليا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال عيادة جباليا لوكالة الغوث، مساء يوم الثلاثاء. واعتدى ضابط الدورية على الطبيب محمد موسى ابو لحية (٣٠ عاما) بالضرب وذلك عندما حاول الطبيب منعهم من استفزاز الموظفين والمرضين في العيادة وحضر موظفو الوكالة الاجانب والعرب للعيادة واحتجوا على هذه التصرفات.

اغلاق مدرسة اخرى في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سلطات الحكم العسكري امس، امرا باغلاق مدرسة بيت حانون الاعدادية للبنات، وذلك بحجة قيام الطالبات برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

ويبلغ بذلك عدد المدارس المغلقة في القطاع (١١) مدرسة.

اعتقال الشيخ بسام جرار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الشيخ بسام جرار (٤٢ عاما) من منزله الكائن في مدينة البيرة عقب اقتحامه، ليلة الثلاثاء الماضية.

ويذكر ان جرار كان قد اعتقل اداريا مرتين منذ بداية الانتفاضة ويعمل محاضرا في معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله.

محاصرة مسجد في حي التفاح في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاصر اكثر من (٣٠) جنديا جامع «السلام» بالقرب من مدرسة «يافا» الثانوية للبنين في حي «التفاح» في غزة. وذلك في اثناء صلاة العشاء الليلة قبل الماضية، بحجة ملاحقة راشقي الحجارة!

وقام الجنود بحجز المصلين لدى خروجهم واعتقال الشبان منهم. وعندها اخذ كبار السن بالهتاف واشتبكوا مع الجنود بالايدي لتخليص الشبان وهرعت النساء من المنازل وقمن برشق الجنود بالحجارة. واستمر اشتباك الاهالي مع الجنود اكثر من ساعة اطلق الجنود خلالها القنابل الغازية والصوتية والعيارات المعدنية وتمكن الاهالي من تخليص الشبان وارغموا الجنود على العودة الى ثكنتهم المقامة على عمارة ابو رأس في محيط تلك المنطقة.

اطلاق قنابل غاز على بيت فيصل الحسيني في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال بالقاء عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء على بعض البيوت في حي الصوانة في القدس المحتلة واصابت احداها باب منزل فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

وعندما سمع الانفجار خرجت عائلة الحسيني لترى ان حديقة المنزل مليئة بالغاز.

وفي الساعة الواحدة والربع حضرت مجموعة من الجنود الى بيت الحسيني وقال الجندي الذي قام بضرب قنابل الغاز بانه فعل ذلك في اثناء ملاحقة بعض الشبان الذين هربوا باتجاه البيت!

ولكن الاهالي يجمعون انه لم يحدث اي شيء في المنطقة في تلك الليلة ويعتقدون ان هذا الامر كان مقصودا.

واعلن راديو «صوت اسرائيل»، ان «حرس الحدود» اعترف بالحادث واعلن انه وقع بطريقة الخطأ.

تغريم مواطنين من دورا بحجة وجود شعارات على جدران منازلهم!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل على عدد من مواطني بلدة دورا (قضاء الخليل) بحجة وجود شعارات وطنية على جدران منازلهم واجبرتهم على مسحها وعرف منهم مهاوش حسين عمرو (٦٠ عاما) ومحمد عمرو (٧٠ عاما) ومصطفى عبد المشارقة (٧٥ عاما).

الجنود يقتحمون احد منازل مخيم جباليا ويعتدون على صاحبته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطن يوسف فياض (٣٠ عاما) من مخيم جباليا (بلوك «٥»). واعتدى الجنود، بالضرب المبرح، على زوجته نهاد فياض (٢٥ عاما) التي تصدت لهم واجبرتهم على مغادرة المنزل ولكنهم عادوا للمنزل مرة ثانية وحاولوا اعتقال المواطن ولكنهم فشلوا مرة اخرى واجبروا على مغادرة المنزل.

حملة اعتقالات في مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (٩٠/٤/٣)، حملة اعتقالات شملت العشرات من ابناء مخيم شعفاط (القدس) وعرف منهم علي عبد المنعم حشيمة (٢٠ عاما) واياد جودة دعنا (١٧ عاما) ومدحت شاكر ابو عون (١٦ عاما).

ويذكر ان اخرين ينتظرون المحاكمة كانوا قد اعتقلوا في الاحداث الاخيرة التي شهدها المخيم في الشهر الماضي واستشهد على اثرها شابان من ابنائه.

الاحتلال يكره اصحاب بيارة في غزة على اقتلاع (١٥٠) شجرة حمضيات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت سلطات الحكم العسكري ورثة يوسف العلمي، اصحاب بيارة شريف وعلمي، على قلع (١٥٠) شجرة حمضيات من بيارتهم الواقعة جنوبي مدينة غزة يوم الثلاثاء الماضي وذلك بحجة القاء زجاجة حارقة ليلة الاثنين على سيارة عسكرية واصابة جنديين من بين الاشجار.

من اجل تضييق الخناق على المتمرد عون:

الهراوي يعلن موافقته على طلب جعجع دخول الجيش اللبناني الى الثكنات التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية»

● بيروت ـ الوكالات ـ وافق الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، على دخول الثكنات العسكرية التي يسيطر عليها سمير جعجع استجابة لمبادرة الاخير من اجل عزل المتمرد ميشيل عون.

وقال في تصريح الى الصحافة «نشكر الذين وجهوا هذا النداء الى الشرعية ونحن سنلبيه بالتأكيد». واضاف «نأمل في ان يكون الجيش الموجود في المناطق الشرقية وفيا لقسم الولاء للوطن وليس لشخص». وذلك في اشارة الى العماد عون، الذي لا يعترف بشرعية الهراوي.

وكان قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع، وضع، امس الاول، الثكنات التي تسيطر عليها قواته في المنطقة الشرقية تحت تصرف الرئيس اللبناني.

وفي تصريح الى اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية دعا جعجع القيادة العسكرية التابعة للرئيس الهراوي الى «الدخول الى ثكنات الجيش» في المنطقة الشرقية، حيث تتواجه القوات اللبنانية مع الوية عون منذ ٣١ كانون الثاني.

ولم يطلب جعجع بوضوح تدخلا عسكريا وقال فقط «نحن مستعدون للتعاون مع العماد اميل لحود (عينه الرئيس الهراوي قائدا للجيش) وآمل في ان يفعل العماد عون الشيء نفسه».

ورأى جعجع ان «الوسيلة الوحيدة لانهاء خطوط التماس والمعارك هي ان تتولى الشرعية الممثلة بالرئيس الهراوي السلطة» في المنطقة الشرقية.

واعتبرت اذاعة العماد عون، من جهتها، ان موقف جعجع «تفسره هزائمه العسكرية وخصوصا في كسروان»، حيث شنت القوات اللبنانية هجوما فاشلا في نهاية الاسبوع الماضي!!

شفاردنادزه وبيكر تباحثا حول الوضع في ليتوانيا:

القمة الامريكية ـ السوفييتية من (٣٠) ايار الى ٣٠ حزيران

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن «البيت الابيض»، امس (الخميس)، ان القمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة ستعقد من ٣٠ ايار الى ٣ حزيران في الولايات المتحدة.

ولم يوضح «البيت الابيض» المكان الذي ستعقد فيه القمة التي كان يفترض ان تجري في النصف الثاني من حزيران في واشنطن. وستكون هذه القمة الثانية بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف بعد قمة مالطا، التي عقدت في كانون الاول من العام الماضي.

وجاء اعلان موعد القمة الجديدة في الوقت الذي بدأ فيه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، يومه الثاني من المحادثات مع نظيره الامريكي جيمس بيكر. ومن المقرر ان يستقبل بوش الوزير السوفييتي، اليوم (الجمعة).

وتجدر الاشارة الى ان ازمة جمهورية ليتوانيا كانت على جدول اعمال شفاردنادزة ـ بيكر.

واكد شفاردنادزة انه «لا شك في انه بوسعنا ايجاد حل بالنسبة لهذا الوضع.. حل عادل وعاقل تراعى فيه مصالح الشعب الليتواني والاتحاد السوفييتي».

واوضح مصدر في البيت الابيض ان الادارة الامريكية تتعرض لضغوط من الكونغرس واوساط اخرى، للاعتراف بـ «جمهورية ليتوانيا». وفي اطار هذه الضغوط اتخذ الكونغرس، امس الاول، باغلبية ساحقة، قرارا يطالب فيه بوش بالاعتراف بجمهورية ليتوانيا «مستقلة».

مع الاحداث

انتصار سياسي ـ دبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية

□ عُقد، امس الاول (الاربعاء)، لقاء سياسي هام بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الفرنسي فرنسوا متيران والرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر.

ووصفت وكالات الانباء هذا اللقاء، بحق، بانه «قمة للتدارس في شؤون الشرق الاوسط».

صحيح ان كارتر الان ليس شخصية رسمية. ولكن من المعروف ان كل جولة ونشاط لرئيس سابق في امريكا يكون بالمعرفة المسبقة للبيت الابيض. كما يتلقى البيت الابيض تقريراً رسمياً عن كل نشاط سياسي لرئيس سابق.

من هنا نعتقد بأن هنالك اهمية للقاء كارتر وعرفات. لذلك يشكل لقاء متيران بعرفات صفعة سياسية مدوية لسياسة حكام اسرائيل الرافضين رفضاً مطلقاً اي دور لمنظمة التحرير.

من ناحية ثانية التقى عرفات، أمس، وزير خارجية فرنسا رولان دوما قبل توجهه الى ايطاليا للقاء قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي ووزير خارجية ايطاليا.

وقد عبرت صحيفة «اوما نتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي عن حقيقة ومغزى هذه التحركات السياسية عندما قالت ان رئيس فلسطين في مركز الاحداث السياسية والدبلوماسية العالمية ويشارك بنشاط فيها أكثر بكثير من اقطاب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وبالاضافة الى الأهمية العادية لجولة الرئيس الفلسطيني في فرنسا وايطاليا ولقاءاته الهامة، فان هذه الجولة جاءت تأكيداً جديداً لمصر وامريكا واسرائيل والعالم كله بانه لا مجال لأي تحرك سياسي في الشرق الاوسط في غياب منظمة التحرير الفلسطينية، بل ان مشاركة م.ت.ف هي شرط حتمي لصنع السلام.

استشهاد شاب من رام الله برصاصة مطاطية في راسه!

● تتمة من صفحة ١ ●

● شهيد رام الله ●

استشهد امس الشاب مصطفى علي الجرو (١٦ عاما) من سكان مخيم الجلزون بالقرب من رام الله اثر اصابته برصاصة مطاطية بالرأس اطلقها الجنود من فوق عمارة قندح في دوار الساعة في مدينة رام الله. وقد افاد شهود عيان بأن الشهيد كان يسير مع شقيقته وشقيقه الاصغر في المنطقة التي كانت قد شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والمتظاهرين الفلسطينيين. واضاف شهود العيان ان احد الجنود المتواجدين على السطح اطلق النار بصورة متعمدة تجاه الشاب، الذي تم نقله بسرعة لمستشفى رام الله القريب الا انه توفي بعد دقائق متأثرا من نزيف الدم الكثيف. وفور سماع نبأ الاستشهاد خرجت الجماهير للشوارع واشتبكت مع قوات الاحتلال، فيما فرض جنود الاحتلال حصارا مشددا حول مستشفى رام الله، وطافت دورياته شوارع المدينة بنداءات عبر مكبرات الصوت تأمر السكان بالتزام بيوتهم واصحاب المحلات التجارية باغلاق ابوابها.

وللشهيد مصطفى شقيق يدعى تيسير (٢٢ عاما) يقضي منذ العام ١٩٨٦ حكما بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما بتهم امنية، بينما يقضي عمه حسني (٢٩ عاما) حكما امده سبع سنوات بتهم امنية ايضا.

وقد افادت المصادر الطبية الفلسطينية ان الرصاص المطاطي يؤدي للوفاة اذا اطلق من مسافة تقل عن ٨٠ مترا. وفي هذه الحالة يثبت ان اطلاق النار تجاه الشاب مصطفى كان بهدف القتل.

وفي تطور لاحق اقتحمت قوات كبيرة من الجيش ورجال المخابرات عمارة قندح وعبث افرادها بمحتويات المكاتب والمحلات في العمارة. فيما قام رجال المخابرات باستجواب المتواجدين عن الشبان الذين كانوا في العمارة.

واصيب المواطن عاطف محمد عاطف (٣٩ عاما) بعيار مطاطي في عينه اليسرى في اثناء مواجهات وقعت في المدينة أمس وقد نقل الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

● احداث مخيم عسكر ●

صدمت شاحنة تحمل لوحة نابلس مجموعة من الجنود الذين كانوا يقومون بأعمال الدورية بالقرب من مدرسة اناث عسكر الاعدادية التابعة لوكالة الغوث. وادى ذلك الى اصابة ثلاثة من الجنود حسب شهود عيان. وقد فتح الجنود النار تجاه السائق سمير الاسطة (٣١ عاما) مما ادى الى اصابته بعيار ناري في الخاصرة ادخل على اثرها الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس. واضافت المصادر الفلسطينية ان سلطات الاحتلال اعتقلت اثنين من المواطنين كانوا برفقة السائق، وفور انتشار النبأ جرت اشتباكات حامية بين السكان وسلطات الاحتلال في مخيمي عسكر القديم والجديد مما ادى الى اصابة ثمانية اشخاص ادخل ثلاثة منهم الى مستشفى الاتحاد وهم رنا ابو هنطش (١٤ عاما) من مخيم عسكر الجديد اصيب برصاص مطاطي في الظهر، ومها عطاالله (١٣ عاما) من مخيم عسكر القديم، اصيبت برصاصة مطاطية في الرأس وفتيبة خويرة (١٢ عاما) اصيب برصاص حي في القدمين. وقد افادت المصادر المحلية ان الجيش قام باعتقال المصاب نعيم اللحام (٢١ عاما) من مخيم عسكر الجديد والذي اصيب برصاصة في البطن في اثناء نفس الاشتباكات بحجة انه مطلوب للسلطات منذ فترة طويلة.

وفي مقابلة مع التلفزيون البريطاني (فيزنيوز) قال سائق الشاحنة المصاب انه فوجئ» بمجموعة الجنود، فحاول ايقاف الشاحنة باستعمال الفرامل ولكنها لم تتجاوب، ونفى ان تكون العملية مقصودة.

وقد اذاع راديو اسرائيل لاحقا ان طائرة عسكرية مروحية نقلت احد الجنود الجرحى بحالة خطيرة لمستشفى «تل هشومير» للمعالجة. فيما فرضت السلطات حظر التجول على مخيمي عسكر القديم والجديد.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على قرية النصارية في منطقة الاغوار. وقامت بداهمة البيوت حيث تم اعتقال ١٠ اشخاص استنادا لمصادر محلية.

وادخل الفتى محسن عبد الهادي (١٤ عاما) من قرية بتا (نابلس) لمستشفى «الاتحاد» في المدينة اثر اصابته بعيار ناري في القدم اليسرى وذلك في اثناء اشتباكات في القرية بين السكان المحليين وقوات الاحتلال.

● القدس ●

رشق باص «ايجد» رقم «٢٥» امس بالحجارة في شارع نابلس مما ادى الى تحطيم زجاجه الامامي وحضرت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» واطلقت العيارات المطاطية بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة احد الشبان بعيار في وجهه.

ووضعت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل مخيم شعفاط فجر امس وقامت بالتدقيق في هويات المواطنين الامر الذي ادى الى تأخيرهم في الوصول الى اعمالهم.

وفي حي الطور في القدس تعرضت سيارة باص للرشق بالحجارة واصيبت احدى المسافرات بجروح طفيفة جراء اصابتها بحجر في راسها وقام جنود الاحتلال اثر ذلك باقتحام العديد من المنازل ومطاردة الشبان. ورشقت مساء امس الاول العديد من الحافلات الاسرائيلية على طريق القدس ـ الرام واشعلت الاطارات ووضعت الحواجز الحجرية داخل قرية الرام وبالقرب من سوق الخضار.

وحضرت مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال واجبرت المواطنين على ازالة المتاريس واخماد النيران وطاردت مجموعة من الشبان داخل القرية.

وداهمت قوات الاحتلال امس مدرسة شعفاط للبنات وقامت باعتقال العديد من الطالبات.

وانذرت سلطات الاحتلال ثلاث عائلات من بلدة سلوان. وطالبتها باخلاء منازلها من اجل هدمها ووزعت القيادة الوطنية الموحدة في القدس بيانا دعت فيه المواطنين للاضراب يوم السبت القادم تضامنا مع التجار في المدينة واحتجاجا على عمليات السطو المسلح الضرائبية.

● الخليل ●

وشهدت المدينة صباح امس مواجهات عنيفة تركزت في شارع الشهداء حيث قام الشبان باغلاق الشوارع بالاطارات المشتعلة ورشق السيارات العسكرية بالحجارة، وقام الجنود باطلاق الرصاص على المتظاهرين. وفي شارع الشهيد حمدي سلطان اشتبك المواطنون مع جنود الاحتلال واعتقل الفتى منذر القواسمي (١٠ سنوات).

وجرت مواجهات مساء يوم الاربعاء في مناطق الحاووز وجبل جوهر وشارع السلام حيث رشقت العديد من سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي بلدة حلحول رشق الشبان سيارات المستوطنين بالحجارة المارة على الشارع الرئيسي ورد المستوطنون باطلاق النار بكثافة. وجرت مواجهات مماثلة في قرية بني نعيم وبلدة يطا.

واقتحم الجنود قرية صوريف يوم امس وارغموا المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية من القرية وداهموا عددا من المنازل عرف منها المنازل التالية: خليل برادعية، محمد الحيح، عوض الحيح وموسى حميدات.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء الاربعاء منازل ثلاثة مواطنين مطاردين في بلدة الظاهرية وتعود لكل من: طه الهوارين وخليل احمد الشايب ورائد الوريدات.

كما احتجزت السلطات هوية المدرس احمد ابو علان (٣٨ عاما) من القرية وهو مدرس في ليبيا كان قد حضر لزيارة اهله ورفضت السماح له بالسفر.

وجاءنا في وقت لاحق ان (٥٠) جنديا عشرة منهم يرتدون الزي العربي قد داهموا امس منزل الشاب ابراهيم ابو ملش (٢٤ عاما) بعد اغراق المنزل بالغاز المسيل للدموع وقاموا باعتقاله بعد ان عبثوا وحطموا اثاث المنزل واعتدوا بالضرب على والدته واخته.

● بيت لحم ●

داهم موظفو الضريبة صباح امس عددا من المحلات التجارية في ساحة باب الدير، والمديسة، وشارع بولص السادس وعرف منها بقالة تعود ملكيتها للمواطن جريس عودة الحزين واخذوا من احد الجوارير مبلغ (٧٥) شيكلا واجبروه على التوقيع على ايصال يثبت ان هذا المبلغ حصيلة بيعه ليوم امس، وسلم اشعاراً يقضي بمراجعة دائرة الضريبة يوم الاحد القادم. كما داهموا محلات تجارية تعود لعائلة «عبد القادر» تقع في شارع جمال عبد الناصر.

وشهد محيط سوق الخضار في المدينة امس صدامات مع قوات الاحتلال، وذكر شهود عيان لمراسلنا ان احد الجنود اصيب بجراح في يده.

وفي قرية الخضر غطت الشعارات الوطنية جدران القرية كان منها «الوحدة الوطنية احد شروطنا للانتصار» و«لنعمل جميعا على تصعيد الانتفاضة ضد المحتلين».

وفي مخيم الدهيشة جرت مواجهات واقتحم الجنود منزل المواطن محمود ابو لبن والمواطن محمود مزهر بحجة البحث عن راشقي الحجارة.

واعتقلت السلطات امس المواطن عيسى حسن الوحش (٤٠ عاما) من قرية بيت تعمر شرقي مدينة بيت لحم لرفضه دفع غرامة مالية مقدارها (٣ الاف) شيكل كانت المحكمة العسكرية قد فرضتها على ابنه ابراهيم (١٣ عاما) بتهمة رشق الحجارة.

وفي مدينة بيت ساحور اعتقلت قوات الجيش المواطن الياس اليرديل صاحب محل للحدادة واحد عماله محمد عيسى حرب وذلك عندما اقتحم الجنود المحددة والصقوا له تهمة صنع المسامير التي يزرعها الشبان في الشوارع لاتلاف عجلات السيارات العسكرية.

● بيت جالا ●

اصيب الشاب اسامة درويش (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الرقبة واليد اثر اطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال عند تفريقهم لمظاهرة وقعت في محيط مدرسة اسكندر الخوري الثانوية للبنين في مدينة بيت جالا صباح امس. والشاب الجريح من سكان مخيم عايدة القريب من المدينة ونقل الى مستشفى بيت جالا وحالته متوسطة.

وفرض الجنود حصارا محكما حول المدرسة بعد اقتحامها وضربوا بعض الطلبة ضربا مبرحا بالعصي واعقاب البنادق وفي وقت لاحق اغلقت السلطات المدرسة حتى اشعار اخر.

● طولكرم ●

اقتحمت قوات الاحتلال امس مخيم طولكرم واشتبكت مع الاهالي وقامت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة واقتحمت محلا لبيع الدواجن يملكه المواطن عبد القادر نصر الله (٥٥ عاما) الذي اصيب بعيار مطاطي في الرأس واصيب نجله رياض (٢٥ عاما) بعيار مطاطي في الساق.

وخلال المواجهات، التي شهدها المخيم، اصيب الطفل اسحق الطويل البالغ من العمر سنتين ونصف السنة بعيار مطاطي في الرأس ادى الى كسر في جمجمته وأصيب ثلاثة مواطنين اخرين بالعيارات المطاطية والمعدنية.

وشهدت قرية الزاوية (قلقيلية) مواجهات واسعة احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال مصادرة آلاف الدونمات المزروعة بالزيتون بحجة توسيع المستوطنات.

● جنين ●

اعتصم طلاب وطالبات المدارس في جنين امس في مدارسهم مستنكرين اعتقال سلطات الاحتلال العديد من زملائهم واصابة اربعة طلاب اخرين خلال المواجهات التي شهدتها المدينة يوم امس الاول وقام الطلاب بعد ذلك بمسيرات واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

وتركزت الاشتباكات في مركز المدينة حيث قامت قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع بكثافة واعتقلت الطالب فوزي عصام الغباري (١٤ عاما).

● قطاع غزة ●

أعلن الاهالي اضرابا تجاريا في مدينة خانيونس امس احتجاجا على اغلاق سلطات الاحتلال المسجد الكبير في المدينة ليلة امس الاول. وقام الشبان صباح امس بفتح المسجد بالقوة الا ان قوات الجيش اغلقته مرة ثانية.

وقام طلاب وطالبات المدارس بمظاهرات صاخبة في مخيم خانيونس منذ ساعات الصباح احتجاجا على هذه الخطوة وهم يهتفون بزوال الاحتلال. ورفض سياسة اغلاق الاماكن الدينية وانضم الاهالي للمتظاهرين واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اطلقت الاعيرة النارية وقنابل الغاز بكثافة واسفرت الصدامات عن اصابة العديد من المواطنين بينهم الفتى ياسر السطري (١٥ عاما) بعيار معدني في البطن وعصام الحاج (٢٥ عاما) بعيار معدني في الرأس واحمد منصور (١٦ عاما) بعيار معدني في الرأس ومريم الحاج (٤٨) عاما بعيار معدني في الرأس

وخلال الاضراب والصدامات في مدينة خانيونس اصيب الشاب اسماعيل شعث (٢٨ عاما) بعيار معدني في اليد. واندلعت اشتباكات صباح امس في مخيم جباليا وحي الزيتون وحي التفاح بمدينة غزة اصيب خلالها الشاب محمد عفيفي السرحي (١٦ عاما) بعيار معدني في الكتف ومحمد عبد الله سلام (١٦ عاما) بعيار معدني في الساق وسعيد عبد الجبار كحيل (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق. وجميعهم من حي التفاح.

وخلال الاشتباكات، التي شهدتها قرية بيت حانون، اصيب الشاب احسان محمد عبده (١٧ عاما) بالاختناق من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة.





الجمعة ٦ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

مؤتمر الهستدروت الـ (١٦) يختتم اعماله

● القائمة المشتركة تضع جدول مطالب في مقدمتها مساواة الوسط العربي في الخدمات وانتخابات مجالس العمال ● الدعوة الى دعم اضراب السلطات المحلية العربية والتضامن مع معركتها ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - انتهت يوم امس الخميس في تل ابيب، اعمال مؤتمر الهستدروت السادس عشر باتخاذ قرارات سياسية - اجتماعية - اقتصادية مختلفة.

وكان قد افتتح الاجتماع في ساعات الصباح حيث كان اول المتكلمين دافيد كوهين الذي هاجم سياسة الليكود بشكل عنيف نتيجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث توقع ان يشكل المعراخ يوم الاحد القادم حكومة مع مبام وراتس والنواب العرب. اما احمد سيد بدر نائب ما يسمى «نقابة عمال الزراعة والمياه» المصرية فقال: «نجتمع اليوم، تحت راية الدمقراطية والسلام الذي يرفرف فوق جميع ربوع العالم». كما اشاد بدور الرئيس المصري حسني مبارك على «مبادرته السلمية». وبعد الكلمة احتج اعضاء القائمة المشتركة امام بدر جراء عدم ذكره حقوق الشعب الفلسطيني. كما حاول مراسل الاتحاد ان يلتقيه الا انه ادعى «ان وقته ضيق». وبعد دقائق ضبط يتحدث مع مراسل وكالة «عتيم» الحكومية بمبادرة يعقوب كوهين.

وتحدثت تمار غوجانسكي عن «القائمة المشتركة» فردت على هؤلاء الذين هاجموا الاشتراكية، واشادت بالنظام الاشتراكي لولاء «الذي لم ينجز العمال اي من الحقوق التي حققوها من صحة وتعليم». واضافت غوجانسكي: «انه في المؤتمر ينقص شيء معين، وهو عدم حضور رئيس نقابة العمال الفلسطينيين الذي يقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي بدلا من الحضور هنا والقاء كلمة امامكم. انه يمثل مئة الف عامل فلسطيني يعملون في اسرائيل». وانهت قائلة: «يقولون قبل عيد الفصح العبري انه في العام القادم سنلتقي في القدس، فأنا آمل ان تكون في القدس عاصمتا اسرائيل وفلسطين».

اما الوزير اولمرت والذي حل ضيفا على المؤتمر فهاجم الوزير بيرس وسياسته الاجتماعية واعترف ان البطالة وصلت الى اوجها في ايام بيرس. وتساءل: «من هو المسؤول عن البطالة؟ انا ام الذين لم يبنوا المصانع؟ وادعى الوزير انه «عمل الكثير هو وكيسار واورا نمير على صد البطالة» بينما نعته غونين بأنه وزير البطالة. اما بنير تسبان فاعترف انه لا يمكن حل الوضع الاجتماعي دون حل سياسي حيث شدد على انه لا يمكن ان يأتي اي مستثمر الى البلاد في ظل الاوضاع التي تعيشها اسرائيل وفي ظل الانتفاضة والاحتلال.

وتكلم زعيم كتلة «الليكود» يعقوب شماي فهاجم هو ايضا المعراخ وبيرس على سياسته الاجتماعية، واتهمه بأنه «معاد للاشتراكية»!

اما يسرائيل كيسار فقد لخص النقاش.

وفي المجلس الثاني قدمت اقتراحات من قبل اعضاء معراخيين والتي اتخذت كقرارات للمؤتمر في مواضيع شتى، سياسية واجتماعية واقتصادية ومتعلقة ايضا بالمصانع والتأمين القومي والهجرة ومكانة العامل والجيل الشاب والمرأة. فقبل التصويت على القرارات، قدم كل حزب رأيه في الاقتراحات الموضوعة للبحث حيث تكلم عن حزب مبام ابيو غيلون وبنيامين يسعور وقد شدد الاول على عدم وجود اي حل سوى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية في فلسطين المحتلة. اما يسعور فسخر من الذين نعوا الاشتراكية وقال انها - اي الاشتراكية - هي الحل لخروج اسرائيل من الازمة المتفاقمة التي تعيشها.

اما عن «القائمة المشتركة» فتكلمت تسيبورا شاروني وتطرقت الى «القرارات العامة» قائلة: «اليوم هو اليوم السابع لاضراب السلطات المحلية العربية. يجب على الهستدروت دعم الاضراب والتضامن مع السلطات التي تخدم ١٣٪ من العمال» وتطرقت شاروني الى الازمة الاقتصادية قائلة: «اكثر من ١٥٠ الف عائلة لا تستطيع شراء سلة المشتريات. ربع مليون ولد يعيشون تحت خط الفقر، نحن نعيش ازمة خانقة والوزير ميلو يسأل من هو المسؤول؟ لماذا تخصص الحكومة فقط ١٠ بالمئة للخدمات الاجتماعية؟ يجب على الحكومة تغيير سياستها والعمل على تحقيق السلام العادل المبني على اساس دولتين للشعبين والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

اما احمد طه من «القائمة المشتركة» فانتقد الهستدروت التي تتجاهل الوسط العربي بعدم توفيرها الخدمات التربوية للشبيبة.

اما تسيم براخا فقال ان القائمة تعارض اقتراح القرار بشان الهجرة وقد علل ذلك بأن الاقتراح يحمل في طياته رائحة قومجية ويثير ذلك عدة اسئلة. فقبل ان تخصص الحكومة الميزانيات للمهاجرين الجدد يجب على الحكومة تخصيص الميزانيات للاحياء الفقيرة وللوسط العربي المضطهد والذي يعاني من التمييز العنصري. ان اللجنة في اقتراحها تتجاهل ان جزءا كبيرا من الحكومة يستغل الهجرة لتحقيق سياسة الاحتلال والاستيطان ومنع اقامة الدولة الفلسطينية.

اما جميل ابو راس فتطرق الى مشكلة مجالس العمال وقال ان عدم وقوف مجالس العمال مع نضال العاملين قد سبب فقدان الثقة في المجالس المعينة وطالب بأن تكون في كل مجلس عمال قائمة معارضة وان يتم انتخاب مجالس عمال في القرى العربية لانه لا يمكن منع ٧٤٪ من اعضاء الهستدروت العرب من انتخاب مؤسساتهم.

اما طويل شلهوب فطالب الهستدروت بالعمل من اجل المسنين وخاصة العرب الذين يتسكعون في الشوارع. اما بالنسبة للشقق السكنية فقال شلهوب: اننا نكتفي بأعطائنا المجال في البناء على اراضينا. فليس عندنا اية خارطة هيكلية وكل من يحاول البناء يتهدده خطر الهدم.

اما يوخيفد غونين فقالت: «على الحكومة اعادة مخصصات الولد الاول والغاء سياسة التفرقة ضد الاولاد العرب وضمان التأمين القومي والحفاظ على استقلاليته وان تعمل الحكومة على تخصيص ميزانيات تطوير وضمان العمل والعمل على تطوير الثقافتين اليهودية والعربية».

شتان ما بين العسل والبصل!

اضرابات عن الطعام واعتصامات وانهيارات عصبية بين المهاجرين الجدد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل مجموعة مؤلفة من ٢٠ مهاجرا جديدا من الاتحاد السوفييتي، منذ الثلاثاء الماضي، اضرابها المفتوح، عن الطعام في مكاتب مركز التأهيل المهني للمهاجرين التابع لوزارة العمل والاستيعاب في تل ابيب.

وكان افراد المجموعة قد انهوا، مؤخرا، المرحلة الاولى من دورة للتأهيل المهني في علاج الاسنان الا انه لاسباب بيروقراطية وتمويلية لن يستطيعوا الالتحاق بالمرحلة الثانية من الدورة، التي تؤهلهم للعمل في مهنتهم، اي انهم سينضمون الى جيش العاطلين عن العمل.

وحينما اتضح للمهاجرين ان ادارة مركز التأهيل استدعت الشرطة لطردهم من المكان اعلنوا الاعتصام داخل البناية ودعموا الابواب بالكراسي.

هذا واعلن ضباط الشرطة انه من حق المهاجرين الجلوس في المكان حسب هواهم، وغادروا المكان.

ومن ناحية اخرى نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ اصابة المدعي العام السابق لمنطقة ريغا، عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية، بانهيار عصبي بعد ان وجد نفسه فجأة متشردا في الشوارع.

المدعي العام (٧٢ عاما) لم يتشرد في شوارع ريغا، بل في شوارع حيفا التي جاءها مهاجرا.

لقد تلقى المدعي العام، لدى وصوله مع زوجته الى اسرائيل، اعانة مالية. واستقرا في فندق انتظارا للشقة والاستقرار. لكن الاعانة نفذت، فطردا من الفندق، وتشردا في الشوارع. ونقل العجوز الى مستشفى «بن تسيون» لمعالجة انهياره العصبي.

● وفد القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت الـ ١٦ المنعقد في تل ابيب (٩٠/٤/٥)

(تصوير: «شيتس». خاص بـ «الاتحاد» - يافا، تل ابيب»)

وزارة القضاء تدرس فكرة ادخال تعديلات على «امر الصحافة» الانتدابي

● التعديلات تلغي لزوم الحصول على ترخيص لاصدار صحيفة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس وزارة القضاء حالياً فكرة ادخال تعديلات على «امر الصحافة» الموروث عن الانتداب البريطاني. وتتمحور التعديلات المقترحة على فكرة الغاء مبدأ استصدار ترخيص لاصدار صحيفة ومنع اصدارها بموجب قرار من المحكمة المركزية.

وكان «امر الصحافة» يقضي حتى الآن بوجوب حصول مُصدر الصحيفة على رخصة خاصة من متصرف اللواء في منطقته. وكان متصرف اللواء بموجب «الامر» نفسه يملك صلاحية سحب رخصة الصحيفة بشكل اداري ومتى شاء بدون ان يكون ملزماً بتفسير اجرائه!

ويذكر ان «امر الصحافة» المعمول به في البلاد هو من مخلفات الانظمة والقوانين الانتدابية من العام ١٩٣٣. وكانت اوساط واسعة دمقراطية وليبرالية طالبت طيلة الوقت بالغاء هذا الامر لعدم تماشيه مع المفاهيم والمبادىء الدمقراطية.

وكانت صحف كثيرة اغلقت ومنع صدورها بموجب الامر المذكور. ومنها صحيفة الحزب الشيوعي باللغة العبرية في العام ١٩٥٨ «كول هعام» التي نشرت مواد تفضح السياسة الامريكية وانعكاساتها المدمرة على المجتمع الاسرائيلي. ومثلها حدث لصحيفة «الاتحاد» التي اغلقت في المرة الاخيرة في شهر اذار ١٩٨٩، ومنع اصدار صحف مثل «الراية» وغيرها.

هذا، وعلم ان وزير القضاء، دان مريدور، يعارض حتى الآن اجراء اي تعديل على انظمة الرقابة المفروضة على الصحافة بدعوى ان الوضع الامني لا يسمح بذلك عليا بأن هذه الانظمة لا تتماشى مع روح المفاهيم والمبادىء الدمقراطية - كما قال.

في رسالة الى بيرس:

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بضم نساء للحكومة المكلف بتشكيلها

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، في رسالة وجهتها، مؤخرا، رئيسة الحركة، سونيا ايدلبرغ، الى رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس بان تسعى الحكومة التي يعمل على تشكيلها الى تحقيق السلام القائم على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وطالبت الرسالة بيرس بضم نساء للحكومة التي يعمل على تشكيلها. وأكدت ان هذا يستجيب لرغبة جمهور النساء الذي يشكل نصف المجتمع ويسوده شعور من الاحباط المتواصل جراء التمييز الاجتماعي ضد النساء.

لجنة شعبية ضد تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في معتقلات «الشاباك» في السنوات الثلاث الاخيرة، بين ستة الى عشرة من المعتقلين وذلك جراء التعذيب الذي تعرضوا له!

هذا ما اكده ممثلو اللجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل، الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً في القدس، امس الاول الاربعاء، اعلنوا فيه عن بدء حملة شعبية هدفها التأثير باتجاه تعديل على القانون الجنائي يحدُّ من حرية المحققين ويحول دون استخدامهم وسائل التعذيب المختلفة لابتزاز اعترافات من المعتقلين. واكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي انهم سيسعون الى اقامة لوبي برلماني وشعبي يقوده محامون ورجال قضاء لاجراء التعديل المذكور بحيث يلغي احدى نتائج «لجنة لنداو» التي حققت في حينه في عمل جهاز «الشباك» واجازت لعناصر هذا «الجهاز» اللجوء الى «ضغط جسماني معتدل» ضد المعتقلين!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٤/٦، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة. وفي يوم السبت يكون الجو ما بين صاف وغائم جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٢° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر المتوسط تهب رياح غربية وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٧٣٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٩٢٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٩ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ ش.ج

اجتماع عاجل لرؤساء السلطات المحلية العربية، يوم الثلاثاء القادم

● سكرتارية لجنة الرؤساء العرب تستنكر هدم البيت في ام الفحم وتتضامن مع اجراءات البلدية ●

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت سكرتارية لجنة الرؤساء العرب القطرية، امس (الخميس)، اجتماعا استثنائيا قيمت فيه نشاطات الاحتجاج التي تمت حتى الان ازاء المماطلة في تنفيذ اتفاقيات جدولة ديون السلطات المحلية العربية. وتداولت حول الاجراءات المقبلة.

وبلغ الاجتماع ان عددا من السلطات المحلية قد تلقى في اليومين الاخيرين معلومات من البنوك عن دفعات جزئية ستقوم بتحويلها قريبا وبعد تعبئة نماذج اضافية من جانب هذه السلطات، وذلك كجزء من تنفيذ الاتفاقيات المذكورة.

وقررت السكرتارية دعوة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الى اجتماع عاجل يعقد يوم الثلاثاء ٩٠/٤/١٠ في الواحدة بعد الظهر في شفاعمرو للتداول في المستجدات وفيما ينبغي تنفيذه من اجراءات.

هذا واحيطت السكرتارية علما من جانب رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، بقرار البلدية اعلان الاضراب العام في المدينة احتجاجا على عملية هدم بيت احد مواطنيها التي جرت امس الاول في منطقة تطالب البلدية بضمها الى منطقة البناء.

وقررت السكرتارية استنكار عملية الهدم هذه والتضامن مع بلدية ام الفحم واهاليها في وقفتهم الاحتجاجية ضد الهدم وكذلك مطالبة وزارة الداخلية بالاستجابة لمطلب البلدية بتوسيع منطقة البناء.